ذخائر العرب
٤٩

شعر
مروان بن أبي حفصة

(١٠٥ - ١٨٢هـ)

جمعه وحققه وقدم له
الدكتور حسين عطوان

دار المعارف

ذخائر العرب

٤٩

شعر مروان بن أبي حفصة

(١٠٥ - ١٨٢ هـ)

جمعه وحققه وقدم له

الدكتور حسين عطوان

دار المعارف بمصر

الناشر -- دار المعارف بمصر -- ١١١٩ كورنيش النيل -- القاهرة . ج. م. ع.

شعر
مروان بن أبي حفصة

(١٠٥ - ١٨٢هـ)

مقدمة

يؤلف الشعراء المخضرمون الذين عاشوا فى الدولتين : الأموية والعباسية طائفة من الشعراء جديرين بالدرس والبحث ، أهملهم مؤرخو الأدب العربى ، إلا من عاش منهم أغلب حياته فى العصر الأموى فقد سلكوه فى الشعراء الأمويين ، ومن أمضى منهم أكثر عمره فى العصر العباسى فقد نظموه فى الشعراء العباسيين ، أما سائر المخضرمين فأغفلوهم ولم يعنوا بهم ، فجهلت شخصياتهم ، وخفيت أشعارهم مع كثرتهم وترجمة القدماء لهم واحتفاظهم بقدر صالح من أخبارهم وأشعارهم ، وخاصة ابن عساكر الذى نقل فى كتابه «تاريخ دمشق» أخبارهم وأشعارهم الأموية وأبا الفرج الأصفهانى الذى حمل فى كتابه « الأغانى » أخبارهم وأشعارهم العباسية مع إلمامه إلماماً سريعاً ببعض أخبارهم وأشعارهم الأموية .

وهم ثلاث فئات : فئة كان لها علاقات ومودات وثيقة مع الولاة والخلفاء الأمويين ، ولم تحسن التقرب إلى العباسيين ، فأبعدوها وجفوها وضيقوا عليها ، وخير من يمثل هذه الفئة إبراهيم بن هرمة القرشى . وفئة ثانية اتصلت بالخلفاء الأمويين ، فلما أدال العباسيون منهم ، ورأت ما ساموه غيرها من الشعراء من أنواع التضييق والتعذيب ، انزوت وانقطعت عن المديح ، وانكبت على نفسها ، وأخذت تتغنى بالغزل ، وتتمسك بالعفة والطهر ، وتنشد فيه المثالية إلى أبعد حد ، وكأنما كانت تتخذ من ذلك وسيلة إلى إعلان رأيها فى الحكم الجديد ، وما يجب أن يتصف به من صلاح وعدل . ومن أشهر من يمثل هذه الطائفة الحسين بن مطير الأسدى . وفئة ثالثة كانت أيضاً على اتصال بالخلفاء الأمويين ، وكانت أسرها أخلص من خدمهم وحظى عندهم . غير أنها عرفت كيف تتنصل من ماضيها وتمحوه محواً ، وكيف تتسلل إلى نفوس العباسيين ، وتتغلغل إلى أعمق أعماقهم ، وتصبح الناطق بلسانهم ، والمدافع عن حقهم فى الخلافة . وأكبر من يمثل هذه الفئة مروان بن أبى حفصة .

ولما لهؤلاء الشعراء المخضرمين من قيمة ، ولما يكشفه شعرهم من موضوعات جديدة أهمها وصف أحوال النفس وتقلباتها بين اليسر والعسر ، وبين الاطمئنان والذعر ، وما كان يستبد بها من الهواجس ، وما كان يغشاها من الخوف ،

ولما تظهره كذلك من انفصال الشاعر عن ماضيه السياسى وسعيه إلى أن يُعفى عليه، وينهج نهجاً سياسيًّا آخر يظفر معه بالدّعة والسعة، اجتهدت أن أجمع ما بقى من شعرهم، لعل الباحثين يلتفتون إليه. ويولونه ما يستحق من الدراسة، ويستخلصون منه أحكاماً جديدة. فأظهرت شعر إبراهيم بن هرمة القُرَشِى، ونَشَرْتُ شعر الحسين بن مطير الأسدى، واستكملت جمع شعر مروان بن أبى حفصة، بعد أن استوثقت من أن مخطوطة ديوانه قد فقدت أو أنها لم يعثر عليها حتى وقتنا هذا، مع أن ابن النديم يذكر فى كتابه «الفهرست» أنه كان له ديوان من ثلثمائة ورقة. وكانت طبقات الشعراء لابن المعتز، والأغانى لأبى الفرج الأصفهانى، والأمالى للشريف المرتضى، وتاريخ دمشق لابن عساكر المصادر الأساسية التى اشتملت على أكثر ما بقى من شعره.

وقد وزّعت شعره على قسمين: الأول هو الصحيح الموثق، والثانى هو الذى ينازعه فيه غيره من الشعراء العباسيين، وأهمه القصيدة العينية فى رثاء معن ابن زائدة الشيبانى، التى رجَح عندى أنها ليست له، وإنما هى للحسين بن مطير الأسدى.

وبوّبت ما جمعت من شعره على القوافى، وحققته تحقيقاً علميًّا دقيقاً، وخرجته تخريجاً وافياً، وشرحت ما صعب منه، كما قدمت له بدراسة موجزة مركّزة عن حياة الشاعر فى العصر الأموى وفى العصر العباسى، وعن موضوعات شعره من مديح ورثاء، وهجاء ووصف، وعن مذهبه فى نظم الشعر، وتقويم القدماء له. وصنعت له ثلاثة فهارس: أولها للأعلام، وثانيها للقوافى، وثالثها للمصادر والمراجع.

وأشكر صديقى الكريم الدكتور نهاد الموسى أجزل الشكر على ما بذله معى من جهد صادق فى مراجعة كثير من الأبيات التى اضطربت أوزانها وألفاظها وتراكيبها. ولولا مراجعته لها لما تمكنت من إقامتها وإصلاحها.

وعسى أن يكون فى إخراج شعر مروان بن أبى حفصة ونشره ما يضيف نصوصاً جديدة ينتفع بها الدارسون، ويفيد منها الباحثون، ويحقق ما أردت الكشف عنه، والتنبيه عليه.

حسين عطوان

حياة مروان بن أبي حفصة وشعره

١

حياته

اسمه مروان بن سليمان بن يحيي بن أبي حفصة ، وكنيته أبو الهيذام أو أبو السمط ، ولقبه ذو الكسر[١] . وفي أصله خلاف ، إذ يذهب أهله إلى أن جده يزيد الذي يكنى أبا حفصة من موالي عثمان بن عفان ، في حين يجمع أهل المدينة على أنه كان من موالي السموأل بن عادياء اليهودي ، وأنه من سبي اصطخر ، اشتراه عثمان بن عفان ، وأسلم على يديه ثم وهبه لمروان بن الحكم : فشهد مع مولاه يوم الدار ، وقاتل معه عن عثمان قتالا شديداً حتى قتل ، وجرح مروان ابن الحكم ، فحمله وعني به وداواه حتى شفي ، فأعتقه ، ونزل له عن أم ولد يقال لها سكر ، فأنجبت له بنتاً سماها حفصة ، فحضنها وكني بها .

وحين ولي مروان بن الحكم المدينة لمعاوية بن أبي سفيان جعله على خراج اليمامة ، وتزوج هناك بامرأة من بني حنيفة وضعت له ابنه يحيي وأبناء آخرين . وتزوج يحيي بنت زياد بن هوذة من بني أنف الناقة ، فأنجبت له ابنه سليمان ، ورزق سليمان بابنه مروان باليمامة سنة خمس ومائة للهجرة .

ومروان بن أبي حفصة من أسرة عريقة في قول الشعر ، توارث أبناؤها نظمه كابراً عن كابر ، وتناسق منهم عشرة على الولاء مذكورون بالشعر ، أنشدوا الخلفاء وأخذوا الجوائز ، ذكرهم ابن النديم[٢] ، والثعالبي[٣] . وهو من الشعراء المخضرمين الذين

---

(١) انظر ترجمته في الشعر والشعراء ص : ٧٦٣ ، وطبقات ابن المعتز. ص : ٤٢ ، والأغاني ٩ : ٣٤ ، والموشح . ص : ٣٩٠ ، ومعجم الشعراء ص : ٣١٦ وتاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢ ، وتاريخ دمشق الجزء الثالث والثلاثين ص : ٢٤١ ، ووفيات الأعيان ، ٤ : ٢٧٦ ، ومرآة الجنان ١ : ٣٩٠ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٠٦ ، وشذرات الذهب ١ : ٣٠١ .

(٢) الفهرست . ص : ١٦٠ .

(٣) لطائف المعارف . ص : ٧١ .

عاشوا فى الدولة الأموية ، والدولة العباسية . وأخباره فى العصر الأموى قليلة ، إذ كل مانعرفه عنه أنه قال الشعر وهو غلام لم يبلغ العشرين ، وأنه وفد على الوليد ابن يزيد (١٢٥ — ١٢٦هـ) مع الحسين بن مطير الأسدى ، وطريح بن إسماعيل الثقفى ، وعدد من الشعراء . ومع أن أكثر القدماء يقولون إنه لم يمدحه ، لأنه ارتج عليه حين وقف بين يديه ، فأنشده مما يحفظ من شعر تميم بن مقبل ، فإن ابن عساكر احتفظ له بقصيدة دالية امتدحه بها منها قوله :

إنَّ بالشّام بالمُوَقَّر عِـزًّا وملوكاً مبـاركين شُهودا[1]

ســادةً من بنى يزيد كراماً سبقوا الناس مكرمات وجودا

هَـانَ ياناقتى عَلَىَّ فَسِيرى أَنْ تموتى إذا لَقِيتُ الوليدَا

أما أخباره فى العصر العباسى فكثيرة ، وهى تدل على أنه لم يقصد أبا العباس عبد الله بن محمد السفاح (١٣٢ — ١٣٦هـ) ، ولا أبا جعفر المنصور (١٣٦ — ١٥٨ هـ) ، وإن كان فكر فى الوفود على الأخير ، غير أن المنية عاجلته فلم يمدحه . على أنه أخذ فى هذه الفترة يتردد على عمال المنصور ، وخاصة السرى بن عبد الله ابن الحارث بن العباس والى مكة (١٤٢ — ١٤٦ هـ) ، ومعن بن زائدة الشيبانى والى اليمن ، الذى استفرغ شعره فى مدحه ، ونال من جوائزه وصلاته ما لا يحصى كثرة .

ولما بويع المهدى (١٥٨ — ١٦٩ هـ) وفد عليه وامتدحه ، ولم يزل يقصده فى العام بعد العام ، ويقلده مدائحه ويحظى بهباته الغامرة حتى توفى ، فتحول إلى مديح الهادى (١٦٩ — ١٧٠ هـ) ، ثم إلى مديح هارون الرشيد (١٧٠ — ١٩٣هـ) ، ويقال إنهم جميعاً راجعوه فى مديحه لمعن بن زائدة الشيبانى ورثائه له ، وتحاموه فى أول الأمر ، ولم يلبث أن تمكن من التقرب إليهم ، والحظوة عندهم ، مستولياً على أفئدتهم بدفاعه عنهم واحتجاجه لهم ، حتى كان رسمهم أن يعطوه بكل بيت يمدحهم به ألف درهم .

ولم يقتصر على مديح الخلفاء ، فقد مدح البرامكة وزراء الرشيد ، وبخاصة يحيى

---

(١) الموقر : موضع بنواحى البلقاء من نواحى دمشق .

ابن خالد البرمكى ، وولديه : الفضل وجعفرًا ، وكانوا جميعاً يجزلون له العطاء ، كما مدح عبد الله بن طاهر.

وعلى كثرة ما أصابه من خلفاء بنى العباس ، وعلى يساره ، فقد كان بخيلا بخلاً شديداً ، ضربت به الأمثال ، ورويت عنه الحكايات ، بل لقد عده أبو عبيدة معمر بن المثنى من البخلاء اللئام[١] .

ولشدة تعصبه للعباسيين ، ولطول انقطاعه إليهم ، وانتصاره لهم ، وتعريضه بالعلويين ، وسلبه لحقوقهم فى الخلافة ، غاظ الأخيرين وأحنقهم عليه ، مما حمل بعض الشيعة المتطرفين على اغتياله . ومع أن القدماء يتفقون على أنه توفى سنة اثنتين وثمانين ومائة ، ففى تاريخ الطبرى ما يدل على أنه توفى بعد ذلك ، إذ يُروى له فيه بيتان نظمهما سنة تسع وثمانين ومائة فى فداء الرشيد لأسرى المسلمين عند الروم[٢] ، مما ينبئ بأنه توفى إما فى هذه السنة وإما بعدها ، ومما يرجح ذلك أن المرزبانى يقول : إنه جاوز الثمانين[٣] ، يريد أنه توفى بعد سنة اثنتين وثمانين ومائة .

٢
موضوعات شعره

المديح هو أهم موضوع عنى مروان بن أبى حفصة به ، وأدار شعره عليه . وهو لا يضيف معانى جديدة كثيرة فى مدحه للعمال والوزراء ، لأن الشعراء العباسيين الذين كانوا يعاصرونه كادوا يأتون على المعانى المبتكرة مع تردادهم للمعانى القديمة المكررة ، ومحاولاتهم التى لا تحصى للتوليد فيها والإضافة إليها . أما مدحه للخلفاء العباسيين فهو الذى لم يكتف فيه بالمعانى الموروثة ، من عراقة أصل ، وجود فياض ، وشدة ، وسداد رأى ، وسهر على مصالح الرعية ، وعدل فى سياستها ، وإنما تحول به إلى ما يشبه الدفاع السياسى عن العباسيين ، والدعوة لهم ، ومعارضة

---

(١) العقد الفريد ٦ : ١٧٧ .

(٢) تاريخ الطبرى — القسم الثالث ١١ : ٧٠٧ .

(٣) معجم الشعراء ص : ٣١٨ .

خصومهم من العلويين ، والاحتجاج عليهم ، ونقض ما كانوا يعتمدون عليه من الأدلة والبراهين . وقد مضى يكرر معنى واحداً مستمداً من القرآن الكريم ، وهو أن العم أولى من البنت فى الوراثة ، مما أرضى خلفاء بنى العباس ، واستولى عليهم ، ومما جعلهم يجرون عليه من الأموال ما لا يُعد كثرة ، على نحو ما يتضح فى قوله للمهدى :

هَلْ تَطْمِسُونَ مِنَ السَّماءِ نُجُومَها ... بِأَكُفِّكُمْ أَمْ تَسْتُرونَ هِلالَها
أَمْ تَجْحَدُونَ مَقالَةً عَنْ رَبِّكُمْ ... جِبْرِيلُ بَلَّغَها النَّبِيَّ فَقالَها
شَهِدَتْ مِنَ الأَنْفالِ آخِرُ آيَةٍ ... بِتُراثِهِمْ فَأَرَدْتُمُ إِبْطالَها

وهو يحتج على العلويين مبطلا لحقهم فى الخلافة ، ومدللا على ذلك بآخر آية من سورة الأنفال ، وهى قوله تعالى : « والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله إن الله بكل شىء عليم » .

وعلى هذا النحو أخذ يردد هذا المعنى فى المدحة بعد المدحة ، مستغلاً لآى الذكر الحكيم ، حتى صاغه صياغة فقهية شعرية كما يقول الدكتور طه حسين (١). ولما مدح المهدى بقصيدته الميمية التى يقول فيها :

أَنَّى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ ... لِبَنِى البَنَاتِ وِرَاثَةُ الأَعْمامِ
مَا لِلنِّساءِ مَعَ الرِّجالِ فَرِيضَةٌ ... نَزَلَتْ بِذلك سُورَةُ الأَنْعَامِ

سحره ، وأخذ منه مالا عظيما(٢) ، كما خلب فؤاده حين أنشده القصيدة السابقة ، وحمله على أن يزحف من صدر مصلاه حتى صار على البساط إعجاباً بما سمع ، ثم قال كم هى ؟ فقال : مائة بيت ، فأمر له بمائة ألف درهم ، فكانت أول مائة ألف درهم أعطيها شاعر فى أيام بنى العباس(٣) .

---

(١) حديث الأربعاء ٢ : ٢٢٩ .
(٢) طبقات ابن المعتز ص : ٥١ .
(٣) الأغانى ٩ : ٤٢ .

وكأنما وجد فى القرآن الكريم معيناً لاينفد من الآيات التى تثبت حق العباسيين فى الخلافة ، فكان يعود إليه ، ويدقق فى مراجعته ، قابساً منه الآية تلو الآية ، ومضمنا إياها مدائحه التى كان ينال عليها الجوائز السنية ، حتى ليروى أنه حين أنشد الرشيد قصيدته الرائية التى يقول فيها :

أُمورٌ بميراثِ النَّبِيِّ وَلِيتَها فأَنْتَ لها بالحَزْمِ طاوٍ وَنَاشِرُ
أَبُوكَ وَلِيُّ المُصْطَفَى دُونَ هَاشِمٍ وإِنْ رَغِمَتْ مِنْ حَاسِديكَ المَنَاخِرُ

أعطاه خمسة آلاف دينار ، فقبضها بين يديه ، وكساه خِلْعَةً ، وأمر له بعشرة من رقيق الروم ، وحمله على برذون من خاص مراكبه [١].

وله قصيدة واحدة فى الرثاء أبن فيها معن بن زائدة الشيبانى تأبيناً حارًّا ، وأحصى خصاله الحميدة إحصاء ، لأنه هو الذى غمره بنواله فى صدر حياته ، ولأنه هو الذى شهره فى مطلع عمره ، وفيها يقول :

أَقَمْنَـــا باليَمامَةِ إِذْ يَئِسْنا مُقاماً لَا نُرِيدُ لَهُ زِيَالاَ
وَقُلْنَا أَيْن نَرْحَلُ بَعْدَ مَعْنٍ وَقَدْ ذَهَب النَّوَالُ فَلاَ نَوالاَ

ويبالغ أكثر القدماء فى تحامى العباسيين له بعد هذه المرثية حتى ليقولوا [٢] : إنه لم ينتفع بعدها بشعره ، وإنه كان إذا مدح خليفة أو من دونه قال له : أنت قلت فى مرثيتك :

وقلنـــا أين نرحل بعد معن وقد ذهب النوال فلا نوالا

أما الهجاء والوصف فقليلان فى شعره بالقياس إلى المديح ، إذ ليس له فى كل منهما إلا مقطوعة أو مقطوعتان .

---

(١) تاريخ الطبرى القسم الثالث ١١ : ٧٤٣ .
(٢) وفيات الأعيان ٤ : ٣٣٨ ، ومرآة الجنان ١ : ٣٢١ .

٣
مذهبه وطبقته

يجمع القدماء على أن مروان بن أبى حفصة كان من عبيد الشعر ، يريدون أنه كان يتأنى فى صنع قصائده ، ويطيل النظر فيها لتدقيقها وتنقيحها ، وفى ذلك يقول الأصمعى : مروان بن أبى حفصة متكلف يشبه زهيراً والحطيئة[١] ، ويقول ابن المعتز : إنه من المجيدين المحككين للشعر[٢] . وهو نفسه يعترف بذلك ، ولا يكلفنا مؤونة التثبت من هذه الأحكام والتحقق منها بمراجعة شعره ، إذ يقول : كنت أعمل القصيدة فى أربعة أشهر ، وأحككها فى أربعة أشهر ، وأعرضها فى أربعة أشهر ، ثم أخرج بها إلى الناس[٣] . وهو يعنى بعرضها أنه كان ينشدها بين أيدى العلماء والشعراء المشهورين ، ويطلب إليهم تقويمها حتى يطمئن إلى جودتها . وفى أخباره أنه كان يعرض بعض قصائده على بشار بن برد[٤] ، وبعضها على يونس بن حبيب[٥] ، كما كان يعرض غيرها على خلف الأحمر[٦] ومحمد بن سلام الجمحى[٧] .

أما شكل القصيدة عنده فلا يختلف عنه عند الشعراء الجاهليين والأمويين ، إذ كان يستهلها بالمقدمة الطللية أو الغزلية ، أو مقدمة وصف الطيف ، ثم ينتقل إلى وصف رحلته فى الصحراء ، ثم يشرع فى المديح ، بل إنه كان يطيل فى تصوير الصحراء ورحلته فيها إطالة شديدة ، حتى إنه وصف فى مدحة له فى الرشيد ناقته من خطامها إلى خُفَّيْها ، كما وصف الفيافى من اليمامة إلى بابه أرضاً أرضاً ، ورملة رملة[٨] .

---

(١) فحولة الشعراء ص : ٤٨ .
(٢) طبقات ابن المعتز ص : ٤٥ .
(٣) الأغانى ٩ : ٣٩ ، والخصائص ١ : ٣٢٤ .
(٤) الأغانى ٣ : ٥٨ .
(٥) الموشح ص : ٧٤ ، والأغانى ٩ : ٣٩ .
(٦) الأغانى ٩ : ٣٩ .
(٧) زهر الآداب ص : ٣٥٩ .
(٨) تاريخ بغداد ٦ : ٢٥٨ .

وأما معانى شعره فقليلة معدودة ، ومكرورة معادة ، وبخاصة فى المديح ، فإنه اقتصر على ترديد صفات معينة ، كالكرم والشجاعة ، والشدة ، والأصل العريق ، مع تفوقه فى الاحتجاج للعباسيين ، ولعل أحداً من القدماء لم يدرس شعره دراسة دقيقة ، ولا أصدر عليه حكماً صحيحاً مثل الشريف المرتضى ، فإنه يقول فيه : « ذاكرنى قوم من أهل الأدب بأشعار المحدثين وطبقاتهم ، وانتهوا إلى مروان ابن يحيى بن أبى حفصة ، فأفرط بعضهم فى وصفه وتقريظه ، وآخرون فى ذمه وتهجينه والإزراء على شعره وطريقته ، واستخبروا عما أعتقده فيه ، فقلت لهم : كان مروان متساوى الكلام ، متشابه الألفاظ ، غير متَصرِّف فى المعانى ولا غوّاصٍ عليها ، ولا مدقِّق لها ، فلذلك قلّت النظائر فى شعره ، ومدائحه مكررة الألفاظ والمعانى ، وهو غزير الشعر قليل المعنى . إلا أنه مع ذلك شاعر له تجويد وحِذْق ، وهو أشعر من كثير من أهل زمانه وطبقته ، وأشعر شعراء أهله ، ويجب أن يكون دون مسلم بن الوليد فى تنقيح الألفاظ ، وتدقيق المعانى ، وحسن الألفاظ ، ووقوع التشبيهات ، ودون بشار بن برد فى الأبيات النادرة السائرة ، فكأنه طبقة بينهما ، وليس بمقصر دونهما شديداً ، ولا منحط عنهما بعيداً »(١) .

وإذا كان القدماء قد اتفقوا على مذهبه فى صناعة شعره ، فإنهم مختلفون فى طبقته ، فقد كان الأصمعى لا يسوى بينه وبين بشار ، بل كان يتأخر به عنه ، وكان يسند رأيه هذا بحجتين : أولاهما تتصل بمذهبه فى فهم الشعر ونقده والحكم عليه ، وما كان يقوم عليه من التعصب للقديم لقدمه ، وطعنه على الحديث لحداثته . أما الحجة الثانية فتتلخص فى أن بشاراً تفوق عليه بطريقته الجديدة التى تميز بها ، وبكثرة أغراض شعره ، وتمكنه منها وتصرفه فيها . ولذلك كان يقول : مروان بن أبى حفصة كان مولداً ولم يكن له علم بالعربية »(٢) ، « وبشار أشعر لأن مروان سلك طريقاً كثر سُلاّكه ، فلم يلحق بمن تقدمه ، وشركه فيه من كان فى عصره . وإن بشاراً سلك طريقاً لم يسلكه أحد فانفرد به ، وأحسن فيه ، وهو أكثر فنون

---

(١) أمالى الشريف المرتضى ١ : ٥١٨ .

(٢) فحولة الشعراء ص : ٥٢ ، وانظر الموشح ص : ٣٩١ ، وأمالى الشريف المرتضى ١ : ٥١٩ ، والأغانى ٩ : ٤٠ .

شعر ، وأقوى على التصرف ، وأغزر وأكثر بديعاً ، ومروان آخذ بمسالك الأوائل »[١] .

أما إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، وأبو عمرو الشيباني فكانا يفضلانه على بشار ومسلم[٢] ، في حين كان ابن الأعرابي يختم الشعر العربي به[٣] .

ولعله أن يكون فيما قدمنا بيانٌ صالحٌ عن حياة مروان بن أبي حفصة ، وأغراض شعره ، وطريقته في نظم قصائده .

---

(١) فحولة الشعراء ص : ٣٧ ، ٥١ .

(٢) أمالي الشريف المرتضى ١ : ٥١٨ .

(٣) الأغاني ٩ : ٤٣ .

مابقى من شعره

الصحيح من شعره

١

قال مروان بن أَبى حفصة لموسى الهادى لما ملك :

ـ الكامل ـ

(١) إنْ خُلِّدَتْ بَعْدَ الإِمَامِ مُحَمَّدٍ نَفْسِى لَمَا فَرِحَتْ بطُولِ بَقَائِهَا

٢

قال مروان بن أبي حفصة يمدح معن بن زائدة الشيباني :

— الطويل —

(١) وَيَوْمٍ عَسولِ الآلِ حَامٍ كأَنَّمـــا   لَظَى شَمْسِهِ مَشْبُوبُ نَارٍ تَلَهَّبُ
(٢) نَصَبْنَا لَهُ مِنَّا الوُجُوهَ وكِنُّهـــا   عَصَائِبُ أَسْمَالٍ بِهَا نَتَعَصَّبُ

* * *

(٣) إلى المُجْتَدَى مَعْنٍ تَخطَّتْ رِكَابُنَا   تَنائِفَ فيما بَيْنَها الرِّيحُ تَلْغَبُ
(٤) كأَنَّ دَلِيلَ القَوْمِ بَيْنَ سُهُوبِهَا   طَرِيدُ دَمٍ مِنْ خَشْيَةِ المَوْتِ يَهْربُ
(٥) بَدَأْنا عَلَيْهَا وهِيَ ذَاتُ عَجارِفٍ   تَقَاذَفُ صُعْرًا فى البُرَى حِينَ تُجْذَبُ
(٦) فَمَا بلَغَتْ صَنْعَاءَ حَتَّى تَبَدَّلَتْ   حُلوماً وَقَدْ كانَتْ مِنَ الجَهْلِ تَشْغَبُ
(٧) إلى بَابِ مَعْنٍ يَنْتَهى كُلُّ رَاغِبٍ   يُرَجِّى النَّدى أَوْ خَائِفٍ يَتَرَقَّبُ

---

(١) عسول الآل : سريع السراب . الحامى : الحار . اللظى : اللهب الخالص . المشبوب : المشتعل .

(٢) الكن : وقاء كل شيء وستره . العصائب : الطيات . الأسمال : جمع سمل ، وهو الخلق من الثياب .

(٣) المجتدى : المقصود المسؤول . تخطت : تجاوزت . التنائف : القفار . تلغب : تتعب .

(٤) السهوب : الأرض الواسعة المستوية البعيدة .

(٥) العجارف : جمع عجرفة ، وهى السرعة فى السير . تقاذف : تسرع . الصعر : النشاط والقوة . البرى : جمع برة : وهى الحلقة فى أنف البعير .

(٨) جَرَى سَابِقاً مَعْنُ بنُ زَائِدَةَ الذى ... بِهِ يَفْخَرُ الحَيَّانِ بَكْرٌ وتَغْلِبُ
(٩) فَبَرَّزَ حَتَّى مَا يُجَارَى وإنَّما ... إلى عِرْقِهِ يُنْمَى الجَوادُ ويُنْسَبُ
(١٠) مُخالِفُ صَوْلَات تُمِيتُ ونَائل ... يَرِيشُ فَما يَنْفَكُّ يُرْجَى ويُرْهَبُ

---

(٩) برز : سبق . العرق : الأصل . ينمى : ينسب .
(١٠) الصولة : السطوة والوثبة . النائل : العطاء . راش : أعطى .

٣

شخص الفضل بن يحيي سنة ثمان وسبعين ومائة للهجرة والياً على خراسان فأحسن السيرة ، واتخذ جندًا من العجم سمّاهم العَبّاسية ، وجعل ولاءهم لهم ، وأَنْ عُدَّتهم بلغت خمسمائة ألف رجل ، وأَنه قدم منهم بغداد عشرون ألف رجل ، فسموا ببغداد الكَرَنبِيَّة ، وخلَّف الباقى منهم بخراسان على أسمائهم ودفاترهم . وفى ذلك يقول مروان بن أَبى حفصة :

ـ البسيط ـ

(١) ما الفَضْلُ إلاَّ شِهابٌ لَا أُفُولَ لَهُ — عِنْدَ الحُروبِ إذا ما تَأْفُلُ الشُّهُبُ

(٢) حَامٍ عَلَى مُلْكِ قَوْمٍ عَزَّ سَهْمُهُمُ — مِنَ الوِراثَةِ فى أَيْدِيهِم سَبَبُ

(٣) أَمْسَتْ يَدٌ لِبَنِى سَاقى الحَجِيجِ بِهَا — كَتَائِبٌ مَا لَهَا فِى غَيْرِهِمْ أَرَبُ

(٤) كَتَائِبٌ لِبَنِى العَبَّاسِ قَدْ عَرَفَتْ — مَا أَلَّفَ الفَضْلُ منها العُجْمُ والعَرَبُ

(٥) أَثْبَتَ خَمْسَ مئِينَ فى عِدادِهِم — مِنَ الأُلُوفِ التى أَحْصَتْ لَكَ الكُتُبُ

(٦) يُقَارِعُونَ عَنِ القَوْمِ الذين هُمُ — أَوْلَى بِأَحْمَدَ فى الفُرْقَانِ إنْ نُسِبُوا

(٧) إنَّ الجَوادَ ابنَ يَحْيَى الفَضْلَ لا وَرِقٌ — يَبْقَى عَلَى جُودِ كَفَّيْهِ وَلَا ذَهَبُ

(٨) مَا مَرَّ يَوْمٌ لَهُ مُـذْ شَدَّ مِئْزَرَهُ — إلَّا تَمَوَّلَ أَقْوَامٌ بما يَهَبُ

---

(١) الشهاب : الشعلة . الأفول : الغياب .

(٦) يقارعون : يدافعون .

(٧) الورِق : الدراهم . والورَق : الفضة .

(٨) شد مئزره : كناية عن اجتناب النساء ، أو عن الجد والاجتهاد فى العمل ، أو عنهما معًا . تمول : كثر ماله .

(٩) كَمْ غَايَةٍ فى النَّدَى والبَأْسِ أَحْرَزَها لِلطَّالِبِينَ مَـدَاهَا دُونَها تَعَبُ
(١٠) يُعْطى اللُّهَا حِينَ لا يُعْطى الجَوادُ ولَا يَنْبُو إذا سُلَّتِ الهِنْدِيَّةُ القُضُبُ
(١١) ولاَ الرِّضَا والرِّضَا لِلهِ غَـايَتُهُ إلى سِوَى الحَقِّ يَدعُوهُ ولَا الغَضَبُ
(١٢) قَدْ فَاضَ عُرْفُكَ حَتَّى ما يُعَادِلُهُ غَيْثٌ مُغِيثٌ ولا بَحْرٌ لَهُ حَدَبُ

---

(٩) الندى : الكرم . البأس : الشدة فى الحرب .
(١٠) اللها : جمع اللهوة ، وهى أفضل العطايا وأجزلها . نبا السيف : لم يقطع . القضب : السيوف اللطيفة الدقيقة .
(١٢) العرف : الخير . حدب الماء : ما ارتفع من أمواجه ، أو كثرته وارتفاعه .

٤

قال مروان بن أبي حفصة يمدح معن بن زائدة الشيباني .

ـ البسيط ـ

(١) ما يَلْمَعُ البرقُ إلاَّ حَنَّ مُغْتَرِبُ   كأَنَّه من دَواعِي شوقِهِ وَصِبُ

(٢) أهلاً بطيفٍ لأمِّ السِّمْطِ أَرَّقنا   ونحن لا صَدَدٌ منها ولاَ كَثبُ

(٣) وُدِّى على ما عَهِدْتُمْ فى تَجَدُّدِهِ   لا القلبُ عنكم بُطُولِ النَّأْيِ يَنْقَلِبُ

(٤) كَفَى القَبائِلَ مَعْنٌ كُلَّ مُعْضِلَةٍ   يُحْمَى بها الدِّينُ أَوْ يُرْعى بها الحَسَبُ

(٥) كَنْزُ المَحامِدِ والتَّقْوَى دَفاتِرُهُ   وليسَ مِنْ كَنْزِهِ الأَوْرَاقُ والذَّهَبُ

(٦) أَنْتَ الشِّهابُ الذى يُرْمَى العَدُوُّ بِهِ   فَيَسْتَنِيرُ وتَخْبُو عِنْدَهُ الشُّهُبُ

(٧) بَنُو شُرَيْكٍ هُمُ القَوْمُ الذين لَهُمْ   فى كُلِّ يَوْمِ رِهَانٌ يُحْرِزُ القَصَبُ

(٨) إنَّ الفَوارِسَ مِنْ شَيْبَانَ قَدْ عُرِفُوا   بالصِّدْقِ إنْ نَزَلُوا والمَوْتِ إنْ رَكِبُوا

(٩) قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ قَبْلَ اليَوْمِ أَنَّهُمُ   أَهْلُ الحُلومِ وأَهْلُ الشَّغْبِ إنْ شَغَبُوا

(١٠) قُلْ للجَوادِ الَّذى يَسْعَى لِيُدْرِكَهُ   أَقْصِرْ فَمَالَكَ إلاَّ الفَوْتُ والطَّلَبُ

---

(١) الوصب : المريض الموجع .   (٢) الصدد والكثب : القرب

(٣) النأى : البعد .

(٤) كفى : أغنى . المعضلة : المسألة الصعبة ، والخطة الضيقة . الحسب : الفعال الحسن من الشجاعة والجود وحسن الخلق والوفاء .

(٦) الشهاب : الشعلة . يستنير : يتوهج . تخبو : تخمد وتنطفئ .

(٧) رَفَعَ القصب ، وحقه فى قياس النحو أن ينصب . فالاستعمال المشهور للسابق أن يقال : أحرز قصب السبق ، لأن الغاية التى يسبق إليها تُدْرع بالقصب . وتركز تلك القصبة عند منتهى الغاية فمن سبق إليها حازها واستحق الخطر .

(٩) الشغب : تهييج الشر .

(١٠) قال أبو هلال العسكرى فى ديوان المعانى ١ : ٥٢ : قوله : « فمالك إلا الفوت والطلب » من أحسن معنى وأجوده ، وأبينه بيانًا ، وأشده اختصاراً .

٥

قال الشريف المرتضى : ومما يختار لمروان بن أبى حفصة قوله :

ـ البسيط. ـ

(١) مُوَفَّقٌ لسبيلِ الرُّشْدِ مُتَّبِعٌ　　يَزِينُهُ كلُّ ما يأْتى ويَجْتَنِبُ
(٢) تَسْمُو العيونُ إليه كلَّما انْفَرَجَتْ　　للناسِ عن وَجْهِهِ الأَبوابُ والحُجُبُ
(٣) له خَلائِقُ بيضٌ لا يُغَيِّرُها　　صَرْفُ الزمانِ كما لا يَصْدأُ الذَّهَب

---

(٢) انفرجت : انكشفت .

(٣) صرف الزمان : تغيره وتقلبه .

٦

قال مروان بن أبي حفصة فى يزيد بن مزيد الشيبانى ، وقد خرج من عند المهدى :

ـ البسيط ـ

(١) يا أَكْرَمَ النَّاسِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ   بَعْدَ الخَلِيفَةِ يا ضِرْغَامَةَ العَرَبِ
(٢) أَفْنَيْتَ مَالَكَ تُعْطِيهِ وتُنْهِبُهُ   يا آفَةَ الفِضَّةِ البَيْضاءِ والذَّهَبِ
(٣) إن السِّنَانَ وحَدَّ السَّيْفِ لَوْ نَطَقَا   لأَخْبَرَا عَنْكَ فِى الهَيْجَاءِ بالعَجَبِ

---

(١) الضرغامة : الشجاع .
(٢) أنهب : أباح .
(٣) السنان : حديدة الرمح الصقيلة الملساء . الهيجاء : الحرب .

٧

قال مروان بن أَبي حفصة يمدح هارون الرشيد من قصيدة عددها ستون بيتاً :

ـ الطويل ـ

(١) لَعَمْرُكَ لَا أَنْسَى غَدَاةَ المُحَصَّبِ إِشارَةَ سَلْمَى بالبَنان المُخَضَّبِ

(٢) وقَدْ صَدَرَ الحُجَّاجُ إِلاَّ أَقَلَّهُمْ مَصَادِرَ شَتَّى مَوْكِباً بَعْدَ مَوْكِبِ

---

(١) المحصب : موضع فيما بين مكة ومنى . البنان المخضب : المصبوغ بالحناء .

(٢) صدر : سار .

٨

قال مروان بن أَبي حفصة يمدح معن بن زائدة الشيباني :

ـ الكامل ـ

(١) مَسَحَتْ رَبيعَةُ وَجْهَ مَعْنٍ سَابقاً لَمَّا جَرَى وجَرَى ذَوُو الأَحْسَابِ

(٢) خَلَّى الطَّريقَ لَهُ الجيادُ قَوَاصِرًا مِنْ دُون غَايَتِه وَهُنَّ كَوابِي

---

(٢) كبا الفرس : إذا أعيا، قام ولم يتحرك .

٩

قال مروان بن أبي حفصة يصف حديقة وهبها له المهدى ، ويذكر نخلها وشجرها :

ــ الطويل ــ

(١) نَوَاضِرَ غُلْباً قَدْ تَدَانَتْ رُءُوسُها ... مِنَ النَّبْتِ حَتَّى مَا يَطِيرُ غُرَابُها

(٢) تَرَى البَاسِقَاتِ العُمَّ فيها كأَنَّها ... ظَعائنُ مَضْرُوبٌ عليها قِبَابُها

(٣) تَرَى بَابَها سَهْلًا لِكُلِّ مُدَفَّعٍ ... إذا أَيْنَعَتْ نَخْلٌ فأُغْلِقَ بَابُها

(٤) يَكُونُ لَنَا مَا نَجْتَنِى مِنْ ثِمَارِهَا ... رَبيعاً إذا الآفاقُ قَلَّ سَحَابُها

(٥) حَظَائرُ لَمْ يُخْلَطْ بأَثْمانها الرِّبَا ... وَلَمْ يَكُ مِنْ أَخْذِ الدِّيَاتِ اكْتِسَابُها

(٦) ولكنْ عَطاءُ اللهِ مِنْ كُلِّ مِدْحَةٍ ... جَزِيلٌ مِنَ المُسْتَخْلَفِينَ ثَوابُها

(٧) ومِنْ رَكْضِنَا الخَيْلَ فى كُلِّ غَارَةٍ ... حَلَالٌ بأَرْضِ المُشْرِكينَ نِهابُها

(٨) حَوَتْ غُنْمَها آباؤُنا وجُدُودُنا ... بِصُمِّ العَوالِي والدِّماءُ خِضَابُها

---

(١) النواضر : الخضراء الشديدة الخضرة . الغلب : العظيمة المتكاثفة الملتفة .

(٢) الباسقات : المرتفعات الطويلات . العم : جمع عميمة ، وهى النخلة الطويلة . القباب : جمع قبة وهى البناء من الأدم .

(٣) المدفع : الفقير الذليل . أينعت : أدركت ونضجت .

(٥) الحظائر : جمع حظيرة ، وهى الأرض التى يزرع فيها ويحوط عليها .

(٧) النهاب : الغنيمة .

(٨) الغنم : الفيء . العوالى : جمع عالية ، وهى رأس الرمح . الصم : الصلبة القاطعة .

١٠

حُضِرَ مروان بن أَبى حفصة ، فقيل له : قل : لا إله إلا الله ، فقال :

ـ الرجز ـ

(١) تَبْقَى قَوافى الشِّعْر مَا بَقِيتُ (٢) والشِّعْرُ مَنْسىٌّ إذا نُسِيتُ

(٣) لَمْ يَحْظَ فى الشِّعْر كَما حَظِيتُ (٤) جَمْعٌ مِنَ النَّاس وَلَا شَتِيتُ

(٥) كَمْ مَلِكٍ حُلَّتُـــهُ كُسِيتُ (٦) وَمِنْ سَرير مُلْكِهِ أُدْنِيتُ

(٧) إنْ غِبْتُ عَنْ حَضْرَتِهِ دُعِيتُ (٨) وإنْ حَضَرْتُ بَابَهُ حُيِّيتُ

١١

قال مروان بن أبي حفصة من مدحة :

ـ المتقارب ـ

(١) هُمامٌ إمـــامٌ لَهُ قُدْرَةٌ تَذِلُّ الرِّقَابُ لآياتِهَـــا

(٢) فَلَا مَجْد فى الأَرْض لَمْ يَبْنِهِ ولا غَـــايَةً فِيهِ لَمْ يَأْتِهَا

(٣) لَهُ إنْ رَأى سَائِلاً يَجْتَدِيهِ نَفْسٌ تَجُودُ بأَقْوَاتِها

(٤) وَيَكْسِرُ فى الحَرْبِ أَسْيَافَهُ لِيَكْفِىَ مُعْظَمَ آفَاتِهَـــا

(٥) وَيَنْحرُ فى المَحْلِ للطَّـــارِقينَ كُومَ المَطايا بِفَضْلَاتِها

---

(٥) المحل : القحط السنة الشديدة . الطارقين : جمع طارق ، وهو الضيف يأتى بليل . الكوم : جمع كوماء ، وهى الناقة الضخمة السنام . الفضلات : جمع فضلة ،وهى البقية من كل شيء ، والهاء عائدة إلى نصول السيوف . يريد أنه ينحر النوق الضخمة السنام للسائلين ببقايا نُصُول سيوفه . التى كسَّرها فى الرؤوس .

١٢

قال مروان بن أَبى حفصة فى هجاء اللحى :

– الوافر –

(١) لَقَدْ كَانَتْ مَجَالِسُنَا فِسَاحاً فَضَيَّقَهَـا بلحْيَتِهِ رَباحُ
(٢) مُبَعْثَرَةُ الأَسَافِلِ والأَعَالى لها فى كُلِّ زَاوِيَةٍ جَنَـاحُ

١٣

قال مروان بن أَبى حفصة يمدح جعفر بن يحيى البرمكى ، وقد وصله بثلاثين أَلف درهم ، ويَتَظرَّفُ مع الصَّيْرَفِىّ الذى دفعها له :

ـ الطويل ـ

(١) ثَلاثُونَ أَلْفاً كُلُّهَا طَبَرِيَّةٌ   دَعَا لى بهَا لَمَّا رَأَى الصَّكَّ صالِحُ

(٢) دَعَا بالزُّيُوفِ النَّاقِصَاتِ وإِنَّمَا   عَطاءُ أَبى الفَضْل الجيادُ الرَّوَاجِحُ

(٣) فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا دَعَا بزُيُوفِهِ   أَأَلْجِدُّ هَذَا مِنْكَ أَمْ أَنْتَ مَازِحُ

١٤

قال مروان بن أبي حفصة يمدح الهادى :

ـ الطويل ـ

(١) فَمَا بَلَغَتْ حَتَّى حَمَاهَا كَلالُها إذا عُرِّيَتْ أَصْلَابُها أَنْ تُقَيَّدَا

* * *

(٢) تَشَابَهْتُما حِلْماً وعَدْلًا ونَائِلًا وحَزْماً إذا أَمْرٌ أَقامَ وأَقْعَدَا

(٣) تَنَازَعْتُما نَفْسَيْن هَذى كَهَذِه عَلَى أَصْل عِرْق كَانَ أَفخر مُتْلَدَا

(٤) كما قَاسَ نَعْلًا حَضْرمِيًّا فَقَدَّهَـا عَلَى أُخْتِهَا لَمْ يَأْلُ أَنْ يَتَجَوَّدَا

* * *

(٥) بِسَبْعِينَ أَلْفًا شَدَّ ظَهْرِى وَرَاشَنى أَبُوكَ وَقدْ عَايَنْتَ مِنْ ذَاكَ مَشْهَدَا

(٦) وإنِّى أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ لَوَاثِقٌ بأَنْ لَا يُرَى شَرْبِى لَدَيْكَ مُصَرَّدَا

---

(١) الأصلاب : جمع صلب ، وهو الظهر .

(٣) المتلد : القديم الأصلى .

(٥) راش : أعطى .

(٦) الشرب : الماء ، والمورد . المصرد : المقلل .

١٥

لما قدم الفضل بن يحيي البرمكى من خراسان خرج الرشيد يستقبله . وتلقاه بنو هاشم ، والناس من القواد والأشراف والكتاب ، فجعل يصل الرجل بالألف ألف وبالخمسمائة ألف ، ومدحه مروان بن أَبي حَفْصَة فقال :

– الطويل –

(١) حَمِدْنَا الذى أَدَّى ابنَ يَحْيَى فأَصْبَحَتْ بمَقْدَمِهِ تَجْرى لَنَا الطَّيْرُ أَسْعُدَا

(٢) وما هَجَعَتْ حَتَّى رَأَتْهُ عُيُونُنـا وما زِلْنَ حَتَّى آبَ بالدَّمْعِ حُشَّدَا

(٣) لَقَـدْ صَبَحتْنا خَيْلُهُ ورجَالُهُ بأَرْوَع بَدْءِ النَّاس بَأْساً وسُؤْدَدا

(٤) نَفَى عَنْ خُراسَانَ العَدُوَّ كما نَفَى ضُحى الصُّبْحِ جِلْبَابَ الدُّجَى فتَعَرَّدا

(٥) لَقَدْ رَاعَ مَنْ أَمْسَى بِمَرْوٍ مَسِيرُهُ إلينا وقالوا شَعْبُنَا قَدْ تَبَدَّدَا

(٦) عَلَى حِينَ أَلْقَى قُفْلَ كُلِّ ظُلاَمَةٍ وأَطْلَقَ بالعَفْوِ الأَسِيرَ المُقَيَّدَا

(٧) وأَفْشَى بِلاَ مَنٍّ مَعَ العَدْلِ فِيهِم أَيادِيَ عُرْفٍ بَاقِيَاتٍ وَعُوَّدَا

(٨) فأَذْهَبَ رَوْعَاتِ المَخَاوِفِ عَنْهُمُ وأَصْدَرَ باغى الأَمْنِ فيهم وأَوْرَدَا

(٩) وأَجْدى عَلَى الأَيْتَام فيهم بِعُرْفِهِ فكانَ مِنَ الآباءِ أَحْنَى وأَعْوَدَا

---

(٢) حشد : مجتمعة متتابعة .

(٣) السؤدد : السيادة .

(٤) تعرد : انطوى .

(٥) تبدد : تفرق .

(٧) أفشى : أشاع . عود : متكررة .

(٩) أجدى : تفضل . العرف : المعروف والجود . أعود : أحفى .

(١٠) إِذا النَّاسُ راموا غَايَةَ للفَضْلِ في النَّدَى ... وفي البَأْسِ أَلْفَوْهَا من النَّجْمِ أَبْعَدَا

(١١) سَمَا صَاعِدًا بالفَضْلِ يَحْيَى وخَالِدٌ ... إِلَى كُلِّ أَمْرٍ كان أَسْنَى وأَمْجَدَا

(١٢) يَلِينُ لِمَنْ أَعْطَى الخَلِيفَةَ طَاعَةً ... ويَسْقِى دَمَ العَاصِى الحُسَامَ المُهَنَّدَا

(١٣) أَذَلَّتْ مَعَ الشِّرْكِ النِّفَاقَ سُيُوفُهُ ... وكانَتْ لِأَهْلِ الدِّينِ عِزًّا مُؤَبَّدَا

(١٤) وشَدَّ القُوَى مِنْ بَيْعَةِ المُصْطَفَى الذى ... عَلَى فَضْلِهِ عَهْدَ الخَلِيفَةِ قُلِّدَا

(١٥) سَمِيُّ النَّبِىِّ الفَاتِحِ الخَاتِمِ الذى ... بِهِ اللهُ أَعْطَى كُلَّ خَيْرٍ وَسَدَّدَا

(١٦) أَبَحْتَ جِبالَ الكَابُلِىِّ وَلَمْ تَدَعْ ... بِهِنَّ لِنيرانِ الضَّلالَةِ مَوْقِدَا

(١٧) فأَطْلَعْتَها خَيْلاً وَطِئْنَ جُمُوعَهُ ... قَتِيلاً ومَأْسُورًا وفَلاًّ مُشَرَّدَا

(١٨) وعَادَتْ عَلَى ابنِ البرْمِ نُعْمَاكَ بَعْدَمَا ... تَحَوَّبَ مَخْذُولًا يَرَى المَوْتَ مُنْرِدَا

---

(١٠) الندى : المعروف .

(١٢) الحسام : السيف القاطع . المهند : المصنوع فى الهند .

(١٣) المؤبد : الخالد .

(١٥) سدد : أقام ووفق .

(١٦) الكابلى : نسبة إلى كابُل وهى بلاد بين هند وغزنة .

(١٧) الفل : القوم المنهزمون .

(١٨) تحوَّب : تغيظ وتحزن وتوجع .

١٦

قال مروان بن أَبي حفصة يمدح الوليد بن يز يد :

ـ الخفيف ـ

(١) إنَّ بالشَّامِ بالمُوَقَّرِ عِزًّا ومُلوكاً مُباركينَ شُهُودَا

(٢) سَادةً من بَنِى يَزِيدَ كِراماً سَبَقُوا النَّاسَ مَكْرُماتٍ وجُودَا

(٣) هَانَ ياناقتى عَلَىَّ فَسِيرى أَنْ تَمُوتى إذا لَقِيتُ الوَلِيدَا

---

(١) الموقر : موضع بنواحى البلقاء من نواحى دمشق .

(٢) المكرمات : جمع مكرمة ، وهى فعل الكرم .

(٣) هان : خفّ .

١٧

قال مروان بن أَبى حفصة يمدح السَّرِىَّ بنَ عبد الله :

– الطويل –

(١) أَصَابَ الرَّدَى قَوْماً تَمَنَّوْا لَكَ الرَّدَى   لأَنَّكَ أَعْطَيْتَ الجَزِيلَ وصَرَّدُوا

(٢) سَيَذْهَبُ ما ضُمَّتْ عَلَيْهِ أَكُفُّهُمْ   ويَبْقَى لَهُمْ فِى النَّاسِ ذَمٌّ مُخَلَّدُ

(٣) وتَبْقَى أَيادِيكَ الكَرِيمَةُ بَعْدَما   يُوارِيكَ والجُودَ الصَّفِيحُ المُنَضَّدُ

(١) الردى : الهلاك . التصريد : التقليل والبخل .

(٣) الصفيح المنضد : يريد القبر بحجارته المنظمة .

١٨

قال مروان بن أَبى حفصة يعترف بِفَضْل بنى أمية عليه :

ـ الوافر ـ

(١) بَنُو مَرْوانَ قَوْمى أَعْتَقُــونى وكُلُّ النَّاسِ بَعْدُ لَهُمْ عَبِيدُ

(١) فى طبقات ابن المعتز ص : ٤٣ : قَوْمٌ ، بَعْدَهُم .

(١) أعتقه : رد إليه حريته .

١٩

قال مروان بن أبى حفصة يمدح المهدى :

– الطويل –

(١) أَعَادَكَ مِنْ ذِكْرِ الأَحبَّةِ عَائِدُ أَجلْ واسْتَخَفَّتْكَ الرُّسُومُ البَوائِدُ

* * *

(٢) تَذَكَّرْتَ مَنْ تَهْوَى فَأَبْكَاكَ ذِكْرُهُ فَلاَ الذِّكرُ مَنْسِىٌّ ولا الدَّمْعُ جَامِدُ

(٣) تَحِنُّ ويَأْبَى أَنْ يُسَاعِدَكَ الهَوَى ولَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ هَوًى لايُسَاعِدُ

(٤) أَلَا طَالَما أَنْهبْتَ دَمْعَكَ طَائِعاً وَجَارَتْ عَلَيْكَ الآنِسَاتُ النَّوَاهِدُ

(٥) تُذَكِّرُنا أَبْصَارُهَا مُقَلَ المَهَا وأَعْنَاقَها أُدْمُ الظِّبَـاءِ العَوَاقِدُ

(٦) أَلَا رُبَّمَا غَرَّتْكَ عِنْدَ خِطَـابِهَا وجَادَتْ عَلَيْكَ الآنِسَاتُ الخَرَائِدُ

(٧) تَسَاقَطُ مِنْهُنَّ الأَحادِيثُ غَضَّةً تَسَاقُطَ دُرٍّ أَسْلَمَتْهُ المَعَاقِدُ

---

(٤) فى أمالى الشريف المرتضى ١ : ٥١٩ : أنهيت .

---

(١) عاد : انتاب . العائد : الشوق والحزن . البوائد : المندثرة المتغيرة .

(٣) حن : اشتاق . ساعد : أعان .

(٤) أنهب الدمع : أباحه . الآنسات : جمع الآنسة ، وهى الجارية التى يؤنس بحديثها . النواهد : جمع ناهد وناهدة ، وهى الفتاة التى أشرف ثديها وارتفع .

(٥) المقل : جمع مقلة ، وهى سواد العين وبياضها . المها : جمع مهاة ، وهى البقرة الوحشية . الأدم : جمع أدماء ، وهى الظبية البيضاء . العواقد : جمع عاقد ، وهو الظبى الذى عطف عنقه إلى ناحية عجزه .

(٦) الخرائد : جمع خريدة ، وهى من النساء البكر ، أو الحيية المستترة .

(٧) الغضة : الناعمة . المعاقد : مواضع العقد .

(٨) إليكَ أميرَ المؤمنين تجاذبَتْ بنا اللَّيلَ خُوصٌ كالقِسِيِّ شَوارِدُ
(٩) يَمانِيَّةٌ يَنأَى القَريبُ مَحَلَّةً بِهِنَّ وَيدْنُو الشاحِطُ المُتَباعِدُ
(١٠) تَجَلَّى السُّرَى عنها وللعِيسِ أعْيُنٌ سَوامٍ وأعْناقٌ إليكَ قَواصِدُ
(١١) إلَى مَلِكٍ تَنْدَى إذا يَبِسَ الثَّرَى بنائِلِ كَفَّيْهِ الأكُفُّ الجَوامِدُ
(١٢) لَهُ فَوْقَ مَجْدِ النَّاسِ مَجْدَانِ منهما طَرِيفٌ وعَادِيٌّ الجَراثِيمِ تالِدُ
(١٣) وأحْوَاضُ عِزٍّ حَوْمَةُ المَوْتِ دُونَها وأحْوَاضُ عُرْفٍ لَيْسَ عَنْهُنَّ ذائِدُ
(١٤) أيادِى بَنِى العَبَّاسِ بِيضٌ سَوابغٌ عَلَى كُلِّ قَوْمٍ بادِيَاتٌ عَوائِدُ
(١٥) هُمُ يَعْدِلُونَ السَّمْكَ مِنْ قُبَّةِ الهُدَى كما تَعْدِلُ البَيْتَ الحَرامَ القَواعِدُ
(١٦) سَوَاعِدُ عِزِّ المُسْلِمينَ وإنَّما تَنُوءُ بِصَوْلاتِ الأكُفِّ السَّوَاعِدُ
(١٧) يَزِينُ بَنِى سَاقِى الحَجِيجِ خَلِيفَةٌ عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ مِنَ الحَقِّ شاهِدُ

---

(١٥) فى المحاسن والمساوئ ص : ٢٢٣ : فهم .

---

(٨) تجاذبت : أسرعت واندفعت . الخوص : النوق الضامرة . الشوارد : جمع شرود ، وهى الناقة النافرة المستعصية الذاهبة على وجهها .

(٩) ينأى : يبعد . الشاحط : البعيد .

(١٠) السرى : السير فى الليل . السوامى : المرتفعة المشرفة .

(١١) النائل : العطاء .

(١٢) الطريق : المستحدث . التالد : القديم . العادى : القديم الذى ينسب إلى عاد . الجراثيم : جمع جرثومة ، وهى الأصل .

(١٣) العرف : المعروف . ذائد : دافع .

(١٤) الأيادى : التفضل والجميل والنعمة . السوابغ : الضافية الغامرة . باديات . ظاهرات واضحات . عوائد : متكررة .

(١٥) السَّمْك : السقف .

(١٨) يَكُونُ غِرَارًا نَوْمُهُ مِنْ حِذَارِهِ عَلَى قُبَّةِ الإِسْلَامِ والخَلْقُ شَاهِدُ

(١٩) كأَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مُحَمَّدًا لِرَأْفَتِهِ بِالنَّاسِ لِلنَّاسِ وَالِدُ

(٢٠) عَلَى أَنَّهُ مَنْ خَالَفَ الحَقَّ مِنْهُمُ سَقَتْهُ بِهِ المَوْتَ الحُتُوفُ القَوَاصِدُ

---

(٢٠) فى الأغانى ٩ : ٤٣ : بَدِ الموتِ .

---

(١٨) الغرار : النوم القليل .

(٢٠) الحتوف : جمع حتف ، وهو الموت .

٢٠

قال مروان بن أَبي حفصة من قصيدة يمدح بها المهدى :

– الطويل –

(١) مَرَى العَيْنَ شَوْقٌ حَالَ دُونَ التَّجَلُّدِ فَفَاضَتْ بـأَسْرَابٍ منَ الدَّمْعِ حُشَّدِ

(١) مرى : استدر . التجلد : التصبر . حشد : غزيرة .

٢١

قال مروان بن أبي حفصة يرثي معن بن زائدة الشيباني :

ـ البسيط ـ

(١) يَا مَنْ بِمَطْلَعِ شَمْسٍ ثُمَّ مَغْرِبِهَا   إنَّ السَّخَاءَ عليكُمْ غَيْرُ مَرْدُودِ

(٢) قُلْ لِلْعُفَاةِ أَرِيحُوا العِيسَ مِنْ طَلَبٍ   ما بَعْدَ مَعْنٍ خَلِيفِ الجودِ مِنْ جُودِ

(٣) قُلْ لِلْمَنِيَّةِ لَا تُبْقِي عَلَى أَحَدٍ   إذْ مَاتَ مَعْنٌ فَما مَيْتٌ بِمَفْقُودِ

---

(٢) العفاة : جمع العافي ، وهو السائل .

٢٢

قال مروان بن أبي حفصة يمتدح محمداً الأمين بن زبيدة بنت جعفر :

ـ الكامل ـ

(١) للهِ درُّكِ يَا عَقِيلَةَ جَعْفَــرِ ماذا وَلَدْتِ مِنَ العُلا والسُّؤْدَدِ

(٢) إنَّ الخِلافَةَ قَدْ تَبَيَّنَ نُورُها للنَّاظِرينَ عَلَى جَبِينِ مُحَمَّدِ

---

(١) العقيلة من النساء : الكريمة المخدَّرة .

٢٣

قال مروان بن أبي حفصة :

ـ الكامل ـ

(١) قِطَعُ الصَّرَائِم والشَّقَائِقِ دُونَنا ومِنَ الوَدِيعَةِ دَوُّها فَمقَادُها

(١) الصرائم : جمع صريمة ، وهي القطعة المنقطعة من معظم الرمل . والشقائق : جمع شقيقة ، وهي القطعة الغليظة بين كل حَبلي رمل ، وهي مكرمة للنبات . والشقائق : موضع . الوديعة : موضع ، أو واد فيه شجر كثير . الدو : الفلاة الواسعة . المقاد : من أرض الصّمان .

٢٤

قال مروان بن أبي حفصة في بني أمية :

ـ الوافر ـ

(١) وما فعلت بنو مروان خيرًا ولا فعلت بنو مروان شرا

٢٥

قال مروان بن أبي حفصة يمدح معن بن زائدة الشيباني :

ـ البسيط ـ

(١) مَا مِنْ عَدُوٍّ يَرَى مَعْناً بِسَاحَتِهِ إِلاَّ يَظُنُّ المَنَايَا تَسْبِقُ القَدَرَا

(٢) يُلْفَى إِذا الخَيْلُ لَمْ تُقْدِمْ فَوَارِسُها كاللَّيْثِ يَزْدادُ إِقْدَاماً إِذا زُجِرَا

(٣) أَغَرُّ يُحْسَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ ذَا لِبَدٍ وَرْدًا ويُحْسَبُ فَوْقَ المِنْبَرِ القَمَرَا

---

(٣) أغر : أبيض الوجه . الروع : الفزع والشدة . اللبد : جمع لبدة ، وهي الشعر المتراكب بين كتفي الأسد . الورد : الشجاع المقدام .

٢٦

قال مروان بن أبي حفصة يمدح الفضل بن يحيي البرمكي :

ـ الطويل ـ

(١) تَخَيَّرْتُ لِلْمَدْحِ ابنَ يَحْيَى بنِ خَالِدٍ ... فَحَسْبِي وَلَمْ أَظْلِمْ بِأَنْ أَتَخَيَّرَا

(٢) لَهُ عَادَةٌ أَنْ يَبْسُطَ العَدْلَ والنَّدَى ... لِمَنْ سَاسَ مِنْ قَحْطانَ أَوْ مَنْ تَنَزَّرَا

(٣) إلى المِنْبَرِ الشَّرْقِيِّ سَارَ وَلَمْ يَزَلْ ... لَهُ والِدٌ يَعْلُو سَرِيرًا ومِنْبَرَا

(٤) يُعَدُّ ويَحْيَى البَرْمَكِيّ وَلَا يُرَى ... لَهُ الدَّهْرَ إلاَّ قَائِدًا أَوْ مُؤَمَّرَا

---

(٢) يبسط : ينشر . الندى : المعروف . تنزر : انتسب إلى بنى نزار ويريد بنى عدنان .

(٣) المنبر الشرقى : يريد خراسان .

٢٧

قال مروان بن أبي حفصة في يعقوب بن داود وزير المهدى وقد منعه من الدخول عليه :

– الطويل –

(١) سَيُحْشَرُ يَعْقُوبُ بنُ دَاودَ خَائِباً   يَلوُحُ كِتَابٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرُ

(٢) خِيَانَتُهُ المَهْدِيَّ أَوْدَتْ بِذِكْرِهِ   فأَمْسَى كَمَنْ قَدْ غَيَّبَتْهُ المَقَابِرُ

(٣) بَدَا مِنْكَ لِلمَهْدِيِّ كالصُّبْحِ سَاطِعاً   من الغِشِّ مَا كَانَتْ تُجِنُّ الضَّمَائِرَ

(٤) وَهَلْ لِبَيَاضِ الصُّبْحِ إِنْ لَاحَ ضَوْؤُهُ   فَجَابَ الدُّجَى مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ سَاتِرُ

(٥) أَمَنْزِلَةٌ فَوْقَ التى كُنْتَ نِلْتَهَـــا   تَعَاطَيْتَ لا أَفْلَحْتَ مِمَّا تُحَاذِرُ

---

(٢) غيبته المقابر : مات .

(٣) تجن : تخفى .

(٤) جاب : كشف وأزال .

٢٨

مرض عمرو بن مَسْعَدَة ، فدخل عليه مروان بن أَبي حفصة ، وقد شُفِيَ من مرضه ، فأَنشأَ يقول :

ـ الهزج ـ

(١) صَحَّ الجِسْمُ يَا عَمْـرُو لَكَ التَّمْحِيصُ والأَجْـرُ
(٢) ولِلهِ عَلَيْنَـا الحَمْـدُ والمِنَّـةُ والشُّـكْرُ
(٣) فَقَدْ كَانَ شَكَـا شَـوْقاً إِلَيْـكَ النَّهْيُ والأَمْـرُ

(١) التمحيص : غفران الذنوب .
(٢) المنة : الفضل .

٢٩

قال مروان بن أبي حفصة يُعَزى الهادى بوفاة المهدى ، ويُهَنِّئُه بالخلافة :

– الطويل –

(١) لَقَدْ أَصْبَحَتْ تَخْتَالُ فى كُلِّ بَلْدَةٍ ‏ ‏ بِقَبْرِ أَميرِ المُؤْمنينَ المَقَابِرُ

(٢) أَتَتْهُ التى ابتزَّتْ سليمانَ مُلْكَهُ ‏ ‏ وأَلْوَتْ بذى القرنينِ منها الدوائرُ

(٣) أَتَتْهُ فغالَتْهُ المنايا وعَدْلُهُ ‏ ‏ ومعروفُهُ فى الشرقِ والغربِ ظاهرُ

(٤) ولو كان تَجْرِيدُ السيوفِ يَرُدُّها ‏ ‏ ثَنَتْ حَدَّها عنه السيوفُ البواتِرُ

(٥) بأَيدٍ بها تُعْطَى الصوارمُ حَقَّها ‏ ‏ وتَرْوى لدَى الرَّوْعِ الرماحُ الشَّوَاجِرُ

(٦) ولو لم تُسَكَّنْ بابنهِ بعدَ مَوْتهِ ‏ ‏ لما بَرِحَتْ تَبْكى عليه المنابرُ

---

(١) تختال : تفاخر ..

(٢) ابتزت : سلبت . وألوت به : ذهبت به وأهلكته . والدوائر : الدواهى .

(٥) الصوارم : جمع صارم ، وهو السيف القاطع . والرماح الشواجر : المتداخلة .

٣٠

وَرَدَ على مروان بن أَبي حفصة كتاب وهو بالمدينة أَن امرأَة من أَهله تزوجت من قوم لم يرض صِهْرَهم ، يقال لهم : بنو مطر ، فقال في ذلك لأَخيها :

ـ البسيط ـ

(١) لَوْكُنْتَ أَشْبَهْتَ يَحْيَى فى مَنَاكِحِهِ لَمَا تَنَقَّيْتَ فَحْلاً جَدُّهُ مَطَرُ
(٢) لِلّهِ دَرُّ جِيادٍ كُنْتَ سَائِسَهَا ضَيَّعْتَهــا وبها التَّحْجِيلُ والغُرَرُ
(٣) نُبِّئْتُ خَوْلَةَ قَالَتْ يَوْمَ أَنْكَحَهَا قَدْ طَالَ ما كُنْتُ مِنْكَ العَارَ أَنْتَظِرُ

---

(٢) التَّحْجيل : بياض فى القوائم . الغر : جمع غرة ، وهى بياض الوجه .

٣١

قال مروان بن أَبي حفصة حين سار إدريس بن إدريس إلى أَرمينية فى أَيام الرشيد ، ودس إليه الرشيد بعد ذلك من سَمَّه :

ـ الكامل ـ

(١) أَتَظُنُّ يا إدريسُ أَنَّكَ مُفْلِتٌ   كَيْدَ الخَلِيفةِ أَوْ يَقِيكَ فِرَارُ

(٢) فَلْيَأْتِيَنَّكَ أَوْ تَحُلَّ بِبَلْدَةٍ   لا يَهْتَدى فيها إليكَ نَهارُ

(٣) إنَّ السُّيُوفَ إذا انْتَضَاهَا سَخْطَةً   طَالَتْ وتَقْصُر دُونها الأَعْمَارُ

(٤) مَلِكٌ كأَنَّ المَوْتَ يَتْبَعُ أَمْرَهُ   حَتَّى يُقَالَ : تُطِيعُهُ الأَقْدارُ

---

(١) أفلت : نجا .

(٢) نضا السيف : سلّه . السخطة : الغضب .

٣٢

قال مروان بن أبي حفصة يمدح جعفر بن يحيي البرمكيّ :

– الطويل –

(١) أَفي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ صَبٌّ ولَيْلَةٍ إِلَى أُمِّ بَكْرٍ لَا تُفِيقُ فَتُقْصِرُ
(٢) أُحِبُّ عَلَى الهِجْرانِ أَكْنَافَ بَيْتِهَا فَيَالَكَ مِنْ بَيْتٍ يُحَبُّ ويُهْجَرُ
(٣) إِلَى جَعْفَرٍ سَارَتْ بِنَا كُلُّ جَسْرَةٍ طَوَاهَا سُرَاهَا نَحْوَهُ والتَّهَجُّرُ
(٤) إِلى وَاسِعٍ للمجتدين فِنَــاؤُهُ تَرُوحُ عَطاياهُ عَلَيْهِمْ وتُبْكِرُ

* * *

(٥) أَبَرَّ فمَا يَرْجُو جَوادٌ لَحَاقَهُ أَبُو الفَضْلِ سَبَّاقُ اللَّهامِيمِ جَعْفر
(٦) وَزِيرٌ إِذا نَابَ الخَلِيفَةَ حَادِثٌ أَشار بما عَنْهُ الخَلِيفَةُ يَصْدُرُ

---

(٥) فى زهر الآداب ص : ٣٦٦ : الأضاميم .

---

(١) أقصر : كفّ .
(٢) الأكناف : النواحى .
(٣) الجسرة : الناقة الطويلة الضخمة . السرى : السير فى الليل . التهجر : السير فى الهاجرة ، وهى أشد أوقات النهار حرًّا .
(٤) المجتدون : السائلون والطالبون المعروف . الفناء : الساحة . تروح عليهم عطاياه وتبكر : يجريها عليهم فى المساء والصباح .
(٥) أبرّ : غلب. اللهاميم : جمع اللِّهم واللهميم واللهموم ، وهو الجواد من الخيل والناس .
(٦) ناب : أصاب .

٣٣

قال مروان بن أبي حفصة يمدح يحيى بن خالد البرمكى :

– الطويل –

(١) إذا بَلَّغَتْنَا العِيسُ يَحيَى بنَ خَالدٍ   أَخَذْنَا بِحَبْلِ اليُسْرِ وانْقَطَعَ العُسْرُ
(٢) سَمَتْ نَحْوَهُ الأَبْصارُ مِنَّا ودُونَهُ   مَفَاوِزُ تَغْتَالُ النِّياقَ بِهَا السَّفْرُ
(٣) فإِنْ نَشْكرِ النُّعْمَى التى عَمَّنَا بِهَا   فَحقٌّ عَلَيْنَا مَا بَقِينَا لَهُ الشُّكْرُ

---

(١) العيس : الإبل .
(٢) سمت : تطلعت . المفاوز : جمع مفازة ، وهى الأرض المقفرة . تغتال : تهلك . السفر : المسافرون .
(٣) عم : شمل .

٣٤

قال مروان بن أبي حفصة يمدح هارون الرشيد :

– الطويل –

(١) وَسُدَّتْ بِهارُونَ الثُّغورُ فَأُحْكِمَتْ ... بِهِ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ المَرائِرُ

(٢) وما انْفَكَّ مَعْقُودًا بِنَصْرٍ لِوَاؤُهُ ... لَهُ عَسْكَرٌ عَنْهُ تَشَظَّى العَساكِرُ

(٣) وكُلُّ مُلوكِ الرُّومِ أَعْطاهُ جِزْيَةً ... عَلَى الرَّغْمِ قَسْرًا عَنْ يَدٍ وَهْوَ صاغِرُ

(٤) لَقَدْ تَرَكَ الصَّفْصَافَ هارُونُ صَفْصَفاً ... كأَنْ لَمْ يُدَمِّنْهُ مِنَ النَّاسِ حاضِرُ

(٥) أَنَاخَ عَلَى الصَّفْصَافِ حَتَّى اسْتَباحَه ... فَكَابَرَهُ فيها أَلَجُّ مُكابِرُ

(٦) إِلَى وَجْهِهِ تَسْمُو العُيونُ وَما سَمَتْ ... إِلَى مِثْلِ هارونَ العُيونُ النَّواظِرُ

(٧) تَرَى حَوْلَهُ الأَمْلاكَ مِنْ آلِ هاشِمٍ ... كَما حَفَّتِ البَدْرَ النُّجُومُ الزَّواهِرُ

(٨) يَسُوقُ يَدَيْهِ مِنْ قُرَيشٍ كِرامُها ... وَكِلْتاهُما بَحْرٌ عَلَى النَّاسِ زاخِرُ

(٩) إِذَا فَقَدَ النَّاسُ الغَمامَ تَتَابَعَتْ ... عَلَيْهِمْ بِكَفَّيْكَ الغُيُومُ المَواطِرُ

(١٠) عَلى ثِقَةٍ أَلْقَتْ إِلَيْكَ أُمورَها ... قُرَيْشٌ كما أَلْقَى عَصاهُ المُسافِرُ

(١١) أُمُورٌ بِميراثِ النَّبِيِّ وَلِيتَها ... فَأَنْتَ لَها بالحَزْمِ طاوٍ وناشِرُ

---

(١) المرائر : العزائم .

(٢) تشظّى : تتفرق .

(٣) الرغم : الكره . الصاغر : الذليل .

(٤) الصفصاف : كورة من ثغور المصيصة . أناخ : أقام . الصفصاف : الأرض المستوية الملساء . دمن القوم الموضع : سوّدوه وأثّروا فيه .

(١٢) إليكُمْ تَنَاهَتْ فَاسْتَقَرَّتْ وإنَّما إلَى أَهْلِه صَارَتْ بِهِنَّ المَصائِرُ
(١٣) خلَفْتَ لَنَا المَهْدِيَّ فى العَدْلِ والنَّدَى فَلا العُرْفُ مَنْزُورٌ ولا الحُكْمُ جائِرُ
(١٤) وأَبْنَاءُ عَبَّاسٍ نُجُومٌ مُضِيئَةٌ إذا غَابَ نَجْمٌ لاحَ آخَرُ زاهِرُ
(١٥) عَلَيَّ بَنِى سَاقِى الحَجِيجِ تَتَابَعَتْ أَوَائِلُ مِنْ مَعْرُوفِكُمْ وأَوَاخِرُ
(١٦) فأَصْبَحْتُ قَدْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَسْتُ بَالِغاً مَدَى شُكْرِ نُعْماكُمْ وإنِّى لَشَاكِرُ
(١٧) وَمَا النَّاسُ إلاَّ وَارِدٌ لحِيَاضِكُمْ وَذُو نَهَلٍ بالرِّىِّ عَنْهُنَّ صَادِرُ
(١٨) حُصُونُ بَنِى العَبَّاسِ فِى كُلِّ مَأْزِقٍ صُدورُ العَوالى والسُّيوفُ البَوَاتِرُ
(١٩) فَطَوْرًا يَهُزُّونَ البَواتِرَ والقَنَا وطَوْرًا بأَيْدِيهِمْ تُهَزُّ المَخَاصِرُ
(٢٠) بأَيْدى عِظامِ النَّفْعِ والضُّرِّ لاتَنِى بِهِمْ للعطايَا والمَنايا بَوَادِرُ
(٢١) لِيَهْنِكُمُ المُلْكُ الذى أَصْبَحَتْ بِكُم أَسِرَّتُهُ مُخْتَالَةً والمَنَابِرُ
(٢٢) أَبُوكَ وَلِىُّ المُصْطَفَى دُونَ هَاشِمٍ وإنْ رَغِمَتْ مِنْ حَاسِدِيكَ المَنَاخِرُ

---

(١٣) الندى : المعروف . منزور : قليل .

(١٤) لاح : ظهر . زاهر : مشرق .

(١٥) النهل : الشرب الأول .

(١٨) المأزق : المكان الضيق . العوالى : جمع عالية ، وهى رأس الرمح . البواتر : القاطعة .

(١٩) القنا : الرماح . المخاصر : جمع مخصرة ، وهى شيء يأخذه الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصا ونحوها ، وهو أيضاً مما يأخذه الملك يشير به إذا خطب .

(٢٢) رغمت : كرهت .

٣٥

قال ابن المعتز : قال مروان بن أَبي حفصة يفتخر ، وليس له فخر قديم ولا حديث غير الشعر :

ـ الكامل ـ

(١) ذَهَبَ الفَرَزْدَقُ بالفَخارِ وإِنَّما حُلْوُ القَصِيدِ وَمُــرُّهُ لِجَرِيرِ

(٢) ولقَدْ هَجَا فَأَمَضَّ أَخْطَلَ تَغْلِبٍ وحَوَى اللُّها بِبَيانِهِ المَشْهورِ

(٣) كُلُّ الثَّلاثَةِ قَدْ أَبَرَّ بِمَــدْحِهِ وهِجاؤُهُ قَدْ سَــارَ كُلَّ مَسِير

(٤) وَلَقَدْ جَرَيْتُ مَعَ الجِيادِ فَفُتُّها بِعِنــانٍ لا شَبِمٍ ولا مَبْهُورِ

(٥) مَا نَالَتِ الشُّعَراءُ مِن مُسْتَخْلَفٍ ما نِلْتُ مِنْ جَاهٍ وأَخْذِ بُدورِ

(٦) عَزَّتْ مَعًا عِنْدَ المُلوكِ مَقالَتِى مَا قَــالَ حَيُّهُمُ مَعَ المَقْبُورِ

(٢) فى الأغانى ٩ : ٤٣ . النهى .

(٣) فى الأغانى ٩ : ٤٣ : قد أجاد فمدحه .

(٤) فى الأغانى ٩ : ٤٣ .

وَلقَدْ جَربْتْ فَفُتُّ غَيْرَ مُهَلْهِلٍ بِجِراءٍ لَا قَرْفٍ ولا مَبْهُورِ

(٢) أمض : أوجع . اللها : جمع لهوة ، وهى أفضل العطاء .

(٣) أبر : تغلب وتفوق .

(٤) الشبم : الذى يجد البرد مع الجوع ، والشبم : السمين . المبهور : من البهر وهو تتابع النفس مع الإعياء .

(٥) البدور : جمع بدرة ، وهى الكيس فيه ألف أو عشرة آلاف .

(٦) عزت : غلبت .

(٧) وَلَقَدْ حُبِيتُ بِأَلْفِ أَلْفٍ لَمْ تُثبْ ... إلاَّ بِسَيْبِ خَلِيفَةٍ وأَمِير
(٨) مَا زِلْتُ آنَفُ أَنْ أُوَلِّفَ مِدْحَةً ... إلاَّ لِصَاحِبِ مِنْبَرٍ وَسَرِير
(٩) مَا ضَرَّنى حَسَدُ اللِّئام وَلَمْ يَزَلْ ... ذُو الفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذَوُو التَّقْصِيرِ
(١٠) أَرْوِى الظِّماءَ بِكُلِّ حَوْضٍ مُفْعَمٍ ... جُودًا وأُتْرِعُ للسِّغَابِ قُدُورى
(١١) وَتَظلُّ للإحْسَان ضَامِنَةَ القِرَى ... مِنْ كُلِّ تَامكَةِ السَّنَامِ عَقِيرى
(١٢) أُعْطى اللُّها مُتَبَرِّعاً عَوْدًا عَلَى ... بَدْءٍ وذَاكَ عَلَىَّ غَيْرُ كَثِيرِ
(١٣) وإذَا هَدَرْتُ مَعَ القُرُومُ مُحَاضِرًا ... فى مَوْطِنٍ فَضَحَ القُرُومَ هَدِيرى

---

(٧) فى العمدة ١ : ٨٦ .

ولقد حُبِيتُ بِأَلْفِ ألفٍ لمْ تَكُنْ ... إلاَّ بِكَفِّ خَلِيفةٍ وَوَزِير

(٨) فى الأغانى ٩ : ٤٣ :

إنِّى لآنَفُ أَنْ أُحبِّرَ مِدْحَةً ... أَبَدًا لغَيْرِ خَلِيفَةٍ وَوَزِيرِ

---

(٧) حبيت : وهبت . لم تثب : لم تعط . السيب : العطاء .

(١٠) الظماء : العطش . مفعم : زاخر . أترع : أملأُ . السغاب : جمع ساغب وهو الجائع .

(١١) القرى : حسن الضيافة . التامكة : الناقة المرتفعة السنام . العقير : المعقور المنحور .

(١٢) اللها : جمع لهوة ، وهى أفضل العطاء .

(١٣) القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم .

٣٦

لما ولى معن بن زائدة الشيبانى اليمن كان يحيى بن منصور الذهلى قد تَنَسَّك وترك الشعر ، فلما بلغته أفعال معن وفد إليه ومدحه . فقال مروان ابن أَبى حفصة :

ــ البسيط ــ

(١) لَا تَعْدَمُوا رَاحَتَىْ مَعْنٍ فإنَّهما   بالجودِ أَفْتَنَتَا يَحيَى بنَ مَنْصُورِ
(٢) لَمَّا رَأَى رَاحَتَىْ مَعْن تَدَفَّقَتَا   بِنَائِلٍ مِنْ عَطاءٍ غَيْرِ مَنْزُورِ
(٣) أَلْقَى المُسوح التى قَدْ كَانَ يَلْبَسُها   وظَلَّ للشِّعْرِ ذَا رَصْفٍ وَتَحْبِيرُ

---

(٣) المسوح : جمع المسح ، وهو الكساء من الشعر .

٣٧

قال مروان بن أَبى حفصة فى قوم من رواة الشعر لا يعلمون ما هو على كثرة استكثارهم من روايته :

– الطويل –

(١) زَوَامِلُ للأَشْعارِ لا عِلْمَ عِنْدَهُمْ   بجَيِّدِهـــا إلاَّ كَعِلْمِ الأَبَاعِرِ
(٢) لَعَمْرُكَ ما يَدْرى البَعِيرُ إذا غَدَا   بأَوْسَاقِهِ أَوْ رَاحَ مَا فى الغَرائِرِ

---

(١) الزوامل جمع زامل . وهو البعير يحمل المتاع وغيره . الأباعر: جمع بعير .
(٢) الغرائر : جمع غرارة ، وهى الأوعية التى تسمى الجوالف .

٣٨

قال مروان بن أبي حفصة في الهجاء :

ـ السريع ـ

(١) يا وَجْهَ مَنْ لَا يُرْتَجَى نَيْلُهُ   وَلَستُ بالآمِنِ مِنْ ضَيْرِهِ
(٢) كأَنَّهُ القِرْدُ إذا مَا مَشَى   يَعْتُلُهُ القَــرَّادُ فى سَيْرِهِ

(١) الضير : الشر .
(٢) عتله : جره جرًّا عنيفاً .

٣٩

قال مروان بن أبي حفصة يمدح هارون الرشيد ، وقد غزا الصائفة لأبيه سنة خمس وستين ومائة :

– الطويل –

(١) أَطَفْتَ بِقُسْطَنْطِينَةِ الرُّومِ مُسْنِدًا   إليها القَنَا حَتَّى اكْتَسَى الذِّلَّ سُورُها

(٢) وَمَا رِمْتَها حَتَّى أَتَتْكَ مُلوكُها   بِجِزْيَتِها والحَرْبُ تَغْلي قُدُورُها

---

(١) مسنداً : صاعداً . القنا : الرماح ، الذُّل والذِّل : اللين ، وهو ضد الصعوبة .

(٢) مارمتها : مافارقتها .

٤٠

قال مروان بن أَبي حفصة يمدح هارون الرشيد ، وقد كان الفداء بين المسلمين والروم ، سنة تسع وثمانين ومائة ، فلم يبق بأَرض الروم أَسيرٌ إلاَّ فُودِىَ به :

– الطويل –

(١) وَفُكَّتْ بِكَ الأَسْرَى التى شُيِّدَتْ لَها   مَحَابِسُ مافيها حَمِيمٌ يَزُورُها

(٢) عَلى حِينَ أَعَيا المسلمينَ فِكَاكُها   وَقَالوا : سُجونُ المشركينَ قُبُورُها

٤١

قال مروان بن أبي حفصة وقد ضَرَبَ الناطفي عَناناً :

ـ السريع ـ

(١) بَكَتْ عَنَانٌ مُسْبلٌ دَمْعُهـا كالدُّرِّ يَتَسَنَّنُ مِنْ خيْطِهِ

(١) مسبل : متصل : تَسَنَّن الرجل فى عدوه : مضى على وجهه .

٤٢

قال مروان بن أبي حفصة يمدح معن بن زائدة الشيباني :

– الطويل –

(١) أَرَى القَلْبَ أَمْسَى بالأَوَانِسِ مُولَعاً ... وإِنْ كَانَ مِنْ عَهْدِ الصِّبا قَدْ تَمَتَّعَا

* * *

(٢) وَلَمَّا سَرَى الهَمُّ الغَرِيبُ قَرَيْتُهُ ... قِرَى مَنْ أَزالَ الشَّكَّ عَنْهُ وأَزْمَعَا

(٣) عَزَمْتُ فَعَجَّلْتُ الرَّحِيلَ وَلَمْ أَكُنْ ... كَذِى لَوْثَةٍ لَا يُطْلِعُ الهَمَّ مَطْلَعَا

(٤) فَأَمَّتْ رِكَابِي أَرْضَ مَعْنٍ ولم تَزَلْ ... إِلَى أَرْضِ مَعْنٍ حَيْثُما كَانَ نُزَّعَا

(٥) نَجائِبُ لَوْلَا أَنَّها سُخِّرَتْ لَنَا ... أَبَتْ عِزَّةً مِنْ جَهْلِهَا أَنْ تُوَزَّعا

(٦) كَسَوْنَا رِحَالَ المَيْسِ منها غَوَارِبًا ... تَدَارَكَ فيها النَّىُّ صَيْفاً ومَرْبَعًا

(٧) فَمَا بَلَغَتْ صَنْعَاءَ حَتَّى تَوَاضَعَتْ ... ذُرَاها وزَالَ الجَهْلُ عَنْهَا وأَقْلَعَا

(٨) وَمَا الغَيْثُ إِذْ عَمَّ البِلَادَ بِصَوْبِهِ ... عَلَى النَّاسِ مِنْ مَعْرُوفِ مَعْنٍ بِأَوْسَعَا

---

(١) الأوانس : جمع آنسة ، وهى الجارية التى يؤنس بحديثها .

(٢) السرى : السير فى الليل . الهم : الغاية البعيدة . أزمع : عزم وصمم .

(٣) اللوثة : الحمق والاسترخاء والضعف .

(٤) أمت : قصدت . الركاب : الإبل . النزع : المشتاقة .

(٥) النجائب من الإبل القوية الخفيفة السريعة . توزع : تنقاد .

(٦) الميس : خشبة الرحل . الغوارب : جمع غارب وهو أعلى السنام . النىّ : الشحم . المربع : الربيع . تدارك فيها النى : تراكب شحمها بعضه فوق بعض .

(٧) تواضعت : انخفضت لأن السير قد براها . الذرى : الأعالى .

(٨) الصوب : المطر . المعروف : الجود .

(٩) تَدَارَكَ مَعْنٌ قُبَّةَ الدِّينِ بَعْدَمَا ... خَشِينَا عَلَى أَوْتَادِهَا أَنْ تُنَزَّعَا

(١٠) أَقَامَ عَلَى الثَّغْرِ المَخُوفِ وَهَاشِمٌ ... تَسَاقَى سِمَاماً بالأَسِنَّةِ مُنْقَعَا

(١١) مُقَامَ امْرِئٍ يَأْبَى سِوَى الخُطَّةِ التى ... تَكُونُ لَدَى غِبِّ الأَحَادِيثِ أَرْوَعَا

(١٢) وَمَا كَانَ فِيهَا مِثْلَ مُعْطٍ دَنِيَّةً ... بِهَا العَارَ أَبْقَى والحَفِيظَةَ ضَيَّعَا

(١٣) وَمَا أَحْجَمَ الأَعْدَاءُ عَنْكَ بَقِيَّةً ... عَلَيْكَ ولكِنْ لَمْ يَرَوْا فِيكَ مَطْمَعَا

(١٤) رَأَوْا مُخْدِرًا قَدْ جَرَّبُوهُ وعَايَنُوا ... لَدَى غِيلِهِ مِنْهُم مَجَرًّا وَمَصْرَعاً

(١٥) إِذا عَجَمَتْهُ الحَرْبُ لَمْ تُوهِ عَظْمَهُ ... وَفَلَّ شَبَا الأَنْيابِ منها فَأَسْرَعا

(١٦) ولَيْسَ بِثَانِيه إِذا شَدَّ أَنْ يَرَى ... لَدَى نَحْرِهِ زُرْقَ الأَسِنَّةِ شُرَّعَا

(١٧) لَهُ رَاحَتَانِ الحَتْفُ والغَيْثُ فيهما ... أَبَى اللهُ إِلاَّ أَنْ تَضُرَّ وتَنْفَعَا

(١٨) لَقَدْ دَوَّخَ الأَعْدَاءَ مَعْنٌ فَأَصْبَحُوا ... وأَمْنَعُهُم لا يَدْفَعُ الذُّلَّ مَدْفَعَا

(١٩) نَجِيبُ مَنَاجِيبٍ وَسَيِّدُ سَادَةٍ ... ذُرَا المَجْدِ مِنْ فَرْعَىْ نِزَارٍ تَفَرَّعَا

(٢٠) فَبَانَتْ خِصالُ الخَيْرِ فيه وأُكْمِلَتْ ... وما كَمُلَتْ خَمْسٌ سِنُوه وأَرْبَعَا

(٢١) لَقَدْ أَصْبَحَتْ فى كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ ... بِسَيْفِكَ أَعْنَاقُ المُرِيبِينَ خُضَّعَا

---

(٢٠) فى أمالى المرتضى ١ : ٥٧٩ : لبانت . وفى حماسة ابن الشجرى ص : ١١١ أبانت

---

(١١) غب : بعد .

(١٢) الحفيظة : المحافظة على العهد والمحاماة عن الحرم ومنعها من العدو .

(١٤) المخدر : الأسد فى غيله . الغيل : الأجمة .

(١٥) عجمه : جربه . أوهى : أضعف . فل : ثلّم . الشبا : الحد .

(١٦) ثناه عن هدفه : صده وصرفه عنه . النحر : العنق .

(١٨) دوخ : قهر وذلّل .

(١٩) النجيب : الفاضل الكريم السخى .

(٢١) المريبون : جمع مريب ، وهو المُتَشكِّك ، أوالذى يأتى بما يلام عليه .

(٢٢) وَطِئْتَ خُدودَ الحَضْرَمِيين وَطْأَةً لها هُدَّ رُكْنا عِزِّهِمْ فَتَضَعْضَعَا
(٢٣) فأَقْعَوْا عَلى الأَذْنابِ إِقْعاءَ مَعْشَرٍ يَرَوْنَ لُزُوم السِّلْمِ أَبْقَى وأَوْدَعَا
(٢٤) فَلَوْمُدَّتِ الأَيْدِى الى الحَرْبِ كُلِّها لَكَفُّوا وَمامَدُّوا إلى الحَرْبِ إِصْبَعَا
(٢٥) رَأَيْتُ رِجالاً يَوْمَ مَكَّةَ أَجْلَبُوا عَلَيْكَ فَرامُوا مِنْكَ طَوْدًا مُمَنَّعَا
(٢٦) عَلَى غَيْرِ شَىْءٍ غَيْرَأَنْ كُنْتَ مِنْهُمُ أَعَفَّ وأَعْطَى للجَزيلِ وأَشْجَعَا
(٢٧) فَأَصْبَحْتَ كالعَضْبِ الحُسامِ وأَصْبَحُوا عَبادِيدَشَتَّى شَمْلُهُمْ قَدْ تَصَدَّعَا
(٢٨) أَخَذْتُ بِحَبْلٍ منْ حِبالك مُحصَدٍ مَتِينٍ أَبَتْ مِنْهُ القُوى أَنْ تَقَطَّعَا

---

(٢٢) وطئ : داس .
(٢٣) أقعى فى جلوسه : تساند إلى ظهره .
(٢٥) أجْلَبُوا عليك : تَجَمَّعوا وتَألَّبُوا . الطود : الجبل العظيم .
(٢٧) العضب : السيف . الحسام : القاطع . عباديد : متفرقون .
(٢٨) الحبل المحصد : المفتول فتلاً محكما .

٤٣

قال مروان بن أبي حفصة يمدح المهدى ، ويستشفع لنفسه عنده ، وقد وشى به إليه الوزير يعقوب بن داود :

ـ الطويل ـ

(١) خَلَتْ بَعْدَنا مِنْ آلِ لَيْلَى المَصانِعُ وَهَاجَتْ لنا الشَّوْقَ الدِّيَارُ البَلاقِعُ

* * *

(٢) أَبِيتُ وَجَنْبِي لَا يُلَائِمُ مَضْجَعًا إذا ما اطْمَأَنَّتْ بالجُنُوبِ المَضَاجِعُ

(٣) أَتَانِى مِنَ المَهْدِيِّ قَوْلٌ كأَنَّما به ٱحْتَزَّ أَنْفِى مُدْمِنُ الضِّغْنِ جَادِعُ

(٤) وَقُلْتُ وَقَدْ خِفْتُ التى لَا شوًى لها بِلَا حَدَثٍ : إنِّى إلَى اللهِ رَاجِعُ

(٥) وَمَالى إلَى المَهْدِيِّ لو كُنْتُ مُذْنِباً سِوَى حِلْمِهِ الصَّافى مِنَ النَّاسِ شَافِعُ

(٦) وَلَا هُوَ عِنْدَ السُّخْطِ منه ولا الرِّضَا بِغَيْرِ الذى يَرْضَى به لِىَ صَانِعُ

(٧) عَلَيْهِ منَ التَّقْوَى رِداءٌ يَكُنُّهُ ولِلْحَقِّ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَاطِعُ

(٨) يُغَضُّ لَهُ طَرْفُ العُيونِ وَطَرْفُهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ خَاشِعُ

(٩) هَلِ البَابُ مُفْضٍ بى إليكَ ابنَ هَاشِمٍ فَعُذْرِىَ إنْ أَفْضَى بِىَ البَابُ نَاصِعُ

---

(١) المصانع : ما يصنعه الناس من الآبار والأبنية . هاج : أثار . البلاقع ، جمع بلقع ، وهو الخالى المقفر من الأرض .

(٣) المدمن : المعتاد . الضغن : الحقد . الجادع : القاطع .

(٤) التى لاشوى لها : الكلمة التى لا تصيب الشوى أى اليدين والرجلين ، ولكن تقتل .

(٧) كَنَّ يَكُنُّ ، وأَكَنَّ يُكِنُّ : سَتَر .

(٨) غض طرفه : خفض نظره .

(٩) أفضى به : أدى به .

(١٠) أَتَيْتُ آمْرَأً أَطْلَقْتَهُ مِنْ وثَاقِهِ وقد أُنْشِبَتْ فى أَخْدَعَيْهِ الجَوامِعُ
(١١) وَجَلَّى ضبابَ العُدْمِ عَنْهُ ورَاشَهُ وأَنْهَضَهُ مَعْـــرُوفُكَ المُتَتَابعُ
(١٢) فَقُلْتُ وَزِيرٌ نَاصِحٌ قَدْ تَتَابَعَتْ عليه بإِنْعـــام الإمامِ الصَّنَائِعُ
(١٣) وَمَا كَانَ لى إلاَّ إِلَيْكَ ذَرِيعَةٌ وما مَلِكٌ إلاَّ إليهِ الذَّرَائِعُ
(١٤) وإِنْ كَانَ مَطْوِيًّا عَلَى الغَدْرِ كَشْحُهُ فَلَمْ أَدْرِ مِنْهُ ما تُجِنُّ الأَضَالِعُ
(١٥) وقل مثل ما قال ابن يعقوب يوسف لإخـــوانه قولا له القلب نائع
(١٦) تَنَفَّسْ فَلَا تَثْرِيبَ إِنَّكَ آمِنٌ وإِنِّى لَكَ المَعْرُوفَ والقَدْرَ جَامِعُ
(١٧) فَمَا النَّاسُ إلاَّ نَاظِرٌ مُتَشَوِّفٌ إِلَى كُلِّ مَا تُسْدِى إِلَيَّ وَسَامِعُ

---

(١٠) الوثاق : القيد . الأخدع : عرق فى جانب العنق خفى . الجوامع : القيود .

(١١) جلّى : كشف . ضباب العدم : أسباب الفقر . راش : أعطى .

(١٢) الصنائع : جمع صنيعة ، وهى المعروف والجميل .

(١٣) الذريعة : السبب والوصلة .

(١٤) الكشح : الجنب . جن : أخفى .

(١٥) نائع : مائل .

(١٦) التثريب : اللوم .

(١٧) تشوف : تطلع .

٤٤

قال مروان بن أبي حفصة يمدح معن بن زائدة الشيباني :

– الطويل –

(١) إذا ما تَذكَّرْتُ النَّظِيمَ وَمُطْرِقاً حَنَنْتُ وأَبكانى النَّظيمُ ومُطرِقُ

* * *

(٢) تَحِنُّ قَلُوصى نَحْوَ صَنْعاءَ إذْ رَأَتْ سَماءَ الحَيا مِنْ نَحْوِ صَنْعَاءَ تَبْرُقُ

(٣) تَحِنُّ إلى مَرعًى بِصَنْعاءَ مُخْصِبٍ وَشَرْبٍ رَوَاءٍ مَاؤُه لا يُرَنَّقُ

(٤) وَقَدْ وَثِقَتْ أَنْ سَوْفَ يَصْبَحُ رَبَّها إذا وَرَدْت أَحْواضَ مَعْنٍ وَيَغْبُقُ

(٥) تَؤُمُّ شُرَيْكِيًّا تَهلَّل بالحَيـا مَخَائِلُهُ للشَّائِمينَ فَتَصْدُقُ

---

(١) النظيم ومطرق : من أعراض اليمامة .

(٢) حنت الناقة : طربت ونزعت . الحيا : المطر .

(٣) الشَّرب : المورد والماء .

(٤) صبحه يصبحه : سقاه الصبوح ، وهو شراب الصباح . غَبَقَهُ يَغْبُقُه : سقاه الغبوق ، وهو شراب العشى .

(٥) تهلل الحيا : نزل المطر . المخيلة : السحابة المبشرة بالمطر . شام السحابة : نظر إليها.

٤٥

قال مروان بن أَبى حفصة من مدحة :

ـ الطويل ـ

(١) وَمَا خُلِقَتْ إِلاَّ لِبَذْلٍ أَكُفُّهُمْ وأَلْسُنُهُمْ إِلاَّ لِتَحْبِيرِ مَنْطِقِ
(٢) فَيَوْماً يُبارُونَ الرِّياحَ سَماحَةً وَيَوْماً لِبَذْلِ الخَاطِبِ المُتَشَدِّقِ

---

(١) البذل : العطاء . تحبير المنطق : تزيين القول .
(٢) السماحة : الجود . المتشدق : المتوسع فى الكلام من غير احتياط واحتراز .

٤٦

قال مروان بن أبي حفصة يمدح المهدى :

– الكامل –

(١) إعْصِ الهَوَى وتَعَزَّ عَنْ سُعْدَاكا فَلَمِثْلُ حِلْمِكَ عَنْ هَوَاكَ نَهَاكا

* * *

(٢) أَحْيَا لَنا سُنَنَ النَّبِيِّ سَمِيُّهُ قَدَّ الشِّراكِ به قَرَنْتَ شِرَاكا

---

(٢) قدّ الشراك : مصدر فى موضع الحال ، أى قادًّا . الشراك . والشراك : سير النَّعْل يريد أنه جدَّد للناس فى سيرته وسياسته نظيراً مماثلاً لسيرة الرسول الكريم وسياسته .

٤٧

قال مروان بن أبي حفصة يجيب سلماً الخاسر ، وقد عيره بقلة جائزته :

ـ الطويل ـ

(١) أَسَلْمَ بنَ عَمْرٍو قَدْ تَعَاطَيْتَ خُطَّةً تُقَصِّرُ عَنْها بَعْدَ طُولِ عَنَائِكَا
(٢) وإنِّى لَسَبَّاقٌ إذ الخَيْلُ كُلِّفَتْ مَدَى مِائة أوْ غَايةً فَوْقَ ذَلِكَا
(٣) فَدَعْ سَابِقاً إنْ عَاوَدَتْكَ عَجَاجَةٌ سَنَابكُهُ أَوْهَيْنَ مِنْكَ سَنَابِكَا
(٤) رَأَيْتَ امْرَأً نَالَ اللُّهَا فَحَسَدْتَهُ فَلَمْ يَبْقَ إلاَّ أَنْ تَمُوتَ بِدَائِكَا
(٥) طَلَبْتَ مِنَ المَهْدِىِّ شَطْرَ حِبَائِهِ فَقَال لك المَهْدِىُّ لَسْتَ هُنَالِكَا
(٦) فَمَا أَعْوَلَت أُمٌّ عَلَى ابنٍ ولا بَكَى عَلَى يُوسُفٍ يَعْقُوبُ مِثْلَ بُكَائِكَا
(٧) عَضَضْتَ عَلَى كَفَّيْكَ حَتَّى كَأَنَّما رُزِئْتَ الذى أُعْطِيتَ مِنْ صُلْبِ مَالِكَا
(٨) حُبِيتُ بأَوْقَارِ البِغَالِ وإنَّمـا سَرابُ الضُّحى ما تَدَّعى مِنْ حِبَائِكَا

---

(١) فى الأغانى ٢١ : ٨١ : قد تعاطيت غاية .

---

(١) الخطة : الطريقة . العناء : التعب والمشقة .
(٣) العجاجة : الغبار . أوهى : أضعف .
(٤) اللها : جمع لهوة ، وهى أفضل العطاء .
(٥) الشطر : النصف . الحباء : العطاء بلامن ولاجزاء .
(٦) أعول : رفع صوته بالبكاء والصياح .
(٧) رزئ : أصيب ، ونقص ماله .
(٨) حبى : وهب . الأوقار : جمع وقر ، وهو الحمل الثقيل .

(٩) وَمَا نِلْتَ حَتَّى شِبْتَ إِلاَّ عَطِيَّةً   تَقُومُ بِهَا مَصْرُورةً فى رِدَائِكَا

(١٠) وَمَا عِبْتَ مِنْ قَسَمِ المُلوكِ لِشاعرٍ   به خُصَّ عَفْوًا مِنْ أُولى وأُولئِكَا

(١١) فَأُقْسِمُ لَوْلاَ ابنُ الرَّبيعِ وَرِفْدُهُ   لما ابْتَلَّتِ الدَّلْوُ التى فى رِشَائِكا

---

(٩) فى الأغانى ٢١ : ٨١ : وما نلت منْذ صُوِّرْتَ إلا عطية .

---

(١١) الرفد : الصلة . الرشاء : الحبل .

٤٨

قال مروان بن أبي حفصة يمدح ابن معن بن زائدة الشيباني :

ـ الخفيف ـ

(١) لَامَ فى أُمِّ مَـالِكٍ عَاذِلاكا ... وَلعَمْرُ الإلَهِ مَا أَنْصَفَاكَا

(٢) وكِلاَ عَاذِلَيْكَ أَصْبَحَ مِمَّـا ... بِكَ خِلْوًا هَوَاهُ غَيْرُ هَوَاكَا

(٣) عَذَلا فى الهَوَى وَلَوْ جَـرَّبَاهُ ... أَسْعَدَا إِذْ بَكَيْتَ أَوْ عَذَرَاكَا

(٤) كُلَّما قُلْتُ : بَعْضَ ذَا اللَّومِ قَالا ... إِنَّ جَهْلاً بَعْدَ المَشِيبِ صِبَاكَا

(٥) بَثَّ فِى الرأسِ حَرْثَهَ الشَّيْبُ لمّا ... حَانَ إِبَّانُ حَرْثِهِ فَعَلاكَا

(٦) فَاْسْلُ عَن أُمِّ مَالكٍ وانْهَ قَلْباً ... طَـالَما فى طِلاَبِهِ عَنَّاكَا

(٧) أَصْبَحَ الدَّهْرُ بَعْدَ عَشْرٍ وعَشْرٍ ... وثَلاثين حِجَّـةً قَدْ رَمَاكَا

(٨) مَا تَرَى البَرْقَ نَحْوَ قُرَّانَ إلاَّ ... هَـاجَ شَوْقاً عَلَيْكَ فَاسْتَبْكَاكَا

(٩) قَدْ نَـأَتْكَ التى هَوِيتَ وَشَطَّتْ ... بَعْدَ قُرْبٍ نَوَاهُمُ مِنْ نَوَاكَا

(١٠) وَغَدَت فِيهِمُ أَوَانِسُ بِيضٌ ... كَعَواطى الظِّبَـاءِ تَعْطُو الأَرَاكَا

---

(٢) الخلو : الخالى .

(٣) عذل : لام . أسعد : أسعف .

(٤) الصبا : جهلة الفتوة واللهو .

(٥) الحرث : الزرع ، ويريد الشعر الأبيض . الإبان : الأوان .

(٨) قران : قرية باليمامة .

(٩) نأى : بعد . شط : بعد . النوى : الرحلة البعيدة .

(١٠) الأوانس : جمع آنسة ، وهى الفتاة التى يؤنس بحديثها . عطا يعطو : تناول .
الأراك : من شجر الصحراء .

(١١) كُنْتَ تَرْعَى عُهُودَهُنَّ وتَعْصى فى هَوَاهُنَّ كُلَّ لَاحٍ لَحَاكَا
(١٢) إذْ تُلاقى مِنَ الصَّبابَةِ بَرْحاً وتُجيبُ الهَوى إذا ما دَعَا كَا
(١٣) عَدِّ عَنْ ذِكْرِهِنَّ واذْكُرْ هُماماً بِقُوَى حَبْلِهِ عَقَدْتَ قُوَاكَا
(١٤) أَيْنَ لَا أَيْنَ مِثْلُ زَائِدَةَ الخَيْـ ـراتِ إلاَّ أَبُوه لَا أَيْن ذَاكَا
(١٥) بِأَبْنِ مَعْنٍ يُفَكُّ كُلُّ أَسِيرٍ مُسْلَمٍ لَا يَبِيتُ يَرْجُو الفِكَاكَا
(١٦) وَبِه يُقْعَصُ الرَّئِيسُ لَدَى المَوْ تِ إذا اصْطَكَّتِ العَوالىاصْطِكَاكَا
(١٧) مَطَرِيٌّ أَغَرُّ تَلْقَاهُ بالعُـرْ فِ قَؤُولاً ولِلْخَنَا تَرَّاكَا
(١٨) مَنْ يَرُمْ جَارَه يَكُنْ مِثل مَــارَا مَ بِكَفَّيْهِ أَنْ يَنَالَ السِّماكَا
(١٩) لَمْ تَزَلْ عِنْدَ مَوْطِنٍ يَا ابنَ مَعْنٍ عَنْ مَقَامٍ تَقُومُهُ قَدَمَاكَا
(٢٠) إنَّ مَعْنًا يَحْمِى الثُّغُورَ ويُعْطى مَالَهُ فى العُلَا وأَنْتَ كَذَاكَا
(٢١) لَا يَضُرُّ امْرَأً إذانَال وُدًّا مِنْكَ إلاَّ أَنْ يَنَالَهُ مِنْ سِوَاكَا
(٢٢) مَا عَدا المُجْتَدَى أَبَاكَ وَمَا مِنْ رَاغِبٍ يَنْتَدِيهِ إلاَّ اجْتَدَاكَا
(٢٣) وَدَّ كُلُّ امْرِئٍ مِنَ النَّاسِ لَوكَا نَ أَبُوهُ لَدَى الفَخَارِ أَبَاكَا
(٢٤) قَدْ وَفَى البَأْسُ والنَّدَى لَكَ بالعَقْ دِ كَما قَدْ وَفَيْتَ إذْ حَالَفَاكَا

---

(١١) رعى : حافظ . اللاحى : اللائم .
(١٢) البرح : توهيج الشوق مع الوجد الشديد .
(١٣) قوى الحبل : طاقاته .
(١٥) الفكاك : الخلاص .
(١٦) قعصه : قتله قتلا سريعًا فى مكانه . اصطكت : تضاربت .
(١٧) الأغر : الأبيض الوجه . العرف : المعروف . الخنا : الفحش والقبيح من الكلام .
(١٨) رام : طلب . السماك : نجم من نجوم السماء .
(٢٢) اجتدى : سأل . الراغب : طالب العطاء .
(٢٤) البأس : الشدة فى الحرب . الندى : الجود .

(٢٥) وأَجَابَاكَ إِذْ دَعَـوْتَ بِلَبَّيْـ   ـكَ كَما قَدْ أَجَبْتَ إِذْ دَعَواكا

(٢٦) فَهُما دُونَ مَنْ لَهُ تُخْلِصُ الوُ   دَّ وتَرعى إِخـاءَه أَخَواكَا

(٢٧) لَسْتَ ما عِشْتَ والوَفاءُ سَنَاءٌ   لَهُما مُخْفِـرًا ولَنْ يُخْفِرَاكَا

(٢٨) رُفِعَتْ فى ذُرَا المَعَالِى قَدِيماً   فَوْقَ أَيْدى المُلوكِ يَدَاكَا

(٢٩) وَسَما الفَرْعُ مِنْكَ فى خَيْرِ أَصْلٍ   مِنْ نِزارٍ فَطَابَ مِنْهُ ثَرَاكَا

(٣٠) فَبِمَعْنٍ تَسْمُو وَزَائِدَةِ الخَيْـ   ـرِ وعَبْدِ الإِلهِ كُلٌّ نَمَاكَا

(٣١) زَيْنُ مَا قَدَّمُوا ولَمْ تُلْفَ صَعْباً   فى سَلَالِيمِ مَجْدِهِمْ مُرْتَقَاكَا

(٣٢) أُعْصِمَتْ مِنْكُمُ نِزَارٌ بِحَبْلٍ   لَمْ يُرِيدُوا بغَيْرِهِ اسْتِمْسَاكا

(٣٣) وَرَأَبْتُمْ صُـدُوعَها بِحُلُومٍ   رَاجِحـاتٍ دَفَعْنَ عَنْهَا الهَلاكَا

(٣٤) فأَشَارَتْ مَعاً إِليكُمْ وقَالَتْ :   إِنَّما يَرْأَبُ الصُّدُوعَ أُولاَ كَا

(٣٥) يَئِسَ النَّاسُ أَنْ يَنَالُوا قَـدِيماً   فى المعـالى لِسَعْيِكُمْ إِدْرَاكَا

(٣٦) إِنَّ مَعْنـاً كما كَسَاهُ أَبُوهُ   عِـزَّةَ السَّابِقِ الجَوادِ كَسَاكَا

(٣٧) كَمْ بِهِ عَارِفاً يَخالُكَ إِيّـا   هُ وَطَـوْرًا يَخَالُهُ إِيَّاكَا

(٣٨) بِكَ مِنْ فَضْلِ بَأْسِه يُعْرَفُ البَأْ   سُ كَمَا مِنْ نَدَاهُ نَدَاكَا

(٣٩) كُلُّ مَنْ قَـدْ رَآهُ يَعْرِفُ مِنْهُ   نَسَمَ الخَيْرِ فيكَ حينَ يَرَاكَا

---

(٢٧) السناء : الرفعة .

(٢٨) الذرا : جمع ذروة ، وهى أعلى كل شيء .

(٢٩) سما : ارتفع .

(٣٠) نما : رفع .

(٣١) الزين : الحسن .

(٣٣) رأب : أصلح . الصدع : الشق . الحلوم الراجحة : العقول الرزينة .

(٣٩) النسم : نفس الروح ، ونفس الريح ، وربما كانت محرفة عن شيم ، جمع شيمة ، وهى الخلق والطبيعة .

(٤٠) سَبَقَ النَّاسَ إِذْ جَرَى وَصَلَّيْـ ـتَ كَمَا مِنْ أَبِيهِ جَاءَ كَذَاكَا
(٤١) دَانِياً مِنْ مَدَى أَبِيهِ مَـدَاهُ مِثْلَ مَا مِنْ مَدَاهُ أَمْسَى مَدَاكَا
(٤٢) مَا جَدَا النِّيلِ نِيلِ مِصْرَ إِذَا مَـا طَمَّ آذِيُّهُ كَبَعْضِ جَدَاكَا
(٤٣) زَادَ نُعْمَى أَبِي الوَلِيدِ تَمَاماً فَضْلُ مَا كَانَ مِنْ جَدَى نُعْمَاكَا
(٤٤) سُخْطُكَ الحَتْفُ حِينَ تَسْخَطُ والغُنْـ ـمُ إِذَا مَا رَضِيتَ يَوْماً رِضَاكَا
(٤٥) كُلُّ ذِي طَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ يَرْجُو كَ كَمَا كُلُّ مُجْرِمٍ يَخْشَاكَا

---

(٤٠) صَلَّى : أتى تاليًا .
(٤١) المدى : الغاية .
(٤٢) الجدا : العطاء . طم: عم . الآذى : الموج .
(٤٤) الحتف : الموت . الغنم : الغنيمة والخير .

٤٩

قال مروان بن أبي حفصة يمدح معن بن زائدة الشيباني :

ـ الكامل ـ

(١) أَمْسَى المَشِيبُ مِنَ الشَّبابِ بَدِيلاً ضَيْفاً أَقَامَ فَمَا يُرِيد رَحِيلَا
(٢) والشَّيْبُ إِذْ طَرَدَ السَّوادَ بَياضُهُ كالصُّبْحِ أَحْدَثَ للظَّلامِ أُفُولا
(٣) إِنَّ الغَوانِيَ طَالَما قَتَّلْنَنَا بِعُيُونِهِنَّ ولا يَدِينَ قَتِيلاَ
(٤) مِنْ كُلِّ آنِسَةٍ كَأَنَّ حِجَالَها ضُمِّنَّ أَحْوَر فى الكِنَاسِ كَحِيلاَ
(٥) أَرْدَيْنَ عُرْوَةَ والمُرَقِّش قَبْلَهُ كُلٌّ أُصِيبَ وما أَطَاقَ ذُهُولاَ
(٦) وَلَقَدْ تَركْنَ أَبَا ذُؤَيْبٍ هَائِماً وَلقَدْ تَبَلْنَ كُثَيِّرًا وجَمِيلَا

---

(٥) فى الموشى ص : ٧١ : وأخا بنى نهد تركن قتيلا . وهوعبد الله بن العجلان النهدى وزوجه هند .

---

(٢) الأفول : الغياب .

(٣) الغوانى : جمع غانية ، وهى الجارية التى استغنت بجمالها عن التزين . وَدَى : دفع الدية لأهل القتيل .

(٤) الآنسة هى الفتاة التى يؤنس بحديثها . الحجال : جمع حجلة ، وهى بيت العروس يزين بالثياب والأسرة والستور . الأحور : الظبى ، والحور فى العين شدة سواد سوادها ، وشدة بياض بياضها ، وقال أبو العباس المبرد : إن الذى عليه العرب إنما هو نقاء البياض . الكناس : بيت البقرة والظبية فى الشجرة تأوى إليه . الكحيل : الذى يبدو وكأنه قد اكتحل دون أن يكتحل .

(٥) أردين : أهلكن . الذهول : الانصراف .

(٦) التبل : الترة .

(٧) وَتَرَكْنَ لِابْنِ أَبِى رَبِيعَةَ مَنْطِقاً فِيهِنَّ أَصْبَحَ سَائِرًا مَحْمُولَا
(٨) إِلاَّ أَكُنْ مِمَّنْ قَتَلْنَ فَإِنَّنِى مِمَّنْ تَرَكْنَ فُؤَادَهُ مَخْبُولَا

* * *

(٩) لَوْ كَانَ جَدُّكُمُ شُرَيْكُ وَالِدًا لِلنَّاسِ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ بَخِيلا

---

(٧) المنطق : الكلام ، ويريد شعره .
(٨) الخبل : الجنون .

٥٠

قال مروان بن أبى حفصة يرثى معن بن زائدة الشيبانى :

ـ الوافر ـ

(١) مَضَى لِسَبِيلِهِ مَعْنٌ وأَبْقَى ... مَكارِمَ لَنْ تَبِيدَ ولَنْ تُنالاَ

(٢) كأَنَّ الشَّمْسَ يَوْمَ أُصِيبَ مَعْنٌ ... مِنَ الإِظْلاَمِ مُلْبَسَةٌ جِلاَلاَ

(٣) هُو الجَبَلُ الذى كَانَتْ نِزَارٌ ... تَهُدُّ مِنَ العَدُوِّ بِهِ الجِبَالاَ

(٤) وَعُطِّلَتِ الثُّغُورُ لِفَقْدِ مَعْنٍ ... وَقَدْ يُرْوِى بها الأَسَلَ النِّهالاَ

(٥) وأَظْلَمَتِ العِرَاقُ وأَوْرَثَتْهَا ... مُصِيبَتُهُ المُجَلِّلَةُ اخْتِلاَلاَ

(٦) وظَلَّ الشَّامُ يَرْجِفُ جَانِبَاهُ ... لِرُكْنِ العِزِّ حِينَ وَهَى فَمَالاَ

(٧) وكادَتْ مِنْ تِهَامَةَ كُلُّ أَرْضٍ ... ومِنْ نَجْدٍ تَزُولُ غَداةَ زَالاَ

(٨) فإِنْ يَعْلُ البِلادَ لَهُ خُشُوعٌ ... فَقَدْ كَانَتْ تَطُولُ بِهِ اخْتِيَالاَ

(٩) أَصَابَ المَوْتُ يَوْمَ أَصابَ مَعْناً ... مِنَ الأَحْياءِ أَكْرَمَهُمْ فَعَالاَ

(١٠) وكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمُ لِمَعْنٍ ... إِلَى أَنْ زَارَ حُفْرَتَهُ عِيَالاَ

(١١) وَلَمْ يَكُ طَالِبٌ لِلْعُرْفِ يَنْوِى ... إِلَى غَيْرِ ابنِ زَائِدَةَ ارْتِحَالاَ

---

(١) تبيد : تفنى .

(٢) الجلال : جمع الجل ، وهو الغطاء الذى تلبسه الدابة لتصان به .

(٤) الأسل النهال : الرماح المتعطشة إلى الدماء .

(٥) المجللة : العظيمة .

(٩) الفعال : اسم الفعل الحسن من الكرم والجود .

(١٢) مَضَى مَنْ كَانَ يَحْمِلُ كُلَّ ثِقْلٍ ويَسْبِقُ فَضْلُ نَائِلِه السُّؤَالا
(١٣) وَما عَمدَ الوُفُودُ لِمَثْلِ مَعْنٍ ولاحَطُّوا بِسَاحَتِهِ الرِّحَالَا
(١٤) وَلَا بَلَغَتْ أَكُفُّ ذَوِى العَطَايَا يَمِيناً مِنْ يَدْيهِ وَلَا شِمَالَا
(١٥) وَمَا كَانَتْ تَجِفُّ لَهُ حِيَاضٌ مِنَ المَعْرُوفِ مُتْرَعَةٌ سِجَالَا
(١٦) لِأَبْيَضَ لَا يَعُدُّ المَالَ حَتَّى يَعُمَّ بِه بُغَاةَ الخَيْرِ مَالَا
(١٧) فَلَيْتَ الشَّامِتِينَ بِهِ فَدَوْهُ ولَيْتَ العُمْرَ مُدَّ لَهُ فَطَالَا
(١٨) وَلَمْ يَكُ كَنْزُه ذَهَباً ولكِنْ سُيوفَ الهِنْدِ والحَلَقَ المُذَالَا
(١٩) وَذَابِلَةً مِنَ الخَطِّيِّ سُمْرًا تَرَى فِيهِنَّ لِيناً واعْتِدَالَا
(٢٠) وَذُخْرًا مِنْ مَحامِدَ بَاقِيَاتٍ وَفَضْلَ تُقًى بِهِ التَّفْضِيلَ نَالَا
(٢١) لَئِنْ أَمْسَتْ رُوَيْدًا قَدْ أُذِيلَتْ جِيادًا كَانَ يَكْرَهُ أَنْ تُذَالَا

---

(١٨) فى المختار من شعر بشار ص : ٣٢ ، وفى شرح ديوان المتنبى للواحدى ص : ٧١٣ ، وفى التبيان فى شرح الديوان ٢ : ٢٧١ : حديد الهند .

(١٩) فى وفيات الأعيان ٤ : ٣٣٦ : ومادته من الخطى سمر .

(٢٠) فى طبقات ابن المعتز ص : ٥٣ : وفضل لهاً به الإفضال نالا .

---

(١٢) النائل : العطاء .

(١٥) الحياض : جمع حوض ، وهو مجتمع الماء . مترعة : ممتلئة . السجال : جمع سجل ، وهى الدلو العظيمة .

(١٨) الحلق : جمع الحلقة . وهى الدرع . المذال : المصنوع صناعة جيدة محكمة .

(١٩) الذابلة الرماح . الخطى : المنسوب إلى الخط بالبحرين .

(٢١) رويداً : مهلا ، مفعول مطلق . ورويدا : صفة للإذالة المحذوفة كسار سيراً رويداً ، والتقدير أذيلت إذالة رويداً . أذيلت الخيل : وضعت أداة الحرب عنها وأرسلت ، وإذالة الخيل : امتهانها بالعمل والحمل عليها .

(٢٢) لَقَدْ كَانَتْ تُصابُ بِهِ وَيَسْمُو   بها عَقْباً ويُرْجِعها حَبَالَى

(٢٣) وَقَدْ حَوَتِ النِّهَابَ فَأَحْـــرَزَتْهُ   وقَدْ غَشِيَتْ مِنَ المَوْتِ الطِّلالَا

(٢٤) مَضَى لِسَبيلِهِ مَنْ كُنْتَ تَرْجُو   بِهِ عَثَراتُ دَهْرِكَ أَنْ تُقَالَا

(٢٥) فَلَسْت بِمالِكٍ عَبَراتِ عَيْنٍ   أَبَتْ بِدُمُوعِها إِلَّا انْهِمَالَا

(٢٦) وفى الأَحْشاءِ مِنْكَ غَلِيلُ حُزْنٍ   كَحَرِّ النَّارِ يَشْتَعِلُ اشْتِعَالَا

(٢٧) كأَنَّ اللَّيْلَ وَاصلَ بَعْدَ مَعْنٍ   لَيَـــالِيَ قَدْ قُرِنَّ بِهِ فَطَالَا

(٢٨) لَقَدْ أَوْرَثْتَنِى وَبَنِىَّ هَمًّـــا   وأَحْـــزاناً نُطِيلُ بها اشْتِغَالا

(٢٩) وَقَائِلةٍ رَأَتْ جِسْمِى وَلَوْنِى   مَعاً عَنْ عَهْدِهَا قُلِبا فَحَالَا

(٣٠) رَأَتْ رَجُلاً بَراهُ الحُزْنُ حَتَّى   أَضَرَّ بِهِ وأَوْرَثَهُ خَبَـــالَا

(٣١) أَرَى مَرْوَانَ عَادَ كَذِى نُحُـــول   مِنَ الهِنْدِىِّ قَدْ فَقَدَ الصِّقَالا

(٣٢) فَقُلْتُ لَها الَّذى أَنْكَرْتِ مِنِّى   لِفَجْـــعِ مُصِيبَةٍ أَنْكَى وَعَالَا

(٣٣) وأَيَّامُ المَنُـــونِ لَهـــا صُرُوفٌ   تَقَلَّبُ بالفَتَى حَـــالاً فَحالَا

---

(٢٢) العقب : أن تغير الخيل طائفة بعد طائفة ، وغزوة بعد غزوة . الحبالى : الحوامل ، يريد حاملة الغنائم والأسلاب فكأنها حبالى .

(٢٣) النهاب : جمع نهب ، وهو الغنيمة . الطلال : من طُلّ دمه إذا أهدر .

(٢٤) أقال عثرته : صفح عنه .

(٢٦) غليل الحزن : شدته .

(٢٩) حال : تغير .

(٣٠) براه : أهزله . الخبال : الفساد .

(٣١) الهندى : السيف . الصقال : الشحذ والجلاء للسيف .

(٣٢) أنكى : غم وأحزن . عال : جار .

(٣٣) المنون : جمع منية ، وهى الموت . الصروف : جمع صرف ، وهو تغير الزمان وتقلبه .

(٣٤) يَرَانَا النَّــاسُ بَعْدَكَ فَلَّ دَهْرٍ أَبَى لِجُدُودِنا إلاَّ اغْتِيَــالاَ
(٣٥) فَنَحْنُ كَأَسْهُمٍ لَمْ يُبْقِ رِيشاً لَها رَيْبُ الزَّمانِ ولا نِصَالاَ
(٣٦) وَقَدْ كُنَّا بِحَوْضِكَ ذَاكَ نَرْوَى وَلَا نَرِدُ المُصَرَّدَةَ السِّحالاَ
(٣٧) فَلَهْفُ أَبِي عَلَيْكَ إذا العَطَايَا جُعِلْنَ مُنًى كَوَاذِبَ واعْتِلَالاَ
(٣٨) وَلَهْفُ أَبِي عَلَيْكَ إذا الأَسَارَى شَكَوْا حَلَقًا بِأَسْوُقِهِمْ ثِقَالاَ
(٣٩) وَلَهْفُ أَبِي عَلَيْكَ إذا اليَتَامَى غَــدَوْا شُعْثاً كَأَنَّ بِهِمْ سُلَالاَ
(٤٠) وَلَهْفُ أَبِي عَلَيْكَ إذا المَــوَاشِى قَرَتْ جَدْباً تُمَاتُ بِهِ هُزَالاَ
(٤١) وَلَهْفُ أَبِي عَلَيْكَ لِكُلِّ هَيْجَا لَهَا تُلْقِى حَوَامِلُها السِّخَالاَ
(٤٢) وَلَهْفُ أَبِي عَلَيْكَ إذَا القَــوافِى لِمُمْتَــدَحٍ بها ذَهَبَتْ ضَلَالاَ
(٤٣) وَلَهْفُ أَبِي عَلَيْكَ لِكُلِّ أَمْرٍ يَقُولُ لَهُ النَّجِيُّ أَلَا احْتِيَالاَ

---

(٣٤) الفَلّ : ما ندر من الشيء كبرادة الحديد وسحالة الذهب وشرر النار، والفل : الأرض الجدبة التى أخطأها المطر أعوامًا ،والفل : الثلم والكسر فى حد السيف . الاغتيال : القتل.

(٣٥) الريب : صَرْفُ الدهر، ونوازل الدنيا . النصال: جمع نصل ، وهوحديدةالسهم.

(٣٦) المصردة : من التصريد ، وهو التقليل ، والسقى دون الرى . السحال : موضع أو جبل . وسحلت الريح الأرض : كشطت ما عليها . فلعله يريد بالمصردة السحالا : الأحواض التى قل ماؤها وطمرتها الرياح بالتراب ، يكنى بذلك عن البخلاء الأشحاء .

(٣٧) الاعتلال : المماطلة .

(٣٨) الحلق : القيود .

(٣٩) الشعث : جمع أشعث ، وهو المتلبد الشعر المغبر الوجه ، المتغير اللون . السلال : داء الصدر القاتل

(٤٠) المواشى : اسم يقع على الإبل والغنم وأكثر ما يستعمل فى الغنم . قرت جدبًا : تتبعت الأرض المقفرة تبحث عن بقايا الأعشاب اليابسة . الهزال : الضعف والنحول .

(٤١) الهيجا : الحرب . السخال : الأولاد الذين لم يكتمل خلقهم .

(٤٣) النَّجِيّ : المتناجون المتسارون .

(٤٤) أَقَمْنَا باليَمامَةِ إذْ يَئِسْنَـــا مُقاماً لَا نُرِيدُ لَهُ زِيَـــالَا
(٤٥) وَقُلْنَـــا أَيْنَ نَرْحَلُ بَعْدَ مَعْنٍ وَقَدْ ذَهَبَ النَّوالُ فَلَا نَوالَا
(٤٦) فإنْ تَذْهَبْ فَرُبَّ رِعالِ خَيْلٍ عَوَابِسَ قَدْ كَفَفْتَ بِها رِعَالَا
(٤٧) وَقَوْمٍ قَدْ جُعِلْتَ لَهُمْ ربيعاً وَقَـــوْمٍ قَدْ جُعِلْت لَهُمْ نَكَالا
(٤٨) فَمَا شَهِدَ الوقائعَ مِنْكَ أَمْضَى وَأَكْرَمُ محْتِدًا وأَشَدُّ بَالَا
(٤٩) سَيذْكُرُكَ الخَلِيفَـــةُ غَيْرَ قَالٍ إِذَا هُوَ فى الأمورِ بَلَا الرِّجَالَا
(٥٠) وَلَا يَنْسَى وَقَائِعَكَ اللَّـــواتى عَلَى أَعْـــدَائِهِ جُعِلَتْ وبَالَا
(٥١) وَمُعْتَرَكاً شَهِدْتَ بِهِ حِفَاظاً وَقَدْ كَرِهَتْ فَوارِسُهُ النِّزَالَا
(٥٢) حَبَاكَ أَخُـــو أُميَّةَ بالمَراثى مَعَ المِدَحِ اللَّواتى كَانَ قَالَا
(٥٣) أَقَامَ وكانَ نَحْوَكَ كُلَّ عَامٍ يُطِيلُ بِوَاسِطِ الرَّحْلِ اعْتِقَالَا
(٥٤) وأَلْقَى رَحْـــلَهُ أَسَفاً وآلَى يَمِينـــاً لَا يَشُدُّ لَهُ حِبَالا

---

(٤٤) الزيال : المفارقة .

(٤٥) النوال : العطاء .

(٤٦) الرعال : جمع رعيل ، وهو جماعة الخيل المتقدمة . العوابس : الجادة . كف : منع .

(٤٧) النكال : العقوبة يعاقب به الإنسان على الجرم بحيث يكف غيره عن ارتكاب مثله .

(٤٨) أمضى : أقوى وأشد وأجرأ . المحتد : الأصل . البال : القلب .

(٤٩) القالى : الكاره . بلاَ : جرّب واختبر .

(٥٠) الوبال : الهلاك .

(٥١) المعترك : موضع الحرب . الحفاظ : الدفاع عن الحرم ومنعها من العدو أن ينالها .

(٥٢) حباه : أعطاه .

(٥٣) الاعتقال : الشدّ .

(٥٤) آلى : أقسم .

٥١

قال مروان بن أبي حفصة يمدح جعفر بن يحيي البرمكى ، وقد وصله على مرثيته اللامية فى معن بن زائدة الشيباني :

— الوافر —

(١) نَفَحْتَ مُكافِئاً عَنْ قَبْرِ مَعْنٍ   لَنَا مِمَّا تَجُودُ بِهِ سِجَالَا

(٢) فَعَجَّلْتَ العَطِيَّةَ يا ابْنَ يَحْيَى   بِتَأْدِيَةٍ وَلَمْ تُرِدِ المِطَالَا

(٣) فَكَافَأَ عَنْ صَدَى مَعْنٍ جَوادٌ   بِأَجْوَدِ رَاحَةٍ بَذَلَتْ نَوَالَا

(٤) بَنَى لَكَ خَالِدٌ وأَبُوكَ يَحْيَى   بِنَاءً فى المَكارِمِ لَنْ يُنَالَا

(٥) كَأَنَّ البَرْمَكِيَّ بِكُلِّ مَالٍ   تَجُودُ بِهِ يَدَاهُ يُفِيدُ مَالَا

---

(١) فى طبقات ابن المعتز ص ؛ : ٤٥ مكارماً .

(٢) فى زهر الآداب ص : ٣٦٧ ، وفى وفيات الأعيان ٤ : ٣٣٨ : لنادبه . وفى مرآة الجنان ١ : ٣٢٠ : لراثيه .

---

(٥) يفيد : يكتسب .

٥٢

قال مروان بن أَبى حفصة يمدح الهادى :

– الطويل –

(١) تَشَابَهَ يَوْمَا بَأْسِهِ ونَــوالِهِ فَما أَحَدٌ يَدْرى لأَيِّهِمَا الفَضْلُ

(٢) شَبِيهُ أَبِيهِ مَنْظَرًا وخَلِيقَــةً كَماحُذِيَتْيَوْماً عَلَى أُخْتِهَا النَّعْلُ

---

(١) البأس : الشدة فى الحرب . النوال : العطاء . حذيت : قدت وقيست .

٥٣

قال مروان بن أبي حفصة يمدح الفضل بن يحيي البرمكي :

ـ الطويل ـ

(١) إِذَا أُمُّ طِفْلٍ رَاعَهَا جُوعُ طِفْلِهَا دَعَتْهُ بِإِسْمِ الفَضْلِ فَاعْتَصَمَ الطِّفْلُ

(٢) لِيَحْيَا بِكَ الإِسْلَامُ إِنَّكَ عِزُّهُ وإِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ صَغِيرُهُمُ كَهْلُ

---

(١) فى الوزراء والكتاب ص : ١٩١ : غَذَتْهُ بذكر الفضل فاستعصم الطفلُ .

---

(١) راع : أفزع .

٥٤

قال مروان بن أَبي حفصة لما شخص يحيي بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن على بن أَبي طالب مع الفضل بن يحيي البرمكى حتى وافى بغدا د :

ـ الوافر ـ

(١) وَقَالُوا : الطَّالِقَانُ يُجِنُّ كَنْزًا سَيَأْتِينَـا بِهِ الدَّهْرُ المُدِيلُ

(٢) فَأَقْبَلَ مُكْدِيًا لَهُمْ بِيَحْيَى وكَنْزُ الطَّالِقانِ لَهُ زَمِيلُ

---

(١) الطالقان : بلدة بخراسان أو بطخارستان . المديل : المغير .

(٢) مكديًا : قاهراً ، وأكدى الرجل عن الشيء : رَدَّه عنه ، وأكدى الرجل : قل خيره . الزميل : العديل الذى حمله مع حملك على البعير .

٥٥

قال مروان بن أبي حفصة يمدح معن بن زائدة الشيباني :

– الطويل –

(١) كأَنَّ التي يَوْمَ الرَّحِيلَ تَعَرَّضَتْ ... لَنا مِنْ ظِباءِ الرَّمْلِ أَدْمَاءُ مُغْزِلُ

(٢) تَصُدُّ لِمكْحُولِ المَدامِعِ لابِنٍ ... إِذَا خَلَّفَتْهُ خَلْفَها الطَّرْفَ يُعْمِلُ

* * *

(٣) بَنُو مَطَرٍ يَوْمَ اللِّقَــاءِ كَأَنَّهُمْ ... أُسُودٌ لَهَا فى غِيلِ خَفَّان أَشْبُلُ

(٤) هُمُ يَمْنَعُون الجَار حَتَّى كأَنَّما ... لِجَــارِهُمُ بَيْنَ السِّمَاكَيْنِ مَنْزِلُ

(٥) بَهَالِيلُ فى الإِسْلامِ سَادُوا ولم يَكُنْ ... كأَوَّلِهِمْ فى الجَاهِلِيَّةِ أَوَّلُ

(٦) هُم القَوْمُ إِنْ قَالوا أَصابُواو إِنْ دُعُوا ... أَجَابُوا وإِنْ أَعْطَوْا أَطابُوا وأَجْزَلُوا

---

(٣) فى طبقات ابن المعتز ص : ٤٣ ، وفى الأغانى ٩ : ٤٣ ، وفى لباب الآداب ص : ٢٦٥ ، وفى مرآة الجنان ١ : ٣٩٠ ، وفى النجوم الزاهرة ٢ : ١٠٧ : بطن خفان .

(٤) فى عيار الشعر ص : ٦٧ : المانعون .

(٥) فى طبقات ابن المعتز ص : ٤٣ ، وفى الأغانى ٩ : ٤٣ ، وفى حماسة ابن الشجرى ص : ١١٠ ، وفى لباب الآداب ص : ٢٦٥ ، وفى أمالى المرتضى ١ : ٥٨٧ : لهاميم .

---

(١) الظباء : جمع ظبية وهى أنثى الغزال . الأدماء : البيضاء . مغزل : معها ولدها .

(٢) تصد : تميل . مكحول المدامع : أسود الأجفان . خلفته : تركته . يعمل الطرف : يبكى . ولابن : رضيع ، وهى اسم فاعل جاءت بمعنى اسم المفعول .

(٣) الغيل : جمع غيلة ، وهى الأجمة . خفان : موضع قرب الكوفة ، وهو مأسدة . أشبل : جمع شبل ، وهو ولد الأسد إذا أدرك الصيد .

(٤) السماكين : نجمان .

(٥) البهلول : العزيز الجامع لكل خير ، والحى الكريم .

(٧) وما يَسْتَطِيعُ الفَاعلُونَ فِعَالَهُمْ وإنْ أَحْسَنُوا فى النَّائِبات وأَجْمَلُوا

(٨) ثلاثٌ بأَمْثَالِ الجِبال حُبُاهُمُ وأَحْلامُهُمْ مِنْهَا لَدَى الوَزْنِ أَثْقَلُ

(٩) تَجَنَّبَ «لَا» فى القَوْلِ حَتَّى كأَنَّهُ حَرَامٌ عَلَيْهِ قَوْلُ «لا» حِينَ تَسْأَلُ

(١٠) تَشَابَه يَوْمَاهُ علينا فأَشْكَلاَ فلا نَحْنُ نَدْرِى أَىُّ يَوْمَيْهِ أَفْضَلُ

(١١) أَيَوْمُ نَدَاهُ الغَمْر أَمْ يَوْمُ بأْسِهِ ومَا مِنْهُما إلاَّ أَغَرُّ مُحَجَّلُ

---

(٨) الحبى : العقول الراجحة .

(١١) الندى الغمر : الكرم الواسع السابغ . البأس : الشدة فى الحرب . الأغر المحجل : الأبيض .

٥٦

قال مروان بن أبي حفصة :

ـ الطويل ـ

(١) شِفَاءُ الصَّدَى ماءُ المَساوِيكِ والذى بهِ الرِّيقُ مِنْ خَمْلٍ يُغَازِلُها طَفْلُ

(٢) فيا حَبَّذَا ذاكَ السِّواكُ وَحبَّذا بهِ البَرَدُ العَذْبُ الغَرِيضُ الذى يَجْلُو

---

(١) البيت مضطرب الوزن والمعنى فى الموشى ص : ١٩١ ، إذ ورد فيه على هذا النحو :

شفاءُ الصَّدى ماءُ المساويك والذى أَجْ تَنى الرِّيقَ مِنْ خَمْلٍ يُنَازِلُها طِفْلُ

---

(١) الصدى : أشد العطش . وماء المساويك : الريق . والذى به الريق : الفم . الخميلة : الأرض السهلة التى تنبت ، شُبِّه نبتها بخمل القطيفة . يغازلها : يداعبها . والطَّفَل : إقبال الليل على النهار بظلمته . يريد أن ريقها العذب ينقع غُلَّته . وأن فمها تنبعث منه رائحة طيبة ، كأنها الرائحة العطرة التى تتضوع من الروضة فى المساء .

(٢) البرد : الأسنان . الغريض : الأبيض : يجلو : يصقل .

٥٧

قال مروان بن أَبِى حفصة :

– البسيط –

(١) قَاسَيْتُ شِدَّةَ أَيَّامِى فَما ظَفِرَتْ يَدَاىَ مِنْها بِصَابٍ ولا عَسَلِ

(٢) وَلا أُغَيِّرُ شَيْبِى بالخِضاب وَهَلْ فى العَقْلِ تَغْيِيرُ شَيْبِ الرَّأْسِ بالحِيَلِ

---

(١) الصاب : عصارة شجر مُرّ .

(٣) الخضاب : ما يخضب به من حناء .

٥٨

قال مروان بن أبي حفصة يمدح الفضل بن يحيي البرمكي :

– الطويل –

(١) أَلَمْ تَرَ أَنَّ الجُودَ مِنْ لَدْنِ آدَمٍ تَحَدَّرَ حَتَّى صَارَ فى رَاحَةِ الفَضْلِ
(٢) إِذَا مَا أَبُو العَبَّاسِ رَاحَتْ سَمَاؤُهُ فَيالَكَ مِنْ هَطْلٍ وَيالَكَ مِنْ وَبْلِ

---

(١) فى معجم البلدان ٣ : ٤٩٣ : من صلب .

(٢) فى البداية والنهاية ١٠ : ١٧٢ : سحت .

وفى معجم البلدان ٣ : ٤٩٣ : جَادَتْ سَمَاؤُهُ فيالكَ مِنْ جُودٍ ويالكَ مِنْ فَضْلٍ .

---

(١) تحدر : جرى .

(٢) راحت سماؤه : تهيأت للمطر . الهطل : انهلال المطر . الوبل : المطر الغزير .

٥٩

قال مروان بن أَبى حفصة فى صِلَاتِ المهدى له :

ـ الطويل ـ

(١) بِسَبْعِينَ أَلْفاً رَاشَنِي مِنْ حِبَائِهِ   ومَا نَالَهَا فى النَّاسِ مِنْ شَاعِرٍ قَبْلِي

(١) راش : أعطى . الحباء : العطاء .

٦٠

قال مروان بن أبي حفصة يمدح المهدى :

– الطويل –

(١) صَحَا بَعْدَ جَهْلٍ فاسْتَراحَتْ عَوَاذِلُهْ وأَقْصَرْنَ عَنْهُ حِينَ أَقْصَرَ بَاطِلُهْ

(٢) وَقَال الغَوانى قَد تَوَلَّى شَبَابُهُ وَبُدِّل شَيْبًا بالخِضابِ يُقَاتِلُهْ

(٣) يُقَاتِلُهُ كَيْمَا يَحُولَ خِضَابُهُ وَهَيْهاتَ لَا يَخْفَى عَلى اللَّحْظِ نَاصِلُهْ

(٤) وَمَنْ مُدَّ فى أَيَّامِهِ فَتَأَخَّرَتْ مَنِيَّتُهُ فالشَّيْبُ لَا شَكَّ شَامِلُهْ

* * *

(٥) إِلَيْكَ قَصَرْنَا النِّصْفَ مِنْ صَلَوَاتِنَا مَسِيرَةَ شَهْرٍ بَعْدَ شهْرٍ نُواصِلُهْ

(٦) فَلَا نَحْنُ نَخْشَى أَنْ يَخِيبَ رَجاؤُنَا إليكَ ولكِنْ أَهْنأُ الخَيرِ عَاجِلُهْ

(٧) هُوَ المَرْءُ أَمَّا دِينُهُ فَهْوَ مَا نِعٌ صَئُونٌ وأَمَّا مَالهُ فَهْوَ بَاذِلُهْ

(٨) أَمَرُّ وأَحْلَى مَا بَلَا النَّاسُ طَعْمَهُ عِقَابُ أَمِير المُؤْمِنِين ونَائِلُهْ

(٩) أَبِىٌّ لِمَا يَأْبَى ذَوُو الحَزْمِ والتُّقَى فَعُولٌ إذا مَاجَدَّ بالأَمْر فَاعِلُهْ

(١٠) تَرُوكُ الهَوَى لا السُّخْطُ منه ولا الرِّضَا لَدَى مَوْطِنٍ إلَّا عَلَى الحَقِّ حَامِلُهْ

---

(١) صحا : كف . العواذل : جمع عاذلة ، وهى اللائمة .

(٢) الغوانى : جمع غانية ، وهى الفتاة التى استغنت بجمالها عن التزين . الخضاب : ما يختضب به من الحناء .

(٣) اللحظ : العين . الناصل : خروج الخضاب من الشعر .

(٧) صئون : حفيظ . الباذل : المعطى .

(٨) بلا : جرب . ما : مصدرية . النائل : العطاء .

(١١) يَرَى أَنَّ مُرَّ الحَقِّ أَحْلَى مَغَبَّـــةً　　وأَنْجَى ولو كانَتْ زُعَافاً مَنَاهِلُهْ

(١٢) صَحِيحُ الضَّمِيرِ سِرُّهُ مِثْلُ جَهْرِهِ　　قِيَاسَ الشِّراكِ بالشِّراكِ تُقَابِلُهْ

(١٣) فإِنَّ طَلِيقَ اللهِ مَنْ هُوَ مُطْلِـــقٌ　　وإِنَّ قَتِيلَ اللهِ مَنْ هُو قَاتِلُهْ

(١٤) فإِنَّكَ بَعْدَ اللهِ لَلْحَكَمُ الذى　　تُصابُ بِهِ مِنْ كُلِّ حَقٍّ مَفَاصِلُهْ

(١٥) كأَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مُحَمَّـــدًا　　أَبو جَعْفَرٍ فى كُلِّ أَمْرٍ يُحاوِلُهْ

(١٦) كَفَاكُمْ بِعَبَّاس أَبِي الفَضْلِ وَالدًا　　فَما مِنْ أَب إلاَّ أَبوالعَبَّاسِ فَاضِلُهْ

---

(١١) المغبة : العاقبة . الزعاف : السم القاتل لساعته . المناهل : جمع منهل ، وهو المورد .

(١٢) تقابله : تماثله وتساويه . الشراك : سير النعل .

(١٤) أصاب مفاصل الحق : وقع عليه .

٦١

قال مروان بن أبي حفصة يمدح المهدى :

ـ الكامل ـ

(١) طَرَقَتْكَ زَائِرةً فَحَيِّ خَيالَها بَيْضاءُ تَخْلِطُ بالحَياءِ دَلالَها
(٢) قَادَتْ فُؤَادَكَ فَاسْتَقَادَ ومِثْلُهَا قَادَ القُلُوبَ إلى الصِّبَا فأَمَالَها
(٣) وكأَنَّما طَرَقَتْ بِنَفْحَةِ رَوْضَةٍ سَحَّتْ بِهَا دِيَمُ الرَّبِيعِ ظِلالَها
(٤) بَاتَتْ تُسَائِلُ فى المَنَامِ مُعَرِّسًا بالبِيدِ أَشْعَثَ لا يَمَلُّ سُؤالَها
(٥) فى فِتْيَةٍ هَجَعُوا غِرارًا بَعْدَمَا سَئِمُو مُرَاعَشَةَ السُّرَى ومِطَالَها
(٦) فكأَنَّ حَشْوَ ثِيَابِهِمْ هِنْدِيَّةٌ نَحَلَتْ وأَغْفَلَتِ العُيونُ صِقَالَها
(٧) وَضَعُوا الخُدودَ لَدَى سَوَاهِمَ جُنَّحٍ تَشْكُو كُلومَ صِفَاحِها وكَلالَها

(٢) فى أمالى المرتضى ١ : ٥٤٠ : مَالَتْ بِقَلْبِك

(١) طرق : زار وألم .
(٢) استقاد : خضع وانقاد . الصبا : جهل الفتوة واللهو .
(٣) النفحة : الدفعة من الريح . سح : انهل بغزارة . الديم : جمع ديمة ، وهى السحابة .
(٤) المعرس : الذى ينزل آخر الليل . البيد : جمع بيداء وهى الأرض المقفرة .
(٥) هجع : نام . الغرار : النوم القليل . المراعشة : تحريك الرأس فى السير من النوم .
(٦) الهندية : السيوف . نحلت : تآكلت . الصقال : الجلاء والشحذ .
(٧) السواهم : الضوامر الكلوم : الجراح . الصفاح : جمع صفحة ، وهى الجنب . الكلال : التعب والإعياء .

(٨) طَلَبَتْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ فَوَاصَلَتْ بَعْدَ السُّرَى بِغُدُوِّهَا آصَالَهَا

(٩) نَزَعَتْ إِلَيْكَ صَوادِياً فَتَقَاذَفَتْ تَطْوى الفَلاةَ حُزُونَهَا ورِمَالَها

(١٠) يَتْبَعْنَ نَاجِيَةً يَهُزُّ مِراحُها بَعْدَ النُّحُولِ تَلِيلَها وقَذَالَها

(١١) هَوْجَاءَ تَدَّرِعُ الرُّبَا وتَشُقُّها شَقَّ الشَّموسِ إذَا تُراعُ جِلالَها

(١٢) تَنْجُو إِذا رُفِعَ القَطِيعُ كَما نَجَتْ خَرْجَاءُ بَادَرَتِ الظَّلامَ رِئَالَها

(١٣) كالقَوْسِ سَاهِمَةٌ أَتَتْكَ وَقَدْ تُرَى كالبُرْجِ تَمْلأُ رَحْلَهَا وحِبَالَها

* * *

(١٤) أَحْيَا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ مُحَمَّدٌ سُنَنَ النَّبِيِّ حَرامَها وحَلالَها

(١٥) مَلِكٌ تَفَرَّعَ نَبْعُهُ مِنْ هَاشِمٍ مَدَّ الإلهُ عَلى الأَنَامِ ظِلالَها

(١٦) جَبَلٌ لأُمَّتِهِ تَلوذُ بِرُكْنِهِ رَادَى جِبَالَ عَدُوِّها فأَزَالَها

(١٧) لَمْ تَغْشَها مِمَّا تَخَافُ عَظِيمةٌ إلاَّ أَجَالَ لها الأُمورَ مَجالَها

---

(٨) السرى : السير فى الليل . الغدو : أول النهار . الأصيل : آخر النهار .

(٩) نزعت : اشتاقت . الصادى : العطشان . تقاذفت : أسرعت . الفلاة : الأرض المقفرة . الحزن : ما غلظ من الأرض .

(١٠) الناجية : الناقة السريعة . المراح : النشاط فى السير : التليل : العنق . القذال : جماع مؤخر الرأس . يصف النوق بالنشاط بعد السآمة والجهد .

(١١) الهوجاء : التى لا تقصد فى سيرها . تدرع : تجتاز وتقطع . الشموس : الصعب النفور . تراع : تفزع . جلالها : غطاؤها الذى تلبسه لتصان به .

(١٢) تنجو : تسرع . الخرجاء : النعامة . الرئال : جمع رأل ، وهو ولد النعام . بادرت الظلام رئالها : أى بدرت الظلام وأسرعت إلى رئالها .

(١٣) ساهمة : ضامرة . البرج : الحصن .

(١٤) حرامها وحلالها : التحريم والتحليل ، ومن سنن النبى تحريم الحرام وتحليل الحلال .

(١٦) تلوذ : تعتصم . رادى : فانى .

(١٧) أجال لها الأمور مجالها : وضع الأمور فى نصابها .

(١٨) حَتَّى يُفَرِّجهَا أَغَــرٌّ مُباركٌ ... أَلْفَى أَباهُ مُفَــرِّجاً أَمْثَالَها

(١٩) ثَبْتٌ عَلى زَلَلِ الحَوادِثِ رَاكِبٌ ... مِنْ صَرْفِهِنَّ لِكُلِّ حَالٍ حَالَهَا

(٢٠) كِلتَا يَدَيْكَ جَعَلْتَ فَضْلَ نَوَالِها ... لِلْمُسْلِمينَ وفى العَدُوِّ وَبَالَها

(٢١) وَقَعتْ مَواقِعَها بِعَفْوِكَ أَنْفُسٌ ... أَذْهَبْتَ بَعْدَ مَخافَةٍ أَوْجَالَها

(٢٢) أَمَّنْتَ غَيْرَ مُعاقِبٍ طُرَّادَها ... وفَكَكْتَ مِنْ أُسَرائِها أَغْلالَها

(٢٣) وَنَصَبْتَ نَفْسَكَ خَيْرَ نَفْسٍ دُونَها ... وَجَعَلْتَ مَالَكَ وَاقِياً أَمْوَالَها

(٢٤) هَلْ تَعْلَمُون خَلِيفَةً مِنْ قَبْلِهِ ... أَجْرَى لِغَايَتِهِ التى أَجْــرَى لَهَا

(٢٥) طَلَع الدُّرُوبَ مُشمِّرًا عَنْ سَاقِهِ ... بالخَيْلِ مُنْصَلِتًا يُجِدُّ نِعَالَها

(٢٦) قُــودًا تُريعُ إلى أَغَرَّ لِوَجْهِهِ ... نُورٌ يُضِيءُ أَمامَها وخلالَها

(٢٧) قَصُرَتْ حَمائِلُهُ عَلَيْهِ فَقَلَّصَتْ ... وَلَقَدْ تَحَفَّظَ قَيْنُها فَأَطَالَها

(٢٨) حَتَّى إذا وَرَدَتْ أَوَائِلُ خَيْلِهِ ... جَيْحانَ بَثَّ عَلَى العَدُوِّ رِعَالَها

(٢٩) أَحْمَى بِلادَ المُسْلِمينَ عَلَيْهِمُ ... وأَبَاحَ سَهْلَ بِلادِهِمْ وجِبالَها

---

(١٩) الثبت : الفارس الشجاع . الصرف : التغير .

(٢٠) النوال : العطاء . الوبال : الهلاك .

(٢١) الوجل : الخوف .

(٢٢) الطراد : المطرودون المنبوذون . الأغلال : القيود .

(٢٥) الدروب : الطرق الضيقة ، والمسالك الخفية . المشمر : المتهيىء للأمر الجادُّ فيه المجتهد له .

(٢٦) القود : جمع أقود ، وهو الذلول السهل من الخيل . تريع : تصغى وترجع .

(٢٧) الحمائل : نجاد السيف . والرجل يمدح بالطول ، ولذلك يذكر طول حمائله . القين . الصانع . تحفظ : احتاط .

(٢٨) جيحان : نهر بالمصيصة بالثغر الشامى ومخرجه من بلاد الروم . الرعال ، جمع رعيل ، وهو الطليعة المتقدمة من الخيل .

(٣٠) أَدْمَتْ دَوابِرَ خَيْلِهِ وشَكِيمَهــا غَارَاتُهُنَّ وأَلْحَقَتْ آطَالَها
(٣١) لَمْ تُبْقِ بَعْدَ مَقــادِهَا وطِرَادِهَا إلاَّ نَحَائِرَهَا وإلاَّ آلَها
(٣٢) هَلْ تَطْمِسُونَ مِنَ السَّماءِ نُجُومَها بأَكُفِّكُمْ أَمْ تَسْتُرُون هِلَالَها
(٣٣) أَمْ تَجْحَدُونَ مَقَالَةً عَنْ رَبِّكُمْ جِبْرِيلُ بَلَّغَها النَّبِىَّ فَقَالَها
(٣٤) شَهِدَتْ مِنَ الأَنْفَالِ آخِرُ آيَةٍ بِتُرَاثِهِمْ فَأَرَدْتُمُ إِبْطَالَها
(٣٥) فَذَرُوا الأُسود خَوَادِرًا فى غِيلِها لَا تُولِغُنَّ دِمَاءَكُمْ أَشْبَالَها
(٣٦) رَفَع الخَلِيفَةُ نَاظِرَىَّ وَرَاشَنِى بِيَدٍ مُبَارَكَةٍ شَكَرْتُ نَوالَها
(٣٧) وَحُسِدْتُ حَتَّى قِيلَ أَصْبَحَ بَاغِيًا فى المَشْىِ مُتْرَفَ شِيمَةٍ مُخْتَالَها
(٣٨) وَلَقَدْ حَذَوْتَ لِمَنْ أَطاعَ وَمَنْ عَصَى نَعْلًا وَرِثْتَ عَنِ النَّبِىِّ مِثَالَها

---

(٣٠) الدابر : المؤخر . الشكيم : الحديدة المعترضة فى فم الفرس . الآطال : جمع إطل ، وهو منقطع الأضلاع من الخاصرة . ألحقت : ضمرت .

(٣١) المقاد : مصدر ميمى من قاد إذا أخذ الدابة من أمامها . الطراد : عدو الخيل . النحائر : الطِّباع . الآل : ما أشرف من الفرس ، أو شخصه .

(٣٤) آخر آية من سورة الأنفال هى : « والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله إن الله بكل شىء عليم » .

(٣٥) ذروا : اتركوا . الخوادر : جمع خادر ، وهو الأسد المقيم فى عرينه . الغيل : جمع غيلة ، وهى الأجمة . أوْلَغَ الكلبَ : إذا جعل له ماء يشرب فيه بأطراف لسانه . وأكثرمايكون الولوغ فى السباع .

(٣٦) راش : أعطى . النوال : العطاء .

(٣٧) الباغى : الجائر عن العدل الظالم . المترف : المنعم . الشيمة : الطبيعة والخلق . المختال : المتكبر المتبختر .

(٣٨) يعنى أنه اقتدى بالنبى عليه السلام فى أفعاله حذو النعل بالنعل .

٦٢

قال مروان بن أبي حفصة، من مدحة :

– المتقارب –

(١) إلَى مَلِكٍ مِثْلِ بَدْرِ الدُّجى عَظِيمِ الفِناءِ رَفِيعِ الدِّعَمْ

(٢) قَرِيعِ نِزَارٍ غَدَاةَ الفَخارِ وَلَوْ شِئْتُ قُلْتُ جَميعَ الأُمَمْ

(٣) لَهُ كَفُّ جُودٍ تُفِيدُ الغِنَى وكَفٌّ تُبِيدُ بِسَيْفِ النِّقَمْ

---

(١) عظيم الفناء : واسع الساحة . الدعم : جمع دعمة . وهى ما دعم به الشىء فأقامه . ودعامة العشيرة : سيدها .

(٢) القريع : السيد والرئيس .

(٣) تفيد : تكسب . النقم : جمع نقمة ، وهى العقوبة .

٦٣

قال قدامة بن جعفر : أومَأَ أبو السمط. مروان بن أَبى حفصة فى مدحه شراحيل بن معن بن زائدة إيماءً موجزًا طريفاً ، أَتى على كثير من المدح باختصار وإشارة بديعة حيث يقول :

ـ الطويل ـ

(١) رَأَيْتُ ابنَ مَعْنٍ أَنْطَقَ النَّاسَ جُودُهُ فَكَلَّفَ قَوْلَ الشِّعْرِ مَنْ كَانَ مُفْحَمَا

(٢) وَأَرْخَصَ بالعَدْلِ السِّلَاحَ بِأَرْضِنَا فَمَا يَبْلُغُ السَّيْفُ المُهَنَّدُ دِرْهِمَا

٦٤

قال مروان بن أبي حفصة يمدح المهدى :

– الطويل –

(١) إِلَى المُصْطَفَى المَهْدِىِّ خَاضَتْ رِكَابُنا   دُجَى اللَّيْلِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَ المخَدَّمَا

(٢) يَكُون لَهَا نُورُ الإِمَـــامِ مُحَمَّدٍ   دَلِيلاً بِهِ تَسْرِى إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

(٣) إِذَا هُنَّ أَلْقَيْنَ الرِّحَالَ بِبَـــابِهِ   حَطَطْنَ بِهِ ثِقْلاً وأَدْرَكْنَ مَغْنَمَا

(٤) إِلَى طَاهِرِ الأَخْلَاقِ مَا نَالَ مِنْ رِضاً   ولاَ غَضَبٍ مَالًا حَرَاماً ولَا دَمَا

---

(١) خاضت : قطعت . خبطت الناقة فى سيرها : سارت على غير هدى . السريح : السير تشد به الخدمة . المخدم : السير الغليظ المحكم ، والخدمة سير يشد إلى الرسغ .

٦٥

قال مروان بن أَبى حفصة يمدح الفضل بن يحيى البرمكى ، حين قضى على عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أَبى طالب سنة ست وسبعين ومائة للهجرة :

– الطويل –

(١) ظَفِرْتَ فَلاَ شَلَّتْ يَدٌ بَرْ مَكِيَّةٌ رَتَقْتَ بِهَا الفَتْقَ الذى بَيْنَ هَاشِمِ

(٢) عَلَى حِينَ أَعْيَا الرَّاتِقِينَ التِئَامُهَ فَكَفُّوا وقَالوا لَيْسَ بالمُتَلائِمِ

(٣) فأَصْبَحْتَ قَدْ فَازَتْ يَدَاكَ بِخُطَّةٍ مِنَ المَجْدِ بَاقٍ ذِكْرُها فى المَوَاسِمِ

(٤) ومَا زَالَ قِدْحُ المُلْكِ يَخْرُجُ فَائِزًا لَكُمْ كُلَّما ضُمَّتْ قِدَاحُ المُسَاهِمِ

---

(١) رتق : أصلح . الفتق : الشق والصدع .
(٢) أعيا : أتعب . الراتقون : المصلحون .
(٣) الخطة : الطريقة .
(٤) القدح : السهم .

٦٦

قال مروان بن أبي حفصة يمدح المهدى :

– الكامل –

(١) طَافَ الخَيالُ وَحَيِّهِ بِسَلامِ أَنَّى أَلَمَّ وَلَيْسَ حِينَ لِمَامِ
(٢) يَا ابْنَ الذى وَرِثَ النَّبىَّ مُحَمَّدًا دُونَ الأَقَارِبِ مِنْ ذَوى الأَرحَامِ
(٣) أَلْوَحْىُ بَيْنَ بَنِى البَناتِ وَبَيْنَكُمْ قَطَعَ الخِصَامَ فَلاَتَ حِينَ خِصَامِ
(٤) مَا للنِّساءِ مَعَ الرِّجَالِ فَرِيضَةٌ نَزلَتْ بِذلكِ سُورَةُ الأَنْعَامِ
(٥) أَنَّى يَكُونُ ولَيْسَ ذَاكَ بِكـائِنٍ لِبَنِى البَنَاتِ ورَاثَةُ الأَعْمَامِ
(٦) أَلْغَى سِهَامَهُمُ الْكِتَابُ فَحَاوَلُوا أَنْ يشْرَعُوا فيها بِغَيْرِ سِهَامِ
(٧) ظَفِرَتْ بَنُو سَاقِى الحَجِيجِ بِحَقِّهِم وغُرِرْتُمُ بِتَوَهُّم الأَحْلَامِ
(٨) خَلُّوا الطَّرِيقَ لِمَعْشَرٍ عَادَاتُهُمْ حَطْمُ المَناكِبِ كلَّ يَوْمِ زِحَامِ
(٩) وَارْضَوْا بِما قَسَمَ الإِلهُ لكُمْ بِهِ وَدَعُوا وِرَاثَة كُلِّ أَصْيَدَ حَامِ

---

(١) طاف : زار . اللمام : الزيارة .
(٢) الخصام : الخلاف . لات حين خصام : ليس وقت الخلاف .
(٦) السهام : جمع سهب ، وهو الحظ . شرع : أخذ .
(٨) الحطم : الكسر .
(٩) الأصيد : الذى يرفع رأسه كبراً . الحامى : المانع لعرضه ، المدافع عن حقيقته .

٦٧

قال مروان بن أَبي حفصة يمدح جعفر بن يحيي البرمكى :

ـ الوافر ـ

(١) بِدَوْلَةِ جَعْفَرٍ حُمِدَ الزَّمـانُ لَنـا بِكَ كُلَّ يَوْمٍ مِهْرجانُ

(٢) جَعَلْتُ هَدِيَّتى لَكَ فيهِ وَشْياً وَخَيْرُ الوَشْيِ مَا نَسَجَ اللِّسانُ

---

(١) المهرجان : العيد .

(٢) الوشى : نوع من الثياب منقوش منمنم ه

٦٨

قال مروان بن أبي حفصة يمدح معن بن زائدة الشيباني ،وكان قد قصده من اليمامة إلى اليمن :

– الكامل –

(١) هَاجَتْ هَوَاكَ بَواكِرُ الأَظْعَانِ يَوْمَ اللِّوَى فَظَلِلْتَ ذَا أَحْزَانِ

* * *

(٢) لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا تَخَطَّتْ نَاقَتِى عَرْضَ الدَّبِيلِ وَلَا قُرَى نَجْرَانِ
(٣) نِعْمَ المُنَاخُ لِرَاغِبٍ وَلِرَاهِبٍ مِمَّنْ تُصِيبُ جَوائِحُ الأَزْمَانِ
(٤) مَعْنُ بنُ زَائِدَةَ الذِى زِيدتْ بِهِ شَرَفًا عَلَى شَرَفٍ بَنُو شَيْبَانِ
(٥) جَبَلٌ تَلُوذُ بِهِ نِزَارٌ كلها صَعْبُ الذُّرَى مُتَمَنِّعُ الأَرْكَانِ
(٦) إِنْ عُدَّ أَيَّامُ الفَعالِ فإِنَّما يَوْمَاهُ يَوْمُ نَدًى ويومُ طِعَانِ
(٧) تَمْضِى أَسِنَّتُهُ ويُسْفِرُ وَجْهُهُ فى الرَّوْعِ عِنْدَ تَغَيُّرِ الأَلْوَانِ
(٨) يَكْسُو الأَسِرَّةَ والمَنَابِرَ بهْجَةً وَيَزِينُها بِجَهَارَةٍ وَبيانِ

---

(٢) تخطت : تجاوزت . الدبيل : موضع يتاخم أعراض اليمامة . نجران : من مخاليف اليمن .

(٣) المناخ : الموضع الذى تناخ فيه الأبل أى تبرك . الراغب : طالب المعروف . الراهب : الخائف . الجوائح : جمع جوحة وجائحة ، وهى السنة الشدة التى تأتى على الأموال وتهلكها .

(٥) تلوذ : تلجأ . الذرى : جمع ذروة ، وهى أعلى الجبل . متمنع الأركان : صعب النواحى .

(٦) الندى : الجود .

(٧) يسفر : يشرق . الروع : الشدة .

(٨) الجهارة : ارتفاع الصوت .

(٩) كِلْتَا يَدَيْكَ أَبَا الوَلِيدِ مَعَ النَّدَى   خُلِقَتْ لِقَائِمِ مُنْصُلٍ وَعِنَانِ
(١٠) جَلَبَ الجِيادَ مِنَ العِرَاقِ عَوَابِسًا   قُبَّ البُطُونِ يُقَدْنَ بالأَرْسَانِ
(١١) جُرْدًا مُحَنَّبَةً تُعَاضِدُ فى السُّرَى   بِالبِيدِ كُلَّ شِمِلَّةٍ مِذْعَانِ
(١٢) مِنْ كُلِّ سَلْهَبَةٍ يَبِينُ بِنَحْرِهَا   وَقْعُ القَنا وأَقَبَّ كالسِّرْحَانِ
(١٣) حَتَّى أَغَرْنَ بِحَضْرموتَ شَوَازِباً   مُقْوَرَّةً كَكَوَاسِرِ العِقْبَانِ
(١٤) مَطَرٌ أَبُوكَ أَبُو الأَهِلَّةِ والنَّدَى   بالسَّيْفِ حَازَ هَجَائِنَ النُّعْمانِ
(١٥) نَفْسِى فِدَاءُ أَبِى الوَلِيدِ إِذَا عَلَا   رَهَجُ السَّنَابِكِ والرِّمَاحُ دَوَانِى
(١٦) ما زِلْتَ يَوْمَ الهَاشِمِيَّةِ مُعْلِماً   بالسَّيْفِ دُونَ خَلِيفَةِ الرَّحْمانِ

---

(١٦) فى الأغانى ٩ : ٤١ ، ٤٤ ، وفى الفرج بعد الشدة ٢ : ١٥٥ ، وفى أمالى المرتضى ١ : ٢٢٤ ، وفى مرآة الجنان ١ : ٣١٦ ، وفى النجوم الزاهرة ٢ : ١٩ ، وفى شذرات الذهب ١ : ٢٣٢ : معلنا . وهو بمعنى معلم .

---

(٩) القائم : مقبض السيف . المنصل : السيف .

(١٠) العوابس : الشديدة الحادة . قب البطون : ضوامرها .

(١١) الجرد : جمع أجرد ، وهو القصير الشعر وذلك من علامات العتق والكرم فى الخيل . التحنيب : اعوجاج فى الساقين ، وهو مما يمدح به الفرس . السرى : السير فى الليل . البيد : جمع بيداء ، وهى الأرض المقفرة . الشملة من الخيل : الخفيفة السريعة . المذعان : السهلة المنقادة .

(١٢) السلهبة : الطويلة . النحر : العنق . القنا : الرماح . الأقب : الضنامر . السرحان : الذئب .

(١٣) الشوازب : جمع شازب وهو الضامر . المقورة : الضامرة . الكاسر من العقبان : هى التى تكسر جناحيها وتضمهما إذا أرادت السقوط .

(١٤) الهجائن : الأبل الكريمة البيضاء .

(١٥) الرهج : الغبار . السنابك : أطراف الحوافر .

(١٦) المعلم : المعروف المكان فى الحرب . الهاشمية : قرية قرب الكوفة فيها كانت ثورة الراوندية على المنصور .

(١٧) فَمَنَعْتَ حَوْزَتَهُ وكُنْتَ وِقاءَهُ مِنْ وَقْعِ كُلِّ مُهَنَّدٍ وسِنَانِ

(١٨) أنت الذى تَرْجُو ربيعةُ سَيْبَهُ وتُعِدُّهُ لنوائبِ الحَدَثَانِ

(١٩) فُتَّ الذين رَجَوْا نَداكَ ولم يَنَلْ أَدْنَى بِنَائِلِكَ فِى المكارمِ بانى

(٢٠) إنِّى رَأَيْتُكَ بالمَحامِدِ مُغْرَماً تَبْتَاعُهـا بِرَغَائِبِ الأَثْمانِ

(٢١) فإذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً أَتْمَمْتَها وَرَبَبْتَها بِفَوائِدِ الإِحْسَانِ

---

(١٧) فى حماسة ابن الشجرى ص : ١١١ : فحميت .

(٢٠) فى حماسة ابن الشجرى ص : ١١ : ورتبتها .

---

(١٧) الحوزة : الجانب . الوقاء : الغطاء . المهند : السيف . السنان : الرمح .

(١٩) فت : ضعف ووَهن .

(٢٠) رغائب الأثمان : أكثرها وأغلاها .

(٢١) يقال : رَبَّيْتُ فلاناً وَرَبَبْتُهُ إذا غَذَوْتَه .

٦٩

قال مروان بن أبي حفصة يمدح معن بن زائدة الشيباني

– البسيط –

(١) قَدْ أَمَّنَ اللهُ مِنْ خَوْفٍ ومِنْ عَدَمٍ مَنْ كَانَ مَعْنٌ لَهُ جارًا منَ الزَّمَنِ

(٢) مَعْنُ بنُ زَائِدَةَ المُوفِى بِذِمَّتِهِ والمُشْتَرِى المَجْدَ بالغالِى مِنَ الثَّمَنِ

(٣) يَرَى العَطَايا التى تَبْقَى مَحَامِدُها غُنْماً إذا عَدَّها المُعْطِى مِنَ الغَبَنِ

(٤) بَنَى لِشَيْبَانَ مَجْدًا لازَوالَ لَهُ حَتَّى تَزُولَ ذُرَى الأَرْكَانِ مِنْ حَضَنِ

---

(١) فى وفيات الأعيان ٤ : ٣٣٤ : من كان جاراً له فى جور ذا الزمن .

---

(١) العدم : الفقر . الجور : الظلم .

(٢) الذمة : العهد .

(٣) الغنم : الغنيمة والخير والنماء . الغبن : النقص أو الجهل أو الغفلة .

(٤) حضن : جبل بأعلى نجد .

٧٠

قال مروان بن أبي حفصة يمدح هارون الرشيد :

ـ الرجز ـ

(١) مُوسَى وهَارُون هُما اللَّــذانِ (٢) فى كُتُبِ الأَخْبار يُوجَدانِ
(٣) مِنْ وَلَدِ المَهْــدىّ مَهْدِيَّانِ (٤) قُــدًّا عِنَانَيْنِ عَلَى عِنانِ
(٥) قَدْ أَطْلَقَ المَهْدِىُّ لى لِســانى (٦) وَشَــدَّ أَزْرى مَا بِه حَبَانى
(٧) مِنَ اللُّجَيْنِ ومِنَ العِقْيــانِ (٨) عِيدِيَّةٌ شَاحِطَةُ الأَثْمانِ
(٩) لَوْ خَايَلَتْ دِجْلَةَ بالأَلبانِ (١٠) إِذًا لَقِيلَ اشْتَبَهَ النَّهْــرَانِ

(٣) قدا : قيسا وعملا .
(٤) العنان : السير . يريد أنهما يشبهان المهدى .
(٦) شد أزره : عضده وقواه .
(٧) اللجين : الفضة . العقيان : الذهب .
(٨) العيدية : ضرب من نجائب الإبل . شحط فلان فى السوم : بلغ أقصى الثمن .
(٩) خايلت : فاخرت .

٧١

قال مروان بن أبي حفصة يمدح المهدى :

ـ الكامل ـ

(١) لَمَّا سَمِعْتُ بِبَيْعَــةٍ لِمُحَمَّدٍ   شَفَتِ النُّفُوسَ وأَذْهَبَتْ أَحْزَانَها

(٢) بَايَعْتُ مُغْتَبِطًا وَلَوْ لَمْ تَنْبَسِطْ   كَفِّى لبَيْعَتِهِ قَطَعْتُ بَنَانَها

(٣) رَجَحَتْ زُبَيْدَةُ والنِّساءُ شَوَائِلُ   واللهُ أَرْجَح بالتُّقَى مِيزَانَها

---

(٢) المغتبط : المبتهج المسرور .

(٣) الشوائل : الحوامل .

٧١

قال مروان بن أَبي حفصة :

ـ البسيط ـ

(١) كَأَنَّهُ حِينَ يُعْطى المَالَ يَغْنَمُهُ . . . .

ماينسب له ولغيره

٧٣

قال مروان بن أَبى حفصة . والصحيح أَن البيت لأَبى دلامة زَنْد ابن الجون من أَبيات يمدح بها أَبا جعفر المنصور :

ـ البسيط ـ

(١) لَوْكَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ النَّجْمِ مِنْ كَرمٍ قَوْمٌ لَقِيلِ اقْعُدُوا يا آل عَبَّاسِ

٧٤

قال مروان بن أبي حفصة يرثى معن بن زائدة الشيبانى * ، والصحيح أنّها للحسين بن مطير الأسدى .

– الطويل –

(١) لنَدْبِكَ أَحْزَانٌ وَسَابِقُ عَبْرَةٍ ... أَثَرْنَ دَماً مِنْ دَاخِلِ الجَوْفِ مُنْقَعَا

(٢) تَجَرَّعْتُها مِنْ بَعْدِ مَعْنٍ بِمَوْتِهِ ... لَأَعْظَمُ مِنْهَا مَا احْتَسَى وتَجَرَّعَا

(٣) وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ بِتَّ بالرُّزْءِ ثَاوِياً ... وَبِتُّ بِمَا خَوَّلْتَنِى مُتَمَتِّعَا

(٤) وَلَوْ أَنَّنِى أَنْصَفْتُكَ الوُدَّ لَمْ أَبِتْ ... خِلَافَكَ حَتَّى نَنْطَوِى فى الرَّدَى مَعَا

(٥) أَلِمَّا بِمَعْنٍ ثُمَّ قُولَا لِقَبْرِهِ ... سَقَتْكَ الغَوَادِى مَرْبَعاً ثُمَّ مَرْبَعَا

(٥) فى سمط اللآلئ ص : ٦٠٩ ، وفى سرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٢ : ٩٣٤ : ألِمَّا على معن .

* نسب ابن رشيق القيروانى ، وأبو عبيد البكرى ، والمختار بن أحمد صاحب مختصر طبقات ابن المعتز هذه القصيدة لمروان ابن أبى حفصة . وقد وهموا فى ذلك لأن أكثر القدماء على أنها للحسين بن مطير الأسدى ، ونص ابن رشيق القيروانى وأبو عبيد البكرى على أنها تنسب للحسين بن مطير الأسدى .

(١) الندب : البكاء على الميت وتعداد محاسنه . الجوف : البطن : الهم المنقع : الخالص .

(٢) الاحتساء : الشرب فى مهلة . التجرع : الشرب مع الكره وعدم الإساغة .

(٣) الرزء : المصيبة بفقد الأعزة . الثاوى : المقيم . خوّل : أعطى .

(٤) الردى : الهلاك .

(٥) ألمّا : زورا . سقتك الغوادى : دعاء لقبره بالسقيا والنضارة . الغوادى : جمع غادية ، وهى السحابة التى تأتى فى أول النهار . المربع : الربيع .

(٦) فَيَا قَبرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُفْرَةٍ ... مِنَ الأَرْضِ خُطَّتْ للسَّماحَةِ مَضْجَعَا
(٧) وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ ... وَقَدْ كَانَ مِنْهُ البَرُّ والبَحْرُ مُتْرَعَا
(٨) بَلَى قَدْ وَسِعْتَ الجُودَ والجُودُ مَيِّتٌ ... وَلَوْ كانَ حَيًّا ضِقْتَ حَتَّى تَصَدَّعَا
(٩) وَلَمَّا مَضَى مَعْنٌ مَضَى الجُودُ وانْقَضَى ... وأَصْبَحَ عِرْنِينُ المَكارِمِ أَجْدَعَا
(١٠) وَمَا كَان إلاَّ الجُودَ صُورَةُ وَجْهِهِ ... فَعَاشَ رَبِيعاً ثُمَّ وَلَّى وَوَدَّعَا
(١١) وَكُنْتَ لِدَارِ الجُودِ يَا مَعْنُ عَامِرًا ... وَقَدْ أَصْبَحَتْ قَفْراً مِنَ الجُودِ بَلْقَعَا
(١٢) فَتًى عِيشَ فى مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ... كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعَا
(١٣) تَمَنَّى أُناسٌ شَأْوَهُ مِنْ ضَلَالِهِمْ ... فَأَضْحَوْا عَلَى الأَذْقَانِ صَرْعَى وظُلَّعَا
(١٤) تَعَزَّ أَبَا العَبَّاسِ عَنْهُ وَلَا يَكُنْ ... عَزَاؤُكَ مِنْ مَعْنٍ بِأَنْ تَتَضَعْضَعَا

---

(٦) فى ديوان المعانى ٢ : ١٧٦ ، وفى أمالى المرتضى ١ : ٢٢٧ ، وفى العمدة ٢ : ١٤٨ كُنْتَ .

(١٤) فى معجم الأدباء ١٠ : ١٧٠ : جزاؤك .

وفى طبقات ابن المعتز ص : ٤٣١ :

تَعَزَّ أَبا العباس صَبْرًا فإِنْ يَكُنْ ... نَصِيبُكَ مِنْ مَعْنٍ بِأَنْ تَتَضَعْضَعَا

---

(٦) السماحة : الجود . المضجع : المكان الذى ينام فيه .

(٧) مترع : ملىء .

(٨) تتصدع : تنشق .

(٩) العرنين : أول الأنف حيث يكون فيه الشمم . الأجدع : المقطوع .

(١١) البلقع : الخالى .

(١٢) قال أبو عبيد البكرى فى سمط اللآلى ص : ٦٠٩ : « يريد أن عطاءه كان جزيلا وافراً وسابغًا فاضلا ، فلما مات بقى فى أيدى الناس ما عاشوا به . ويحتمل أنه أوصى للناس بالمال . وشبه عيشهم فى معروفه بعد موته بمجرى السيل بعد انقضائه يكون مرعًى ومتبقلا » .

(١٣) الشأو : الغاية . المصروع : المطروح المطعون . الظَّلَعَ : العرج .

(١٤) التعزى : التصبر . التضعضع : الخضوع والتذلل .

(١٥) أَبَى ذِكْرُ مَعْنٍ أَنْ تَمُوتَ فَعَالُهُ وإِنْ كَانَ قَدْ لَاقَى حِماماً وَمَصْرَعَا

(١٦) فَمَا مَاتَ مَنْ كُنْتَ ابْنَهُ لَا ولَا الَّذى لَهُ مِثْلُ مَا أَبْقَى أَبُوكَ وَمَا سَعَى

(١٥) فى طبقات ابن المعتز ص: ٤٣١ : ما سَدّى . وفى سمط اللآلئ ص : ٦٠٩ : ما أسدى.

وفى معجم الأُدباء ١٠ : ١٧٠ : أَبَى ذِكْرُ مَعْنٍ أَنْ تُمِيتَ فَعَالَه .

(١٥) الفعال : اسم الفعل الحسن من الجود والكرم .

٧٥

قال مروان بن أَبى حفصة يمدح المأْمون . والصحيح أَن البيت لعبد الله ابن مروان بن أَبى حفصة :

ـ البسيط ـ

(١) أَضْحَى إِمَامُ الهُدَى المأْمون مُشْتَغِلاً   بالدِّين والنَّاسُ بالدُّنْيَا مَشَاغِيلُ

٧٦

قال مروان بن أبى حفصة فى عبد الله بن طاهر ، وقد أتاه نائله من الجزيرة . والصحيح أن البيتين لعبد الله بن مروان بن أبى حفصة :

ــ البسيط ــ

(١) لَعَمْرِى لِنَعْمَ الغَيْثُ غَيْثٌ أَصَابَنَا   بِبَغْدَادَ مِنْ أَرْضِ الجَزِيرَةِ وَابِلُهْ

(٢) فَكُنَّا كَحَىٍّ صَبَّحَ الغَيْثُ أَهْــلهُ   وَلَمْ تَرْتَحِلْ أَظْعَانُه وَرَوَاحِلُهْ

---

(١) الغيث : المطر ، ويريد الصلة . الوابل : المطر الشديد .

(٢) الأظعان والرواحل : المطايا .

تخريج الصحيح من شعره

١

البيت فى تاريخ الطبرى القسم الثالث ١٠ : ٥٩٤ .

٢

البيتان : الأول والثانى فى أمالى المرتضى ١ : ٥٨٧ .
والأبيات : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ فى حماسة ابن الشجرى ص : ١١٠ .

٣

الأبيات كلها فى تاريخ الطبرى القسم الثالث ١٠ : ٦٣١ — ٦٣٢ ، وفى البداية والنهاية فى التاريخ ١٠ : ١٧٢ .

٤

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ فى الحماسة البصرية ٢ : ١٧٣ .
الأبيات : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١ ، فى ديوان المعانى ١ : ٥٢ .
والبيت العاشر فى شرح المضنون به على غير أهله ص : ١٧٨ .
والأبيات : ٨ ، ٩ ، ١٠ فى أمالى المرتضى ١ : ٥٧٤ .
والبيت العاشر فى معجم الشعراء ص : ٣١٩ .

٥

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، فى أمالى الشريف المرتضى ١ : ٥٧٤ .
والبيت الثالث فى معجم الشعراء ص ٣١٦

٦

الأبيات فى العقد الفريد ١ : ٢٥٣ .

٧

البيتان فى الأغانى ٩ : ٤٢ ، وفى تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٥ ، وفى تاريخ دمشق بالجزء الثالث والثلاثين ص : ٢٤٧ .

٨

البيت الأول فى تاريخ دمشق بالجزء الثالث والثلاثين ص : ٢٥٣ ، وفى الموشح ص : ٣٩٥ .
وفى أمالى المرتضى ١ : ٢٢٦ .
والبيتان : الأول والثانى فى معجم الشعراء ص : ٣١٨ .

٩

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ فى أمالى المرتضى ١ : ٥٨٨ .
والبيت الخامس فى أمالى المرتضى ١ : ٥٨٨ .

١٠

الأبيات فى المصون فى الأدب ص : ١٦٩ .

١١

الأبيات فى الإبانة عن سرقات المتنبى ص : ١٣٣ .

١٢

البيتان فى عيون الأخبار ٤ : ٥٦ ؛

١٣

الأبيات فى المحاسن والمساوئ ص : ٢٤٤

١٤

البيت الأول فى أمالى المرتضى ١ : ٥٨٠ .
والأبيات : ٢ ، ٣ ، ٤ ، فى أمالى المرتضى ١ : ٥٧٢
والبيتان : ٥ ، ٦ فى تاريخ الطبرى بالقسم الثالث ١٠ : ٥٩٤ .

١٥

الأبيات كلها فى تاريخ الطبرى بالقسم الثالث ١٠ : ٦٣٥ ـ ٦٣٧ .

١٦

الأبيات فى تاريخ دمشق بالجزء الثالث والثلاثين ص : ٢٤٢ .

١٧

الأبيات فى حماسة ابن الشجرى ص : ١١٠ .

١٨

البيت فى الشعر والشعراء ص : ٧٦٣ ، وفى طبقات ابن المعتز ص : ٤٣ .

١٩

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣، ١٤ ،
١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ فى أمالى المرتضى ١ : ٥١٩ ـ ٥٢٠ .

والبيتان : السادس والسابع فى المختار من شعر بشار ص : ٣٩ .

والأبيات : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ فى المحاسن والمساوئ ص : ٢٢٣ .
والبيتان : التاسع عشر والعشرون فى الأغانى ٩ : ٤٣ .

٢٠

البيت فى المحاسن والمساوئ ص : ٢٢٠ .

٢١

الأبيات فى طبقات ابن المعتز ص : ٤٧ .

٢٢

البيتان فى العقد الفريد ١ : ٣١٤ .

٢٣

البيت فى معجم البلدان ٤ : ٥٨٧ .

٢٤

البيت فى محاضرات الأدباء ١ : ١٥١ .

٢٥

الأبيات فى أمالى المرتضى ١ : ٥٨٧ .

٢٦

الأبيات فى تاريخ الطبرى القسم الثالث ١٠ : ٦٣٣ .

٢٧

الأبيات فى المحاسن والمساوئ ص : ٢٢٢ .

٢٨

الأبيات فى الأغانى ٩ : ٤٥ .

٢٩

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ فى الحماسة البصرية ١ : ٢٤٣ .
والبيتان الأول والسادس فى الأغانى ٩ : ٤٥ .

٣٠

الأبيات فى الأغانى ٩ : ٤٤ .

٣١

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، فى حماسة ابن الشجرى ص : ١١٢ .
والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ فى مقاتل الطالبيين ص : ٤٩٠ .

٣٢

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ فى الأغانى ٥ : ١٤ .

والبيتان : الخامس والسادس فى طبقات ابن المعتز ص : ٤٥ ، وفى زهر الآداب ص : ٣٦٦ .

٣٣

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ فى الوزراء والكتاب ص : ١٧٩ .
والبيت الأول فى خزانة الأدب للبغدادى ١ : ٤٥٣ .

٣٤

الأبيات كلها فى تاريخ الطبرى القسم الثالث ١١ : ٧٤١ — ٧٤٣ .
والبيت الأول فى الكامل لابن الأثير ٦ : ٢١٧ .

٣٥

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ فى طبقات ابن المعتز ص : ٤٦ — ٤٧ .
والبيتان : الأول والثانى فى خزانة الأدب للبغدادى ١ : ٣٧ .
والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ فى محاضرات الأدباء ١ : ٣٧ .
والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٩ فى الأغانى ٩ : ٤٣ .

والأبيات : ٧ ، ٨ ، ٩ ، فى العمدة ١ : ٨٦ .

والبيت التاسع فى الموازنة ١ : ٩٦ ، وفى الوساطة ص : ٢٤٦ ، وفى شرح ديوان المتنبى للواحدى ص : ٢٣٧ ، ٢٧٠ ، وفى التِّبْيان فى شرح الديوان ٣ : ٢٦٠ ، ٤ : ٢٠٦ .

٣٦

الأبيات فى الأغانى ٩ : ٤٤ .

٣٧

البيتان فى الكامل للمبرد ٣ : ١٣٢ ، وفى العقد الفريد ٢ : ٤٨٤ ، وفى المزهر ٢ : ٣١١ .

٣٨

البيتان فى الموشح ص : ٣٩٢ .

٣٩

البيتان فى تاريخ الطبرى القسم الثالث ١٠ : ٥٥٠ .

٤٠

والبيتان : فى تاريخ الطبرى القسم الثالث ١١ : ٧٠٧ .

٤١

البيت فى تاريخ دمشق بالجزء الثالث والثلاثين ص : ٢٥٦ .

٤٢

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ فى أمالى المرتضى ١ : ٥٧٨ — ٥٨٠ .

والبيت الثالث عشر فى شرح ديوان المتنبى للواحدى ص : ٤٧٩ ، وفى التبيان فى شرح الديوان ١ : ٦٨ .

والبيتان : الثالث عشر والسابع عشر فى العقد الفريد ١ : ٣٠٢ ، ٣٥٠ ، وفى الأغانى ٩ : ٤٤ ، وفى تاريخ دمشق بالجزء الثالث والثلاثين ص : ٢٥٤ .

والأبيات : ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ فى حماسة ابن الشجرى ص : ١١١ — ١١٢ .

والأبيات : ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢١ فى الحماسة البصرية ١ : ١٧٢ .

٤٣

البيت الأول فى أمالى المرتضى ١ : ٥٢٤ .

والبيت الثانى فى محاضرات الأدباء ١ : ١١٤ .

والأبيات : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ فى المحاسن والمساوئ ص : ٢٢٠ — ٢٢١ .

والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٨ فى أمالى المرتضى ١ : ٥٢٤ .

٤٤

البيت الأول فى معجم البلدان ٤ : ٥٦٤ ، ٧٩٣ .

والأبيات : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، فى حماسة ابن الشجرى ص : ١١٢ .

٤٥

البيتان فى مروج الذهب ٣ : ٣٥٦ .

٤٦

البيت الأول فى المحاسن والمساوئ ص : ٢٢٠ .

والبيت الثانى فى أمالى المرتضى ١ : ٥٧٢ .

٤٧

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ فى العمدة ١ : ٨٥ — ٨٦ .

والأبيات : ١ ، ٩ ، ١١ فى الأغانى ٢١ : ٨١ .

٤٨

الأبيات كلها فى طبقات ابن المعتز ص : ٤٨ ـــ ٥٠ .

٤٩

البيتان : الأول والثانى فى طبقات ابن المعتز ص : ٤٦ .
والأبيات : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ فى الكامل للمبرد ٢ : ٢٩٥ ـــ ٢٩٦ ، وفى الحماسة البصرية ٢ : ٢٣٣ .
والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ فى الموشى ص : ٧١ .
والبيت التاسع فى الموازنة ١ : ١١٥ .

٥٠

القصيدة كاملة فى تاريخ دمشق بالجزء الثالث والثلاثين ص : ٢٥٩ ـــ ٢٦٢ .
والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ فى وفيات الأعيان ٤ : ٣٣٥ ـــ ٣٣٧ .
والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ طبقات ابن المعتز ص : ٥٢ ـــ ٥٤ .
والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ فى مرآة الجنان ١ : ٣١٩ ـــ ٣٢٠ .
والأبيات : ٢ ، ٣ ، ١٠ فى معجم الشعراء ص : ٣١٨ .
والبيتان : ٢ ، ١٠ فى المحاسن والمساوئ ص : ٢٤٤ .
والأبيات : ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٧ فى هبة الأيام ص : ٢١٨ .
والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، فى الحماسة البصرية ١ : ٢٠٨
والأبيات : ١ ، ٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥١ فى حماسة ابن الشجرى ص : ٩٠ ـــ ٩١ .
والأبيات : ٢ ، ٣ ، ٤٤ ، ٤٥ فى الأغانى ١٨ : ١١٦ .
والبيت العاشر فى طبقات ابن المعتز ص : ٤٥ ، وفى مرآة الجنان ١ : ٣٢٠ . والبيت الثامن عشر

فى المختار من شعر بشار ص : ٣٢ ، وفى شرح ديوان المتنبى للواحدى ص : ٧١٣ ، وفى التبيان فى شرح الديوان ٢ : ٢٧١ .

والأبيات : ١٠ ، ٤٤ ، ٤٥ فى زهر الآداب ص : ٣٦٦ .

والبيتان : ٤٤ ، ٤٥ فى الأغانى ٩ : ٤٢ ، وفى الفرج بعد الشدة ١ : ٧٣ ، وفى تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٤ ، وفى تاريخ دمشق بالجزء الثالث والثلاثين ص : ٢٤٦ .

والبيت الخامس والأربعون فى وفيات الأعيان ٤ : ٣٣٨ ، وفى مرآة الجنان ١ : ٣٢٠ ، وفى شذرات الذهب ١ : ٢٣٣ .

٥١

الأبيات كلها فى طبقات ابن المعتز ص : ٤٥ ــ ٤٦ ، وفى زهر الآداب ص : ٣٦٧ ، وفى وفيات الأعيان ٤ : ٣٣٨ ، وفى مرآة الجنان ١ : ٣٢٠ .

٥٢

البيت الأول فى الأغانى ٩ : ٣٨ ، وفى تاريخ دمشق بالجزء الثالث والثلاثين ص : ٢٥١ ، وفى النجوم الزاهرة ٢ : ٦٤ .

والبيت الثانى فى أمالى المرتضى ١ : ٥٧٢ .

٥٣

البيتان فى تاريخ الطبرى بالقسم الثالث ١٠ : ٦٣٣ ، وفى الوزراء والكتاب ص : ١٩١ ، وفى البداية والنهاية ١٠ : ١٧٢ .

٥٤

البيتان فى مقاتل الطالبيين ص : ٤٧٠ .

٥٥

البيتان : الأول والثانى فى طبقات ابن المعتز ص : ٥١ .

والبيت الثالث فى ديوان المعانى ١ : ٤٨ ، وفى مسالك الأبصار ٩ : ١٩٦ ، وفى نهاية الأرب ٣ : ١٨٧ .

والبيتان الثالث والرابع فى مجموعة المعانى ص : ٥٥

والأبيات : ٣ ، ٤ ، ٥ فى لباب الآداب ص : ٢٦٥ .

والأبيات : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ فى الحماسة البصرية ١ : ١٤٢ ، وفى مرآة الجنان ١ : ٣٩٠

والأبيات : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، فى العقد الفريد ١: ٣٥٦ ، وفى الأغانى ٩ : ٤٣ ، وفى العمدة ٢ : ١٤٢ ، وفى زهر الآداب ص : ٤٨٣ ، وفى النجوم الزاهرة ٢ : ١٠٧ .

والأبيات : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، فى طبقات ابن المعتز ص : ٤٣ ، وفى عيار الشعر ص : ٦٧ ، وفى الصناعتين ص : ١٠٣ ، وفى ديوان المعانى ١ : ٤٧ ، وفى أمالى الشريف المرتضى ١ : ٥٨٧ ، وفى حماسة ابن الشجرى ص : ١٠٩ .

والأبيات : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ فى وفيات الأعيان ٤ : ٢٧٦ .

والأبيات : ٣ ، ١٠ ، ١١ فى ديوان المعانى ١ : ٤٨

والبيتان : ٤ ، ٦ فى الشعر والشعراء ص : ٧٦٥ .

والبيتان : ٥ ، ٦ فى مجموعة المعانى ص : ٤

والبيت السادس فى بديع القرآن ص : ١٠١ .

والأبيات : ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ فى معجم الشعراء ص : ٣١٨ .

٥٦

البيتان فى الموشى ص : ١٩١

٥٧

البيتان فى الإبانة عن سرقات المتنبى ص : ١٥٤

٥٨

البيتان فى تاريخ الطبرى القسم الثالث ١٠ : ٦٣٢ ، وفى البداية والنهاية فى التاريخ ١٠ : ١٧٢ .
والبيتان فى معجم البلدان ٣ : ٤٩٣ دون عزو.

٥٩

البيت فى تارخ الطبرى القسم الثالث ١٠ : ٥٣٩

٦٠

البيت الأول فى المحاسن والمساوئ ص : ٢٢٠ .

والبيتان : ٢ ، ٣ فى حماسة ابن الشجرى ص : ٢٤٦ .

والأبيات : ١ ، ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ فى أمالى المرتضى ١ : ٥٣٢ — ٥٣٣ .

والبيتان : ٥ ، ٦ فى مرآة الجنان ١ : ٣٩٠ ، وفى شذرات الذهب ١ : ٣٠٢ .

والبيت الثانى عشر فى أمالى المرتضى ١ : ٥٧٢ .

والأبيات : ٨ ، ١٣ ، ١٥ فى الأغانى ٩ : ٤٢

والأبيات : ٥ ، ٦ ، ١٥ ، ١٦ فى تاريخ دمشق بالجزء الثالث والثلاثين ص : ٢٤٩ .

٦١

البيت الأول فى العقد ٥ : ٣٠٦ ، وفى الأغانى ٩ : ٣٩ ، ١٢ : ١٩ .

والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ فى أمالى المرتضى ١ : ٥٤٠ — ٥٧٠ .

والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ فى العقد الفريد ١ : ٣٥٩ — ٣٦٠ ، وفى الأغانى ٩ : ٤٢ ، وفى الفرج بعد الشدة ١ : ٧٣ ، وفى تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٤ ، وفى تاريخ دمشق بالجزء الثالث والثلاثين ص : ٢٤٦ .

والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ فى تاريخ بغداد ١٣ — ١٤٢ .

والبيت الرابع عشر فى الأغانى ٩ : ٤٣ .

والبيت السابع والعشرون فى الكامل للمبرد ٣ : ١٣٨ ، ٤ : ٤٩ .

والأبيات : ، ١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ فى تاريخ دمشق بالجزء الثالث والثلاثين ص : ٢٤٩ — ٢٥٠ .

٦٢

الأبيات فى المحاسن والمساوئ ص : ٢٣٩ .

٦٣

البيتان فى نقد الشعر ص : ٨٦ .

٦٤

البيتان : الأول والثانى فى زهر الآداب ص : ٥٠٧ .

والبيتان : الثالث والرابع فى أمالى المرتضى ١ : ٥٣٥ .

٦٥

البيت الأول فى البيان والتبيين ٣ : ٣٥٥ ، وفى الصناعتين ص : ١٠٤ .

والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ فى تاريخ الطبرى القسم الثالث ١٠ : ٦١٥ .

٦٦

البيت الأول فى المحاسن والمساوئ ص : ٢٢٠ .

والبيت الثانى فى مروج الذهب ٣ : ٣٢٢ .

والأبيات : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ فى العقد الفريد ١ : ٣٦٠ .

والبيت الخامس فى الشعر والشعراء ص : ٧٦٥ ، وفى طبقات ابن المعتز ص : ٥١ ، وفى تاريخ الطبرى القسم الثالث ١٠ : ٥٣٩ ، وفى الأغانى ٣ : ٥٨ ، ٩ : ٤٣ ، ٤٦ ، ١٢ : ١٨ ، وفى تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٣ ، وفى تاريخ دمشق بالجزء الثالث والثلاثين ص : ٢٥١ .

والبيتان : الخامس والسادس فى الكامل للمبرد ٢ : ٩٤ ، وفى لطائف المعارف ص : ٧٢ .

والأبيات : ٥ ، ٨ ، ٩ فى الأغانى ١٢ : ١٧ .

والبيت الثامن فى أمالى المرتضى ٢ : ٢٧٥ .

٦٧

البيتان فى العقد الفريد ٦ : ٢٨٦ .

٦٨

البيتان : الأول والثانى فى تاريخ دمشق الجزء الثالث والثلاثين ص : ٢٥٢ .
والبيت الثانى فى معجم البلدان ٢ : ٥٤٨ .
والأبيات : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٥ فى العمدة ٢ : ١٤٢ .
والأبيات : ٣ ، ٤ ، ١٤ ، ١٥ فى ديوان المعانى ١ : ٤٨ .
والبيت الرابع فى الأغانى ٩ : ٤٠ ، وفى الموشح ص : ٣٩٣ .
والأبيات : ٤ ، ٥ ، ٨ ، فى معجم الشعراء ص : ٣١٨
والأبيات : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ فى الحماسة الشجرية ص : ١١١ .
والأبيات : ٤ ، ٥ ، ١٦ ، ١٧ فى أمالى المرتضى : ١ : ٢٢٤ .
والأبيات : ٤ ، ١٦ ، ١٧ فى العقد الفريد ٢ : ١٦٦ ، وفى مروج الذهب ٣ : ٢٨٦ ، وفى وفيات الأعيان ٤ : ٣٣٣ ، وفى النجوم الزاهرة ٢ : ١٩ ، وفى مرآة الجنان ١ : ٣١٦ ، وفى شذرات الذهب ١ : ٢٣١ .
والأبيات : ٤ ، ٦ ، ١٦ ، ١٧ فى الأغانى ٩ : ٤١ ، وفى الفرج بعد الشدة ٢ : ١٥٥ ، وفى أمالى الشريف المرتضى ١ : ٢٢٤
الأبيات : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨٤ ، ١٦ ، ١٩ فى الحماسة البصرية ؟

٦٩

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ فى الحماسة البصرية ١ : ١٤٣ ، وفى وفيات الأعيان ٤ : ٣٣٤ .

٧٠

الأبيات فى الأغانى ١٢ : ١٧ .

٧١

الأبيات فى المحاسن والمساوئ ص : ٤٢٠ .

٧٢

هذا الشطر فى ديوان المعانى ١ : ١٠٥ .

تخريج ماينسب له ولغيره

٧٣

البيت فى سمط اللآلىء ص : ٣٢٣ لمروان بن أبى حفصة ، وفى الأغانى ٩ : ١١٧ لأبى دلامة زند بن الجون .

٧٤

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ فى طبقات ابن المعتز ص : ٤٣٠ – ٤٣١ نقلا عن مختصر الطبقات لمروان بن أبى حفصة .

والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ فى تهذيب ابن عساكر ٤ : ٣٦٣ للحسين ابن مطير الأسدى .

والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ فى أمالى المرتضى ١ : ٢٢٧ ، وفى زهر الآداب ص : ٧٩٤ ، وفى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٢ : ٩٣٥ ، وفى وفيات الأعيان ٤ : ٣٤٠ ، وفى شرح المضنون به على غير أهله ص : ٣٥٨ – ٣٦٠ ، وفى هبة الأيام ص : ٢١٩ للحسين بن مطير الأسدى .

والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ فى البيان والتبيين ٣ : ٢٣٧ للحسين ابن مطير الأسدى .

والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ فى تاريخ دمشق بالجزء الثالث والثلاثين ص : ٢٥٥ لمروان بن أبى حفصة .

والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥ فى فوات الوفيات ١ : ٢٨٥ للحسين ابن مطير الأسدى .

والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٥ فى الأغانى ١٤ : ١١٣ للحسين بن مطير الأسدى .

والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٥ فى خزانة الأدب ٢ : ٤٨٧ للحسين بن مطير الأسدى .

والأبيات : ٥ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ فى سمط اللآلىء ص : ٦٠٩ لمروان بن أبى حفصة أو للحسين بن مطير الأسدى .

والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ فى معجم الأدباء ١٠ : ١٦٩ – ١٧٠ للحسين بن مطير الأسدى .

والأبيات : ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ فى المحاسن والمساوئ ص : ٢٤٣ للحسين ابن مطير الأسدى .

والأبيات : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ فى العمدة ٢ : ١٤٨ للحسين بن مطير الأسدى ، أو لمروان ابن أبى حفصة .

والأبيات : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ فى ديوان المعانى ٢ : ١٧٥ للحسين بن مطير الأسدى .

والأبيات : ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ فى البيان والتبيان ٤ : ٨٤ للحسين بن مطير الأسدى .

والبيتان : ٧ ، ١٢ فى مجموعة المعانى ص : ١١٩ للحسين بن مطير الأسدى .

والبيت التاسع فى سر الفصاحة ص : ١٦٠ للحسين بن مطير الأسدى .

والبيت الثانى عشر فى نقد الشعر ص : ١٢٩ ، وفى سر الفصاحة ص : ٢٩٤ ، وفى المثل المسائر ٢ : ١٤٨ ، وفى الجامع الكبير فى صناعة المنظوم من الكلام والمنثور ص : ٩٥ للحسين ابن مطير الأسدى .

٧٥

البيت فى الصناعتين ص : ١١٩ وفى سر الفصاحة ص : ٣٠٩ لمروان بن أبى حفصة .

والبيت فى الموازنة ٢ : ٣٥٥ لعبد الله بن مروان بن أبى حفصة .

٧٦

البيتان فى أمالى المرتضى ٢ : ٤٣ لمروان بن أبى حفصة .

والبيت الثانى مع بيتين فى الورقة ص : ٤٨ لعبد الله بن مروان بن أبى حفصة .

فهرس الأعلام

فهرس القوافى

القافية	البحر	القصيدة	الصفحة	عدد الأبيات
بقائها	الكامل	١	١٥	١
تلهب	الطويل	٢	١٦	١٠
الشهبُ	البسيط	٣	١٨	١٢
الحسبُ	البسيط	٤	٢٠	١٠
ويجتنبُ	البسيط	٥	٢١	٣
العرب	البسيط	٦	٢٢	٣
المخضب	الطويل	٧	٢٣	٢
الأحساب	الكامل	٨	٢٤	٢
غرابها	الطويل	٩	٢٥	٨
نسيتُ	الرجز	١٠	٢٦	٨
لآياتها	المتقارب	١١	٢٧	٥
رباحُ	الوافر	١٢	٢٨	٢
صالحُ	الطويل	١٣	٢٩	٣
تقيدا	الطويل	١٤	٣٠	٦
أسعدوا	الطويل	١٥	٣١	١٨
شهودا	الخفيف	١٦	٣٣	٣
وصردوا	الطويل	١٧	٣٤	٣
عبيدُ	الوافر	١٨	٣٥	١
البوائدُ	الطويل	١٩	٣٦	٢٠
حشد	الطويل	٢٠	٣٩	١
مردودُ	البسيط	٢١	٤٠	٣
والسؤدد	الكامل	٢٢	٤١	٢
فقادها	الكامل	٢٣	٤٢	١
شرا	الوافر	٢٤	٤٣	١
القدرا	البسيط	٢٥	٤٤	٣
أتخيرا	الطويل	٢٦	٤٥	٤
كافرُ	الطويل	٢٧	٤٦	٥
الأجرُ	الهزج	٢٨	٤٧	٣
المقابرُ	الطويل	٢٩	٤٨	٦

القافية	البحر	القصيدة	الصفحة	عدد الأبيات
مطرُ	البسيط	٣٠	٤٩	٣
فرارُ	الكامل	٣١	٥٠	٤
فتقصرُ	الطويل	٣٢	٥١	٦
العسرُ	الطويل	٣٣	٥٢	٣
المرائرُ	الطويل	٣٤	٥٣	٢٢
بجرير	الكامل	٣٥	٥٥	١٣
منصور	البسيط	٣٦	٥٧	٣
الأباعر	الطويل	٣٧	٥٨	٢
ضيره	السريع	٣٨	٥٩	٢
سورها	الطويل	٣٩	٦٠	٢
يزورها	الطويل	٤٠	٦١	٢
خيطه	السريع	٤١	٦٢	١
تمتعا	الطويل	٤٢	٦٣	٢٨
البلاقع	الطويل	٤٣	٦٦	١٧
ومطرقُ	الطويل	٤٤	٦٨	٥
منطق	الطويل	٤٥	٦٩	٢
نهاكا	الكامل	٤٦	٧٠	١
عنائكا	الطويل	٤٧	٧١	١١
أنصفاكا	الخفيف	٤٨	٧٣	٤٥
رحيلا	الكامل	٤٩	٧٧	٨
تنالا	الوافر	٥٠	٧٩	٥٤
سجالا	الوافر	٥١	٨٤	٥
الفضلُ	الطويل	٥٢	٨٥	٢
الطفلُ	الطويل	٥٣	٨٦	٢
المديلُ	الوافر	٥٤	٨٧	٢
مغزلُ	الطويل	٥٥	٨٨	١١
طفلُ	الطويل	٥٦	٩٠	٢
عسل	البسيط	٥٧	٩١	٢
الفضل	الطويل	٥٨	٩٢	٢
قبلي	الطويل	٥٩	٩٣	١
باطلهْ	الطويل	٦٠	٩٤	١٦
دلالها	الكامل	٦١	٩٦	٣٨
الدعمْ	المتقارب	٦٢	١٠٠	٣

القافية	البحر	القصيدة	الصفحة	عدد الأبيات
مفحما	الطويل	٦٣	١٠١	٢
المخدّما	الطويل	٦٤	١٠٢	٤
هاشم	الطويل	٦٥	١٠٣	٤
لمام	الكامل	٦٦	١٠٤	٩
مهرجان	الوافر	٦٧	١٠٥	٢
أحزان	الكامل	٦٨	١٠٦	٢١
الزمن	البسيط	٦٩	١٠٩	٤
يوجدان	الرجز	٧٠	١١٠	١٠
أحزانها	الكامل	٧١	١١١	٣
يغنمه	البسيط	٧٢	١١٢	١
عباس	البسيط	٧٣	١١٣	١
منقعاً	الطويل	٧٤	١١٤	١٦
مشاغيل	البسيط	٧٥	١١٧	١
وابله	البسيط	٧٦	١١٨	٢

فهرس المصادر والمراجع

الآمدى : أبو القاسم الحسن بن بشر (ـ ٣٧٠ هـ)
الموازنة بين شعر أبى تمام والبحترى
تحقيق السيد أحمد صقر
طبع دار المعارف بمصر ١٩٦١

ابن الأثير : أبو الفتح ضياء الدين نصر بن محمد (ـ ٦٣٧ هـ)
(١) الجامع الكبير فى صناعة المنظوم من الكلام والمنثور
تحقيق الدكتور مصطفى جواد والدكتور جميل سعيد
طبع مطبعة المجمع العلمى العراقى ١٩٥٦
(٢) المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر
تحقيق الدكتور أحمد الحوفى والدكتور بدوى طبانة
طبع مكتبة نهضة مصر ١٩٦٢

ابن الأثير : أبو الحسن عز الدين على بن محمد (ـ ٦٣١ هـ)
الكامل فى التاريخ
طبعة بريل ١٨٧١

أسامة بن منقذ : (ـ ٥٨٤ هـ)
لباب الآداب
تحقيق أحمد محمد شاكر
طبع المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٥

ابن أبى الإصبع المصرى : (ـ ٦٥٤ هـ)
بديع القرآن
تحقيق حفنى شرف
طبع مكتبة نهضة مصر ١٩٥٧

الأصفهانى : أبو الفرج على بن الحسين بن محمد الأموى (ـ ٣٥٦ هـ)
(١) الأغانى
طبعة دار الكتب المصرية ، وطبعة الساسى

(٢) مقاتل الطالبيين
تحقيق السيد أحمد صقر
طبع دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابى الحلبى وشركاه ١٩٤٩

الأصمعى : أبو سعيد ، عبد الملك بن قريب
فحولة الشعراء
تحقيق محمد عبد المنعم خفاجى وطه محمد الزينى
طبع المطبعة المنيرية بالأزهر ١٩٥٣

البديعى : الشيخ يوسف (– ١٠٧٣ هـ)
هبة الأيام فيما يتعلق بأبى تمام
نشر محمود مصطفى
طبع مطبعة العلوم بالسيدة زينب ١٩٣٤

البغدادى : أبو بكر أحمد بن على بن ثابت (– ٤٦٣ هـ)
تاريخ بغداد
طبع مكتبة الخانجى بالقاهرة ١٩٣١

البصرى : صدر الدين بن أبى الفرج بن الحسين (٦٥٩ هـ)
الحماسة البصرية
تصحيح مختار الدين أحمد
طبع الهند ١٩٦٤

البغدادى : عبد القادر بن عمر (– ١٠٩٣ هـ)
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب
طبع المطبعة الأميرية ببولاق ١٢٩٩

البكرى : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (– ٤٨٧ هـ)
سمط اللآلئ
تحقيق عبد العزيز الميمنى
طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٤٥

البيهقى : إبراهيم بن محمد
المحاسن والمساوئ
طبع بيروت ١٩٦٠

ابن تغرى بردى : جمال الدين أبو المحاسن يوسف (– ٨٧٤ هـ)
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة
طبع دار الكتب المصرية .

التنوخي : أبو علي ، المحسن بن علي (— ٣٨٤ هـ)
الفرج بعد الشدة
طبع مصر ١٩٣٨

الثعالبي : أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (— ٤٢٩ هـ)
لطائف المعارف
تحقيق إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصيرفي
طبع دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه

الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (— ٢٥٥ هـ)
البيان والتبيين
تحقيق عبد السلام هارون
طبع مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٦١

الجرجاني : القاضي علي بن عبد العزيز (— ٣٩٢ هـ)
الوساطة بين المتنبي وخصومه
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي البجاوي
طبع دار إحياء الكتب العربية — عيسى البابي الحلبي وشركاه
الطبعة الثالثة ١٩٥١

ابن الجراح : أبو عبد الله محمد بن داود (— ٢٩٦ هـ)
الورقة
تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام وعبد الستار فراج
طبع دار المعارف بمصر — الطبعة الثانية

ابن جني : أبو الفتح عثمان
الخصائص
تحقيق محمد علي النجار
طبع دار الكتب المصرية ١٩٥٢

الجهشياري : أبو عبد الله محمد بن عبدوس
الوزراء والكتاب
تحقيق مصطفى السقا وجماعته
طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٩٣٨

الحصرى القيروانى : أبو إسحاق إبراهيم بن على
زهر الآداب وثمر الألباب
تحقيق على محمد البجاوى
طبع دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابى الحلبى وشركاه ١٩٥٣

الخالديان : أبو بكر محمدو أبو عثمان سعيد ابنا هاشم
المختار من شعر بشار
تصحيح السيد محمد بدر الدين العلوى
طبع مطبعة الاعتماد بالقاهرة

ابن خلكان : أبو العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر (ـ ٦٨١ هـ)
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
طبع مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٨

الراغب الأصفهانى : أبو القاسم حسين بن محمد
محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء
طبع مطبعة إبراهيم المويلحى بمصر ١٢٨٧ هـ

ابن رشيق : أبو على الحسن بن رشيق القيروانى (ـ ٤٥٦ هـ)
العمدة فى محاسن الشعر وأدبه ونقده
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
طبع مطبعة السعادة بمصر
الطبعة الثانية ١٩٥٥

ابن سنان الخفاجى : أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد (ـ ٤٦٦ هـ)
سر الفصاحة
تصحيح عبد المتعال الصعيدى
طبع مكتبة محمد على صبيح وأولاده بمصر ١٩٥٣

السيوطى : عبد الرحمن جلال الدين (ـ ٩١١ هـ)
المزهر فى علوم اللغة وأنواعها
تحقيق محمد جاد المولى وجماعته
طبع مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه بمصر

ابن شاكر الكتبي : محمد بن شاكر بن أحمد (ـ ٧٦٤ هـ)
فوات الوفيات
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
طبع مكتبة النهضة المصرية

ابن الشجرى : أبو السعادات هبة الله بن على (ـ ٥٤٢ هـ)
الحماسة
طبع الهند ١٣٤٥

الشريف المرتضى : على بن الحسين (ـ ٤٣٦ هـ)
أمالى الشريف المرتضى
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
طبع دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابى الحلبى وشركاه ١٩٥٤

طه حسين : حديث الأربعاء
طبع دار المعارف بمصر
الطبعة الثانية

ابن طباطبا : محمد بن أحمد (ـ ٣٢٢ هـ)
عيار الشعر
تحقيق طه الحاجرى ومحمد زغلول
طبع المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة ١٩٥٦

الطبرى : أبو جعفر محمد بن جرير (ـ ٣١٠ هـ)
تاريخ الرسل والملوك
طبع ليدن ١٨٧٩

ابن عبدربه : أحمد بن محمد (ـ ٣٢٨ هـ)
العقد الفريد
تحقيق أحمد أمين وجماعته
طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة

عبيد الله بن عبد الكافى : شرح المضنون به على غير أهله
طبع مطبعة السعادة بمصر ١٣٣١

ابن عساكر : أبو القاسم على بن الحسن بن عبد الله
(١) تاريخ مدينة دمشق
مخطوطة دار الكتب المصرية رقم (٤٩٢ تاريخ)
(٢) تهذيب ابن عساكر
تصحيح عبد القادر بدران
طبع مطبعة روضة الشام ١٣٣٠

العسكرى : أبوأحمد الحسن بن عبد الله (ـــ ٣٨٢) هـ
المصون في الأدب
تحقيق عبد السلام هارون
طبع الكويت ١٩٦٠

العسكرى : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ـــ ٣٩٥ هـ)
(١) ديوان المعانى
طبع مكتبة القدسى بالقاهرة ١٣٥٢
(٢) كتاب الصناعتين
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى البجاوى
طبع دار إحياء الكتب العربية ـــ عيسى البابى الحلبى وشركاه ١٩٥٢

العكبرى : أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ـــ ٦١٦ هـ)
التبيان فى شرح الديوان
تحقيق مصطفى السقا وجماعته
طبع مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ١٩٥٦

ابن العماد الحنبلى : أبوالفلاح عبد الحى (ـــ ١٠٨٩ هـ)
شذرات الذهب فى أخبار من ذهب
نشر مكتبة القدسى بالقاهرة ١٣٥٠

العميدى : أبو سعيد (ـــ ٤٣٣ هـ)
الإبانة عن سرقات المتنبى
تحقيق إبراهيم الدسوقى البسطامى
طبع دار المعارف بمصر ١٩٦١

ابن فضل الله العمرى : أبو العباس شهاب الدين بن أحمد بن يحيى (— ٧٤٨ ﻫ)
مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار
مصورة دار الكتب رقم (٥٥٩ معارف عامة)

ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم (— ٢٧٦ ﻫ)
(١) الشعر والشعراء
تحقيق أحمد شاكر
طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٦
(٢) عيون الأخبار
طبع دار الكتب المصرية

قدامة بن جعفر : نقد الشعر
تحقيق كمال مصطفى
طبع مكتبة الخانجى بمصر ١٩٦٣

ابن كثير : أبو الفداء إسماعيل بن عمرو (— ٧٧٤ ﻫ)
البداية والنهاية فى التاريخ
طبع مطبعة السعادة بمصر ١٩٣٢

المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد (— ٢٨٥ ﻫ)
الكامل
تحقيق الدكتور زكى مبارك
طبع مطبعة عيسى البابى الحلبى ١٣٥٦

مجهول :
مجموعة المعانى
طبع مطبعة الجوائب بالقسطنطينية ١٣٠١

المرزبانى : أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى (— ٣٨٤ ﻫ)
(١) معجم الشعراء
تحقيق عبد الستار فراج
طبع دار إحياء الكتب العربية — عيسى البابى الحلبى وشركاه ١٩٦٠

(٢) الموشح فى مآخذ العلماء على الشعراء
تحقيق على البجاوى
طبع مكتبة نهضة مصر ١٩٦٥

المرزوقى : أبو على أحمد بن محمد بن الحسن (— ٤٢١ ﻫ)
شرح ديوان الحماسة
تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون
طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٥١

المسعودى : أبو الحسن على بن الحسين بن على (— ٣٥٦ ﻫ)
مروج الذهب ومعادن الجوهر
طبع دار الأندلس ببيروت

ابن المعتز : عبد الله (— ٢٩٦ ﻫ)
طبقات الشعراء
تحقيق عبد الستار فراج
طبع دار المعارف بمصر ١٩٥٦

ابن النديم : أبو الفرج محمد بن إسحاق بن يعقوب
الفهرست
طبع مكتبة خياط ببيروت

النويرى : شهاب الدين أحمد بن محمد (— ٧٣٣ ﻫ)
نهاية الأرب فى فنون الأدب
طبع دار الكتب المصرية ١٩٢٩

الواحدى : أبو الحسن على بن أحمد (— ٤٦٨ ﻫ)
شرح ديوان المتنبى
طبع برلين ١٨٩١

الوشاء : أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى
الموشى
تحقيق كمال مصطفى
طبع مكتبة الخانجى بمصر ١٩٥٣

اليافعى : أبو محمد عبد الله بن أسعد (ـــ ٧٦٨ هـ)
مرآة الجنان وعبرة اليقظان
طبع الهند ١٣٣٨

ياقوت الحموى : شهاب الدين أبو عبد الله (ـــ ٦٢٦ هـ)
(١) معجم الأدباء
طبع دار المأمون
(٢) معجم البلدان
طبع طهران ١٩٦٥

المحتويات

تم إيداع هذا المصنف بدار الكتب والوثائق القومية
تحت رقم ٥٨٣٥/١٩٧٢

مطابع دار المعارف بمصر
سنة ١٩٧٣